WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

شـــرح

العلامـة المحقق * الفهامـة المـدقق * المقـرئ النحرير

الوليّ الصـالح الشهيـر * الشيخ سيـدي عبـد

الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجعفري

المسمـى

المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع

في اصل مقرأ الامام نافع

للشيخ ابي الحسـن علي المعـروف بـابن بـري

رحم الله الجميـــع

امين

طبـع في المطبعـة الثعالبيـة بالجزائر سنـة ١٣٢٤

لصاحبيها احمـد بن مـراد التركي واخيه

حقـوق الطبـع محفـوظـة

ALBORDJ.BLOGSPOT.COM

www.quranonlinelibrary.com

OL 21957.4

HARVARD UNIVERSITY LIBRARY APR 23 1958

M.E. Studies

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب * وجعله لاهل الفهم المتمسكين
به من اعظم الاسباب * كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا ءاياته وليتذكر
اولوا الالباب * احمده سبحانه ولايفى احد بتحميده * واشكره على ما اولانا
من نعمه ولا مكافئ لمزيده * فله اعظم الحمد والشكر على ما انعم علينا من نعمة
الايمان * وما شرفنا به من تلاوة القرءان * صلى الله على سيدنا محمد خاتم
انبيائه * وعلى ءاله وصحبه واوليائه * وبعد فيقول عبد الله الفقير * المعترف لمولاه
بالعجز والتقصير * عبد الرحمان بن محمد الثعالبي لطف الله به اني قصدت فى هذا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التقييد جمع فوائد احاذى بها الدرر اللوامع فى مقرأ الامام نافع وليس قصدي فى هذا الجمع الاطالة ولا الاطناب * وانما هي عيون فوائد لا يستغنى عن معرفتها اولو الالباب * ومن اراد الاطناب فعليه بشرحها للامام ابي الحسن على بن عبد الكريم وغيره وسا ذكر هنا عنه وعن غيره من الفوائد ما باذ سماعها * ويروق معناها * راجيا من الله سبحانه التوفيق * والتسديد * وان يسلك بي وبالناظر فيه اقوم طريق * انه على كل شيء شهيد * وما يوجد فى هذا التقييد من الاحرف فى علامات لمن نقلنا عنه من الشراح فما كان عينا هكذا (ع) فالمراد به على بن عبد الكريم وما كان سينا هكذا (س) فهو لابي الربيع سليمان بن عيسى بن ابي بكر التجاني وماكان ميما هكذا (م) فهو لمحمد بن ابراهيم الشهير بالخراز وما كان جيما هكذا (ج) فهو لابي مدين شعيب بن عبد الواحد المجاصي * ومن نقلت عنه شيئا عزوته له على عادتي في مصنفاتي مستعينا بالله ومتوكلا عليه وسائلا منه سبحانه ان يجعله عملا صالحا مبلغا الى مرضاته وسميته بالمختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع قال الناظم ابو الحسن على بن محمد بن على الشهير بابن بري رحمه الله تعالى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا * كِتَابَهُ وَعِلْمَهُ عَلَّمَنَا

(ش) الاشارة بقوله اورثنا الى قوله سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية والضمير في علمه يحتمل ان يعود على الكتاب ويحتمل ان يعود على الله سبحانه

حمداً يدومُ بدوام الابدِ * ثُم صلاتهُ على محمدِ
اكرمَ من بُعِثَ للانام * وخيرِ مَن قد قامَ بالمقام
جاء بخَتْم الوحْي والنبوءَهْ * لخيرِ امةٍ من البريَّه
صلَّى عليه ربُّنا وسلَّما * وءالِه وصَحْبِه تكرُّما

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ش) كلامه واضح والمقام يحتمل ان يراد به مقام ابراهيم ويحتمل المقام المحمود يوم القيامة والله اعلم

وبعدُ فاعلَمْ أن علْمَ القرءانْ * اجملُ ما به تَحلَّى الانسانْ
وخيرُما علَّمَه وعلِمَهْ * واستعملَ الفكرَ له وفَهِمَهْ
وجاء فى الحديثِ أن المَهَرهْ * فى عِلمِه مع الكِرام البَرَرَهْ

(ش) الحديث المشار اليه خرجه البخاري وغيره

وجاء عن نبيِّنا الاواهِ * حملةُ القرءان اهلُ اللهِ
لانه كلامُه المرفَّعُ * وجاء فيه شافِعٌ مشفَّعُ
وقد أتَتْ فى فضلِه ءاثارُ * ليستْ تَفِى بحملِها اسفارُ
فلْنكْتفِي منها بما ذكرنا * ولْنصرفِ القولَ لِما قصدْنا

(ش) هو كما قال لايحصى ما جاء في القرءان وفضل حملته العاملين به وقد جلبنا منها كثيرا فى تفسيرنا وسائر مصنفاتنا وقد اطنب فى ذلك الغافقي رحمه الله ولنصرف القول لما قصدنا

من نظم مَقرإِ الامامِ الخاشعْ * اِبي رُوَيْم المدَنيّ نافعْ

هو نافع بن عبد الرحمان بن ابي نعيم المدني توفى رحمه الله تعالى بالمدينة سنة تسع وستين ومائة وقيل سنة تسع وخمسين وقرا عليه مالك قال (ع) و(ج) وكان نافع كل من قرا عليه لا يرده عن شئ مما سمع حتى يقول له الذي يقرا عليه اريد قراءتك التي تقرأ عليها فيرده اليها (ع) ولهذا كثر الاختلاف بها عنه واما ذكر اشياخه فليس هذا المختصر محل ذكرهم

اذْ كان مقرأَ امامِ الحرم * الثَّبْتِ فيما قد رَوى المقدَّم

مقرا مصدر اي مصدّرا في قراءته (ع) قوله امام الحرم وصفه بانه امام المدينة وامام من اضافة الشيْ الى نفسه على التوسعة وقيل كان امام مالك فهو قارئ له

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فنافع كان بحرم المدينة وابن كثير بحرم مكة فهما الحرميان وقوله المقدم (ع) اي المقدم على غيره من اهل عصره قال الطبري روى القراءة عن نافع مائتان وخمسون رجلا قلت وكان مقدما على غيره لفضله وعلو سنه وكونه من اهل المدينة وطال عمره حتى الحق الاصاغر بالاكابر قال مالك قرات على نافع وكان له سن يحتمل أن يكون لحق من تاخر من الصحابة رضى الله عنهم

وللذى وَرَدَ فيه أَنَّهْ * دونَ المَقارِئِ سِواهُ سُنَّهْ

(ش) (م) اشار بهذا الكلام الى ما رواه ابو عمرو باسنده عن سعيد بن منصور قال سمعت مالك بن انس يقول ان قراءة نافع سنة قال ابو محمد مكى يعني بذلك سنة اهل المدينة وهذا على اصل مالك ومذهبه فى تقديمه عمل اهل المدينة ولا يريد ان قراءة غيره غير سنة بل الجميع سنة لا مدفع فيها (ع) ففى البيت تقديم وتاخير تقديره وللذى ورد فيه دون المقارئ سواه انه سنة ولا يلزم من كونه ورد فيه عن مالك انه سنة ان يكون غيره ليس بسنة

فجئتُ منه بالذي يطَّردُ * ثم فرَشتُ بعدُ ما ينفرِدُ
فى رجزٍ مقرَّبٍ مشطورِ * لانه أحظَى من المنثورِ
يكونُ للمبتدئينَ تبصرهْ * وللشيوخ المقرئينَ تذكرهْ

(ش) الضمير فى منه يعود على المقرا والذي يطرد هوما اطرد حكمه في القراءة وجرى على سنن واحد ولم يختلف وغير المطرد عكسه على ما سياتي ان شاء الله تعالى وهو المراد بقوله ثم فرشت اي بسطت بعد ما ينفرد

سميتُه بالدُّرَرِ اللوامِعْ * فى اصل مَقْرَإِ الامامِ نافِعْ
نظَمتُه محتسِبًا لِلّهِ * غيرَ مُفاخِرٍ ولا مُباهِ
على الذي رَوَى ابو سعيدِ * عثمانُ ورشٍ عالِمُ التجويدِ
رئيسُ اهل مصرَ في الدّرايهْ * والضبطِ والاتقانِ في الرّوايهْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ش) (ع) رواة نافع المشهورون اربعة ورش وقالون واسماعيل ابن جعفر واسحاق المسيبي وقد ذكرهم ابو عمرو اي في المنبهة فقال * من روى عن نافع اسحاق * ومثله ثلاثة حذاق * ورش وقالون واسماعيل * وكلهم موثق جليل * ولد ورش سنة خمس وخمسين ومائة وتوفى بمصر سنة تسع وتسعين ومائة فى زمن المامون اي في اوائل خلافة المامون ولقب بورش اما لشدة بياضه لان الورش عند العرب شيء يكون من اللبن قاله ابن البادش وقيل لقلة اكله يقال وَرَشَ الرجل يَرِش وَرْشا اذا اخذ يسيرا من الطعام

والعالِمُ الصَّدرُ المعلِّمُ العَلَمْ * عيسى بنُ مِينَا وهْوَ قالونُ الاَصَمْ
أَثبتُ مَن قرأَ بالمدينهْ * ودَانَ بالتقوَى فزَانَ دينَهْ

(ش) تصدر قالون للقراءة في حياة نافع ويكنى ابا موسى وقالون لقب له روى ان نافعا لقبه بذلك لجودة قراءته لان قالون بلسان الروم جيد ووصفه بالاصم ليس بنقص بل هو في الحقيقة كمال والصحيح ان الصمم انما اعتراه في اخر عمره بعد ان اخذت عنه القراءة وروى انه كان يقرا عليه القرءان وكان ينظر الى شفتى القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ (ع) وقيل انه هو الذي كان يقرا ويستمع اليه تلميذه كما يفعل في الاندلس وولد قالون سنة عشرين ومائة وتوفى بالمدينة قريباً من سنة عشرين ومائتين في زمن المامون يعنى في اخر خلافة المامون (ع) فعلى هذا يكون عمره مائة سنة غيرشيء قلت ذكر بعض المؤرخين ان المامون كانت خلافته عشرين سنة وأشهرا وكانت وفاته سنة ثمانى عشرة ومائتين وله من العمر ثمان واربعون سنة ورواة قالون المشهورون الذين اسندوا القراءة اليه ثلاثة احمد بن هارون المعروف بابي نشيط وابو الحسن احمد بن يزيد الحلواني واسماعيل بن اسحاق القاضى

بيَّنتُ ما جاء من اختلافِ * بينهما عنه أَوِ ائتِلاف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وربَّما اطلقتُ في الاحكامِ * ما اتفقا فيه عن الامامِ
سلكتُ في ذاكَ طريقَ الدانِي * اذْ كان ذا حفظٍ وذا إتقانِ
حسَبما قرأتُ بالجميعِ * عن ابنِ حمدونٍ ابي الرَّبيعِ
المقرئِ المحقِّقِ النصيحِ * ذي السندِ المقدَّم الصحيحِ
اوردتُّ ما امكَنَني من الحُجَجْ * مما يُتامُ في طِلابه حِجَجْ
ومعَ ذا أُقرُّ بالتَّصيرِ * لكلِّ ثَبْتٍ فاضلٍ نحريرِ
واسألُ اللهَ تعالى العصمهْ * في القولِ والفعلِ فتلك النِّعمهْ

(ش) قوله بينهما اي بين ورش وقالون وقوله عنه اي عن نافع (ج) ومعنى البيت لا يخلو من خمسة اقسام ان ذكر حكم قراءة ورش استغنى عن ذكر قراءة قالون ويكون مخالفا له مثاله ابدل ورش كل فاء سكنت وان ذكر حكم قالون استغنى عن ورش ويكون مخالفا له ايضا مثاله واقصر لقالون يؤده معا وقد يذكرهما معا مبينا لحكم كل واحد منهما مثاله وزاد عيسى الظاء والضاد معا * وورش الادغام فيهما وعا * وان اطلق الحكم فهو موضع اتفاق وان ذكر الشيخ فهو موضع اتفاق ايضا وباقي الكلام في غاية الوضوح فلا نتكلف له الكلام وهذه عادتنا في هذا التقييد

القولُ في التعوُّذِ المختارِ * وحكمِه في الجهرِ والإسرارِ
وقد أَتَتْ في لفظِه أَخبارُ * وغيرُ ما في النحل لا يُختارُ
والجهرُ ذَاعَ عندنا في المذهبِ * به والاِخفاءَ روى المسيِّبي

(ش) قلت قال ابو عمرو الداني في التيسير لا اعلم خلافا بين اهل الاداء في الجهر بالتعوذ عند افتتاح القرءان وعند الابتداء برءوس الاجزاء وروى اسحاق المسيبي عن نافع انه كان يخفيه في سائر القرءان وروى خلف عن سُلَيْم عن حمزة انه كان يجهر به في اول ام القرءان خاصة ويخفيه بعد ذلك في سائر القرءان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال خلاد عنه كان يجيز الجهر والاخفاء جميعا ويستدرك على الشاطبي رحمه الله في قوله (واخفاؤه فصل اباه وعانقا) قال (س) لولا ان صاحب الاصل يعني ابن بري ذكر قول المسيبي ما ذكرته لان الكلام موضوع في قراءة ورش وقالون وليس الاخفاء مذهبا لهما والعجب كل العجب من الشاطبي في حرز الاماني انه لم يحك عن نافع في التعوذ الا الاخفاء مع انه حين ذكر كل شيخ مع اثنين من اصحابه لم يذكر مع نافع الا ورشا وقالون وليس ذلك مذهبا لهما كما تقدم ويقوى ذلك انه لم يذكر في التاليف كله رمزا لغير ورش وقالون من اصحاب نافع والله سبحانه اعلم قلت وقد يعتذر على الشاطبي بما صذر به حيث قال * اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ * جهارا من الشيطان بالله مسجلا * فهو لفظ عام يدخل فيه نافع وغيره لا كن الاستدراك عليه وارد من جهة الرمز والله اعلم

القولُ في استعمال لفظِ البَسملهْ * والسكتِ والمختارِ عند النَّقَلَهْ
قالون بين السورتين بَسْمَلَا * وورشٌ الوجهانِ عنه نُقِلَا
واسكُتْ يسيراً تحظَ بالصوابِ * اوصِلْ له مبيّنَ الاعرابِ

هو عبد الصمد (س) قوله وورش الوجهان عنه نقلا اي نقل عنه ابو الازهري البسملة مثل قالون ونقل عنه ابو يعقوب يوسف بن عمر الازرق ترك البسملة وهو الاشهر وقوله واسكت يسيرا يعني ان اخذت بترك البسملة فلك الخيار اما ان تصل اخر السورة باول الاخرى وتبين الاعراب قال ابو عمرو واما ان تسكت بينهما سكتا خفيفا دون تنفس اي من غير قطع نفس وقال وعلى هذا الوجه اكثر شيوخنا قال الشاطبي « وسكتهم المختار دون تنفس » يعني المختار على الوصل قلت وهذا مفهوم من قول الناظم تحظ بالصواب والواو في قوله اوصل واو التخيير

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبعضهم بَسملَ عن ضَروره ✲ في الأَربع المعلومةِ المشهوره
للفصل بينَ النفْى والإثباتِ ✲ والصبرِ واسم اللهِ والويْلاتِ
والسكتُ أَوْلَى عندَ كل ذى نَظَرْ ✲ لانَّ وصفَه الرحيمَ معتبَرْ

(ش) (ع) المراد بالبعض هنا بعض الشيوخ المتقدمين اي وهم الخاقاني وابن غلبون ومن وافقهما لابعض الرواة الناقلين لانه ليست برواية عن ورش قال ابو عمرو وليس فى ذلك اثر يروى وانما هو استحسان منهم قوله للفصل بين النفى والاثبات اي بين قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة لا اقسم واذخلى جنتي لا اقسم فآخر السورة اثبات واول الثانية نفى وقوله والصبر واسم الله والويلات اي وتواصو بالحق وتواصوا بالصبر ويل ✲ والامر يومئذ لله ويل ✲ والسكت اولى مما ذهب اليه هؤلاء لان قبح اللفظ انما يعرض عند وصل اخر السورة باول الاخرى فاذا سكت زال الوصل فزال القبح فالانتقال الى السكت اولى لانه مروى وليست البسملة فيهن رواية فالمصير الى وجه مروى اولى ولان قبح اللفظ موجود ايضا مع البسملة لان وصفه الرحيم معتبر

ولا خلافَ عندَ ذي قراءهْ ✲ في تركها فى حالتَىْ براءهْ
وذكرها في اول الفواتِحْ ✲ والحمدُ للهِ لامرٍ واضِحْ

(س) اي ولا خلاف فى ترك البسملة فى حالتي براءة وهما حالة وصلها بالانفال وحالة الابتداء بها ولا خلاف ايضا فى ذكرها فى اول فواتح السور وفى اول الحمد يعني فاتحة الكتاب وكرر ذكرها وهي داخلة فى الفواتح لفظها وفيه اشارة لتاكيد ثبوت حكم البسملة فى الفاتحة فقد منع بعضهم البسملة في ابتداء الفاتحة حكاه ابو جعفر بن الباذش ويحتمل ان يكون قوله والحمد لله من كلام المصنف قاله (ع) والله اعلم وعبارة ابي عمرو في التيسير قال ولا خلاف في التسمية في اول فاتحة الكتاب وفي اول كل سورة ابتدأ القارئ بها قال (س) في نظمه ✲

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبعضهم روى لعثمان على * اعمالها في اربع ان تهملا * ما بين احقاف وبين مزن ثم فيل * وقمر وتحت كل يا نبيل * (س) يعني ان ابن غلبون وهو المراد بالبعض نقل هذه الرواية لورش انه ترك البسملة على القول بها وهي رواية عبد الصمد في اربع بين الاحقاف والقتال وبين الواقعة وهي المزن والحديد وبين سورة الفيل ولا يلاف قريش وبين القمر وهي سورة اقتربت الساعة والرحمان للتناسب الذي بين الفاسقين والذين كفروا فتركت البسملة لذلك ولتقارب الاسمين الكريمين وهما مليك مقتدر الرحمان فتركت البسملة لذلك ومن ء اخر المزن تنزيه واول الحديد تنزيه فتركت البسملة بينهما واما تركها بين سورة الفيل ولا يلاف قريش فلما قيل ان المجرور الواقع في اول السورة متعلق بما كول فهما كالسورة الواحدة قلت وهذا التعليل ضعيف

واختارَها بعضُ اولِى الاداءِ * لفضلِها في أَوَّلِ الأَجزاءِ
ولا تقفْ فيها اذا اوصلتَها * بالسورةِ الاولى التي ختمتَها

(ع) الذى نص عليه ابو عمرو وغيره انما هو التخيير فيها لاختيارها والتخيير خلاف الاختيار وكان حق المصنف ان يقول وبعضهم خير في الاداء * فيها لدى اوائل الاجزاء * قال ابو عمرو واما الابتداء برؤس الاجزاء في بعض السور كسيقول السفهاء ونحو ذلك فالقارئ مخير ان شاء بسمل بعد الاستعاذة وان شاء ترك وهذا الاطلاق يتناول اجزاء براءة وغيرها وكذلك يظهر ايضا من كلام المؤلف قال (س) و (ع) قال الداني وبتركها في اول الاجزاء قرات على جميع اشياخى (ع) وروى ابن غلبون عن ورش في الرواية المشهورة عنه في ترك البسملة انه كان ياخذ بالبسملة في جزئين وهما الله لا اله الا هو ليجمعنكم واليه يرد علم الساعة لاجل قبح وصل الرحيم ببادئ الايتين (ع) وعلى هذا يجري ما كان مثلهما كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب على ان هذا القبح انما يعرض عند

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وصل التعوذ بالابة واما ان وقف على التعوذ فلا قبح وقوله ولا تقف فيها راجع الى قوله ﴿ قالون بين السورتين بسملا * وورش الوجهان عنه نقلا ﴾ ويتصور في البسملة عند ختم السورة اربعة اوجه الاول ان يصل البسملة بآخر السورة وباول السورة الثانية الثاني عكسه الثالث ان يصلها باول السورة فقط وهو المختار والرابع عكسه وهو الممنوع وله تعرض المؤلف والثلاثة المتقدمة جائزة مستعملة وهي مفهومة من كلام المؤلف رحمه الله تعالى

القولُ في الخلافِ في ميمِ الجميعْ * مُقَرَّبُ المعنى مُهذَّبٌ بديعْ

(ش) (م) و(ع) ميم الجمع هي الميم الزائدة الدالة على جماعة المذكرين

وصَلَ ورشٌ ضمَّ ميمِ الجَمْعِ * إذا أَتَتْ من قبل همز القطعِ

وكلُّها سكَّنَها قالونُ * ما لم يكنْ من بعدِها سُكونُ

(س) اي وصلها ورش بواو اذا اتت بعدها همزة قطع نحو عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم قوله وكلها سكنها قالون (ع) يعني سواء وقع بعدها همزة او غيرها وهذه الرواية هي المشهورة من طريق ابي نشيط عن قالون والحاصل ان لقالون عن نافع في ميم الجمع اربعة اوجه الاول رواية ابي نشيط السكون في جميع القرءان وروى الحلواني عن قالون الضم والصلة بالواو في جميع القرءان وروى عنه اسماعيل القاضي التخيير وروى عن ابي نشيط مثل رواية الحلواني انه يضمها ويصلها مثل ان كنتم اياه تعبدون وسواء عليهم ءانذرتهم الى غير ذلك وعند لقائها ميما اخرى مثل ولاهم منا يصحبون وان كنتم مومنين والله من ورائهم محيط الى غير ذلك وعند رؤس الفواصل مثل قوله تعالى لملكم تفلحون وبما كنتم تعملون وءامنت بربكم فاسمعون (س) وهذا ما لم يحل بينهما وبين الفاصل حائل فان وجد الاسكان وجعلوا من الحائل لا وفي نحو وانتم لا تعلمون ولندخلنهم فى الصالحين ومقصدهم بلا وفي التنبيه على ادنى الحائل والحيلولة بما هو اكثر منهما اولى بالمنع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله ما لم يكن من بعدها سكون اي فيحركها لالتقاء الساكنين وكذلك يقول ورش وهو معنى قوله

واتَّفَقا في ضمِّها في الوصلِ * اذا أَتت من قبل همز الوصلِ

(ش) قوله اتفقا اي ورش وقالون وقد تقدم حكم قالون واعاده مع ورش زيادة بيان او لرفع ايهام لانه لما قال ما لم يكن من بعدها سكون فهم منه انه يحركها لاكن لا يدرى باي حركة هل يحركها بالكسر كما يحركها ابو عمرو بن العلا او بالضم فرفع الايهام بقوله واتفقا في ضمها وقوله في الوصل احترازا من الوقف وقوله اذا اتت من قبل همز الوصل مثل قوله تعالى عليهم الذلة وبهم الاسباب ونحو ذلك بضم الميم من غير صلة وحركة الميم لالتقاء الساكنين لان الف الوصل ليس بحاجز حصين (م) وليس في شطر البيت ايطاء بل ذلك تجنيس لاختلاف معنى لفظ الوصل في الشطرين

وكلُّهم يقفُ بالإِسْكان * وفي الإِشارة لهم قولان

وتركُها اظهرُ في القياسِ * وهْوالذي ارتضاه جلُّ الناسِ

(ش) يقول ان الخلاف المتقدم من الضم والاسكان فى ميم الجمع انما هو في حال الوصل فاما في الوقف فمتفق فيه على الاسكان فقوله وكلهم يرجع لجميع القراء نافع وغيره وان لم يكن المقصود غير قراءة نافع لاكن فيه زيادة فائدة الاعلام بمذهب الجميع والاشارة كناية عن الروم والاشمام على ما يذكر في باب الوقف ان شاء الله تعالى والذي اجاز الاشارة في ميم الجمع اذا وقف عليها هو ابو محمد مكي ومنعها ابو عمرو الدانى ولهم في ذلك حجج يطول ذكرها وهذا الخلاف انما هو على مذهب من ضمها فى الوصل واما على مذهب من سكنها في الوصل فلا سبيل الى الاشارة اذ لا حركة يشار اليها وقول الناظم وتركها اظهر بناء على قول ابي عمرو اذ على مذهبه وضع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ارجوزته ومذهب ابي عمرو في منع الاشارة هو المشهور وهو الذى استفاض بين الناس وعليه العمل

القولُ في هآءِ ضميرِ الواحدْ * والخُلفِ في قصرٍ ومدٍّ زائدْ

واعْلَم بان صلةَ الضميرِ * بالواوِ أَو بالياءِ للتكثيرِ

(ش) قوله والخلف (ع). و (م) اى بين ورش وقالون الا ان القصر الذي ذكره عبارة عن حذف الواو والياء والمد الذى ذكره عبارة عن اثباتهما ولم يرد المصنف بالقصر والمد هنا المد المقصور والمد المشبع والمراد بالقصر هنا حذف الصلة والمراد بالمد اثبات الصلة فعبر عن الاثبات بالمد وعن الحذف بالقصر مجازا واتساعا فالمد الزائد كناية عن وصل الهاء بالواو وبالياء ولم يزل هذا في عرف المتقدمين واصطلاحهم من القراء والنحويين نص على ذلك ابو عمرو وذكر انه عبر عن اثبات صلة الهاء في يؤده ونظائره بالمد وعن حذفها بالقصر وعبر عن اثبات الالف في يخادعون وفي واعدنا بالمد وعن حذفها من الظنونا بالقصر وقال سيبويه وربما مدوا فقالوا منابير ومساجيد ودراهيم فجعل المد عبارة عن حرف المد وقوله زائد يريد انه زائد على حرف الهاء لانه من باب الاشباع اذ لم يتعرض لذلك وله محل يخصه وقوله بالواو او بالياء قال المهدويّ الاسم المضمر هو الهاء وحدها وما وصلت به من واو او ياء فهو زائد وقوله للتكثير اى لتكثير حروف هذا الاسم لان الهاء من حروف الهمس وحروف الهمس خفيفة ضعيفة فزيدت لها الصلة لتتقوّى وان وقف القاريء على هذه الضمائر فانه يقف بالسكون وتحذف الصلة لانها زائدة بخلاف الاصلية فانها موجودة في الحالتين في الوقف والدرج فالمضمومة مثل نهوا عنه والمكسورة نحو تشتهى

فالهاءُ إِنْ توسَّطت حركتين * فنافعٌ يصلُها بالصِّلتين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ش) ذكر في هذا البيت ان هاء ضمير الواحد لا توصل الا بشرط ان تقع بين حركتين ويعني بالصلتين اي بالواو ان كانت مضمومة وبالياء ان كانت مكسورة وفي ضمنه انها لا توصل ان توسطت بين ساكنين نحو اتيه الله ويعلمه الله او ساكنا او متحركا تقدم الساكن او تاخر وسواء كان السكون سكونا حيا او ميتا فمثال تقدم الساكن واستغفره وفيه يصرون فاجتباه ربه ونحوه ومثال تاخر الساكن يعلمه الكتاب ومجموع له الناس ونحوه وكذلك ان كانت الحركة عارضة نحو لا تدركه الابصار لانها منقولة على مذهب ورش

وهاءَ هذهِ كهاءِ المُضمَرِ * فوَصلُها قبلَ مُحرَكٍ حَرِي

(ش) هاء هذه هي هاء التانيث وهي كهاء المضمر في اثبات الصلة وعدمها قال ابو عمرو والهاء مبدلة من ياء والاصل هذى وانما قال فوصلها قبل محرك حر ولم يقل بين محركين كما قال في هاء الضمير لانها لا تكون الا بعد متحرك ضرورة وهو الذال من الكلمة فلا يحتاج الى ذكر ذلك وانما المعتبر ما بعدها اذ يكون ساكنا ومتحركا فان كانت قبل ساكن فلا توصل نحو انى يحى هذه الله وهذه الانهار وشبه ذلك وان كانت قبل متحرك فانها توصل بياء لانكسار ما قبلها نحو هذه ناقة الله وهذه سبيلي وهذه انعام وشبهه

واقصُرْ لتالِيهِنَ يؤَدِّه معَا * ونوِّتهِ منها الثلاثَ جُمَعَا

نوِّلْه ونُصلِه يتَّقهِ * وأَرْجِهِ الحرفين مع فألقِهِ

(ش) كلامه هنا في هاء الضمير الواقعة بين متحركين في اللفظ وقبلها في الاصل ساكن وهي المتصلة بفعل مجزوم او كالمجزوم وردت في كتاب الله تعالى في ستة عشر موضعاً وهي في مذهب نافع على ثلاثة اقسام قسم متفق على الصلة فيه وهو ثلاثة مواضع ايحسب ان لم يره احد في البلد وخيرا يره وشرا يره في الزلزلة وقسم متفق فيه على القصر وهو يرضه لكم وقسم مختلف فيه وهو اثنا عشر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

موضعاً وصلها ورش وقصرها قالون بخلاف عنه في ياته في طه ذكر منها الناظم في هذين البيتين احد عشر والموضع المختلف فيه ياتي في قوله وصل بطه فقوله يؤده معاً اى في ءال عمران ونؤته منها الثلاثة في ءال عمران اثنان في قوله تعالى ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها والثالث في شورى قوله ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وقوله ونصله في النساء ويتته في النور وارجه في الاعراف والشعراء وفاتته في النمل (ع) وجمعا من الفاظ التاكيد ومعنى جمعا اي جميعا وهو نصب على التاكيد للثلاث

رعايةً لِأَصلِهِ في أَصلِهَا * قبلَ دُخولِ جازمٍ لِفِعلِهَا

(ش) قد تقدم ان الهاء اذا كانت بين متحرك وساكن ان نافعا لا يصلها وهي هنا كذلك لانه كان قبلها ساكن قبل دخول الجزم والاصل يؤديه ونؤتيه ونوليه وكذا سائرها فراعى قالون هذا الاصل فحذف حرف العلة وهي الياء في الجزم وفي صيغة الامر فلم يصل لئلا يجمع بين ساكنين الياء الاولى والياء الثانية وورش يصل جميع ذلك ووجه عدم اعتبار ذلك الاصل نظرا الى الحالة الموجودة فصدق عليه ان الهاء توسطت بين حركتين (م) وقال قبل دخول جازم لفعلها نظرا الى الاكثر من ان فعل الامر ليس بمجزوم

وصِلْ بطه الهاءَ له من ياتهِ * على خلافٍ فيه عن رُوَّاتِهِ

(ش) هذا هو الموضع الثاني عشر المختلف فيه عن قالون والوجهان مشهوران من طريق ابي نشيط في قول الناظم وصل بطه الهاءَ له من ياته اشعار بترجيح الوصل على القصر وهو الظاهر من كلام ابي عمرو وروى الحلواني عن قالون الوصل لاغير فدل ذلك على ترجيح الصلة لثبوتها في الروايتين معا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ونافعٌ بقصرِ يرَضه قَضَى * لِثقلِ الضمّ وللذى مَضَى

(ش) هذا هو القسم المتفق عليه وقضى معناه حكم وقوله لثقل الضم اي لثقله في النطق فلم يحتج الى التكثير وقوله وللذي مضى فيما تقدم من قوله رعاية لاصله في اصلها وهو كون الهاء من يرضه فى الاصل بعد ساكن وهو الالف لانه كان اصله يرضاه

ولم يكنْ يراه في هاءِ يرهْ * معْ ضمِّهَا وجزمِه إذْ غيَّرهْ
لفقدِ عيْنِه ولامِه فقَدْ * نابَ له الوصلُ مُنابَ ما فقَدْ

(ش) اي ولم يكن نافع يرى القصر في هاء يره في الثلاثة المواضع المتقدمة وهذا هو القسم المتفق على الصلة فيه وقوله مع ضمها اي مع ضم الهاء المتصلة بالفعل من يره وجزمه وجزم الفعل اذ غيره اي غير الجازم الفعل من يره بحذف ما قبل الضمير كما غير ما قبل الضمير في يرضاه وفي ضمن كلام الناظم التزام وانفصال على طريقة جدلية وكأن قائلا يقول له اعتذرت في يرضه لترك الصلة بثقل الضمة وللذى حذف من الكلمة وقد وجدت هاتان العِلَّتان في يره فوصلوها ولم يصلوا هاء يرضه فما الفرق ثم اشار الى الفرق لكثرة الاعتلال في يره وهو حذف عينه ولامه وهو معنى لفقد عينه ولامه وهذا يحتاج الى بيان وذلك ان الاصل فيه قبل الاعتلال يرأى على وزن يفعل تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار يرأ نقلت حركة الهمزة وهى عينه الى فائه فصار يرا دخل الجازم فحذف الالف فصار يرثم اتصل به الضمير فصار يره واما الفعل من يرضه فلم يحذف منه الا لامه للجزم لا غير وبقيت فاؤه وعينه وبيان ذلك ان الاصل فيه قبل الاعتلال يرضي على وزن يفعل تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار يرضى ثم دخل الجازم فحذف الالف فصار يرض ثم اتصل به الضمير فصار يرضه فاستغنى عن وصل الهاء فيه لذلك ووصلها في يره لان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصلة نابت مناب ما حذف من الفعل وهو العين واللام كما قال فقد ناب له الوصل مناب ما فقد وفقد الاول حرف تحقيق والثانى فعل ماض من الفقد الذي هو العدم وهذا من التجنيس وعبارة (س) والفرق بين يره وبين يرضه بان يرضه لم يحذف منه الا لامه فقامت الهاء مقامه فلم يحتج الى صلة ويره حذفت عينه ولامه فقامت الهاء مقام العين والصلة مقام اللام

القولُ في الممْدودِ والمقْصورِ ✲ والمتوسِّطِ على المشْهورِ

(ش) (م) المشهور يرجع الى المتوسط (ج) ويحتمل ان يرجع الى الاقسام الثلاثة

والمدُّ وَاللِّينُ معًا وصْفانِ ✲ لِلْأَلِفِ الضَّعيفِ لاَ زِمانِ
ثمَّ هُمَا في الواوِ والياءِ متَى ✲ عن ضمَّةٍ أَوكَسرةٍ نشَأَتَا

(ش) (م) المد امتداد الصوت واللين تليين الصوت وهما وصفان مرتبطان بالالف كما قال وذلك ان حروف المد واللين ثلاثة احدهما الالف على الاطلاق من غير شرط لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولذلك جعلت اصلا في حروف المد واللين والثاني الواو بشرطين ان تكون ساكنة وان يكون ما قبلها مضموما والثالث الياء بشرطين ايضا ان تكون ساكنة وان يكون ما قبلها مكسورا وقوله ثم هما يعني المد واللين وعن ضمة راجع الى الواو وعن كسرة راجع الى الياء وهذا من اللف والنشر وفي متى معنى الشرط

وصيغةُ الجميعِ للجميعِ ✲ تُمَدُّ قدرَ مدِّها الطبيعي
وفي المزيديِّ الخلافُ وَقَعَا ✲ وهْو يكون وسَطًا ومشبَعَا
فنافعٌ يُشبِعُ مدَّهنَّهْ ✲ للسَّاكِنِ اللَّازِمِ بعد هُنَّهْ
كمثلِ مَحْياي مسكَّنًا ومَا ✲ جاءَ كحادَّ والدَّوابِّ مُدْغَمَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَو همـزةٍ لبُعدِهـا والثّقَـلِ * والخُلْفُ عن قالونَ في المنفصِلِ
نحوُ بمـا أُنـزِل أَو مـا أُخـفِي * لعدمِ الهمزةِ حالَ الـوقفِ

(ش) قوله وصيغة الجميع للجميع يعني من هذه الاحرف الثلاثة يمدها جميع القراء نافع وغيره قدر مدها الطبيعي والطبيعي هو ما تطبع به الانسان لانه لابـد له منه نحو قال ويقول وقيل وشبهه ولا يزاد في مدهن الا بمجاورة سبب والسبب اما همزة اوسكون على ما يذكر الناظم وهذا هو محـل الخـلاف واليه اشـار بقوله وفي المزيدي الخلاف وقعا وهو اي اذا وقع الساكن بعد حروف المـد واللين فنافع يشبع مدهنه (م) وذلك اذا وقع بعد هذه الاحرف ساكن متصل بحرف المد في كلمة واحدة لازم له واحترز باللازم من الساكن العـارض وهو نوعان نوع منفصل من حرف المد ونوع متصل به لا كنه يحدث عنـد الوقف فالمنفصل نحو عليها الماء اهتزت وقالوا اطيرنا ويوتى الحـكمـة وشبهـه فهذا ليس من هذا الباب واما الساكن الذي يحدث في الوقف فياتي ذكره ان شـاء الله تعالى وقوله مسكنـا اي على قراءة مـن سكن اليـاء من محيـاي وهـو نافـع بخـلاف عـن ورش وقـوله او همزة هو معطوف على قـوله للساكن اللازم والهمز على ضربين متقدم ومتأخر فالمتقـدم يأتي ذكره ان شـاء الله تعـالى والمتأخر على ضربين متصـل بحرف المـد في كلمة واحدة ومنفصـل عنـه في كلمة اخرى فالمتصل نحو شاءَ وجىءَ وقروءَ والمنفصل نحو بما انزل الله وقـوا انفسكم وفي انفسكم وشبهه ومن ذلك يا ايهـا يا آدم يا أخت هـارون وهولاء وشبهـه لانـه منفصل في الاصـل وان كان متصلا في الخط الا ترى ان ياءَ النداء وهـاءَ التنبيـه دخلت على كلمات مستقلات وهي ايهـا وآدم وأخت واولاء وقوله لبعدها والثقل اشـارة الى العلة الموجبـة لمـد هـذه الاحـرف (ع) وقـوله لبعدها اي فى المخرج وقوله والثقل يعني في اللفظ في حال النطق بهـا وقوله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والخلف عن قالون في المنفصل اي فروى الحلواني عن قالون القصر وروى عنه ابو نشيط الوجهين المد والقصر وكذا روى عنه القاضي اسماعيل المد والقصر ولم يرجح الناظم احدهما عن الاخر قلت واخذ بهما معا شيخنا ابو الربيع سليمان بن الحسن امام بجاية رحمه الله تعالى وقوله لعدم الهمزة حال الوقف هو تعليل لترك المد وذلك انك اذا وقفت على الكلمة الاولى عدمت الهمزة وسقطت ولم تنطق بها اي فلا موجب للمد بخلاف المتصل الذي هو لازم معها في الوقف والدرج نحو شاء وجيء وتبوأ وما اشبهه

والخلفُ في المدِّ لمَا تغيَّرَا * ولِسكُونِ الوقفِ والمدَّأَرَى

(ش) لما فرغ الناظم من ذكر الخلاف عن قالون اخذ يبين الخلاف لجميع القراء فذكر في هذا البيت فصلين احدهما حكم المد مع الهمزة المتغيرة والثاني حكم المد مع سكون الوقف (ج) وقوله لما تغير اى ما تغير من الهمزة وذلك ان تغيير الهمز يكون باحد اربعة اشياء عند من يغيره اما بالبدل نحو هؤلاء ءالهة لانك تبدل من الهمزة في الكلمة الثانية ياء في حال الدرج واما بالنقل على رواية ورش نحو من ـ امن لانه يلقى حركة الهمزة على الساكن قبلها واما باسقاط الهمزة على قراءة نافع والبزي وابي عمرو وابن العلا في المفتوحتين نحو جاء امرنا لانهم يسقطون الهمزة من الكلمة الاولى واما بالتسهيل بين بين على قراءة قالون نحو من السماء ان كنتم وقوله ولسكون الوقف (م) و (ج) اي والخلف ايضا في المد لسكون الوقف وذلك انه اذا وقف على غير المهموز وهو محرك في الوصل نحو الصالحين والعالمين ويعلمون وخبير والثواب فيه ثلاثة اوجه فقيل بالاشباع وقيل بالتوسط وقيل بالقصر ولكل قول وجه واختار الناظم المد المشبع تبعا لابي عمرو الداني (م) ولا يدخل هذا الخلاف عند الوقف بالروم اذ لا سكون فيه لان الروم تضعيف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحركة على ما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى

وبعدَها ثَبتتْ أَوْ تغيَّرتْ * فَاقْصُرْوعن ورشٍ توسُّطُ ثبت
ما لم تكُ الهَمزةُ ذاتُ الثِّقَلِ * بعدَ صحيحٍ ساكنٍ متَصِلِ
فإنهُ يَقْصُرهُ كالقُرءَانْ * ونحوِ مسئُولاً فقِسْ والظَّمْئَانْ

(ش) هذا ترتيب حسن لما بين رحمه الله تعالى ان حروف المد واللين اذا تاخر عنها السبب تمد من غير خلاف اخذ يتكلم هنا في السبب المتقدم على حروف المد واللين المختلف فيه وقوله وبعدها اي اذا جاءت حروف المد واللين بعد الهمزة وعليها يعود الضمير في بعدها وقوله ثبتت اي كانت الهمزة ثابتة اي محققة نحو مئاب ومتكئون وخسئين وءامنوا ورءوف وءادم وءازر الى غير ذلك مما تكون فيه الهمزة محققة متقدمة على حروف المد واللين والمتغيرة نحو من ـ امن ولقد اوحى وقل اي وربي ومن السماء ءاية وهولاء ءالهة وقوله فاقصر اي لورش وقالون واراد بالقصر مد الصيغة وهو المد الطبيعي قدر الف مما لا يجوز تركه في اللغة العربية بحال اه فاما قالون فمن جميع طرقه واما ورش فمن رواية عبد الصمد وعن ورش رواية ثانية بالتوسط وهي رواية ابي يعقوب عنه التوسط وهي المشهورة عنه وهو مذهب الداني (م) والى هذا وغيره اشار الناظم فى اول الترجمة والتوسط على المشهور وعن ورش وجه ثالث وهو الاشباع وانكره الداني وقد ذهب الى الاخذ به ابو محمد مكي وابو عبد الله بن شريح ولم يذكر الحضرمي في ارجوزته غيره وذكره الشاطبي بلفظ يقتضي ضعفه فقال * وقد يروى لورش مطولا وقوله ما لم تك الهمزة الخ لما ذكر حكم حروف المد اذا تقدم عليها الهمزة اخذ الان يذكر مواضع خرجت عن ذلك فلم يزد ورش في تمكينها على المد الذي هو صيغتها وهي ثمانية مواضع اشار اليها الناظم وذكر منها في هذين البيتين موضعا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واحدا وهو ما اذا كانت الهمزة بعد حرف ساكن صحيح متصل اي بالهمزة في كلمة واحدة فهذه ثلاثة شروط والضمير في فانه يعود على ورش فقوله بعد صحيح احترازا من المعتل نحو سوءاتهما وجاءنا والنبيئين الى غير ذلك من حروف العلة وقوله ساكن احترازا من المتحرك نحو المئاب ومتكئين وقوله متصل احترازا من المنفصل نحو من ـ امن فقبل الهمزة ساكن صحيح ولكنه منفصل فجميع ما احترز منه يمده على ما تقدم وقوله فانه يقصره اي لا يزيد فيه على مد الصيغة ثم مثل بثلاثة امثلة القرءان ومسؤلا والظمئان اي ومذءوما ومسئولا وقوله فقس يعني مذءوما وليس فى القرءان ما توفرت فيه الشروط الا هذه الالفاظ

وَيَاءُ اسْرَآئِلَ ذاتُ قَصْرٍ * هَذَا الصَّحِيحُ عندَ اهلِ مِصْرِ

(ش) هذا هو الموضع الثاني من المواضع التي يقصرها ورش وفي قوله هذا الصحيح عند اهل مصر اشعار بالخلاف ولم يذكر ذلك ابو عمرو وانما هذا راجع لاختلاف نصوص الائمة في ذلك فان ابا عمرو نص عليه بالقصر لانه استثناه من هذا الفصل ولم يستثنه ابن شريح ولا مكي بل ذكرا مده بنص جلي ومراده باهل مصر اصحاب ابي يعقوب لان المد مع تقدم الهمز انما ثبت عنهم ومنهم من يحسن الاستثناء واما اصحاب عبد الصمد وهم البغداديون فلم يثبت عنهم فى هذا الفصل غير القصر وهو الطيبي (س) فان قيل لم قصرت ياء اسراءيل ولم تقصر الياء الثانية من نحو النبيئين فالجواب ان اسراءيل اسم اعجمي مركب بلغ الغاية في حروف الاسم وهي سبعة فكان ثقيلا فخفف بحذف المد من الثانية وليس كذلك النبيئين ثم ان ياء اسراءيل انما تقصر في حال الوصل واما اذا وقف بالسكون فالامر فيها جار على ما تقدم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأَلفُ التنـوينِ أَعنِي المُبـدَلَهْ * مِنهُ لدى الوُقوفِ لا تُمَدُّ لَهْ

(ش) هذا هو الموضع الثالث قـوله والف التنوين اى التي تكون بعـد تنوين الهمز نحو ماء وغثاء وخطاء وملجاء وسواء او شبهـه وقوله المبـدلة اي التي تبدل من التنوين وقوله لدى الوقوف اي عند الوقف لاتمـد اى لايزاد فيه على مد الصيغة على المشهور والضمير في له عائد على ورش فالف التنوين مبتدا والخبر في قوله لاتمد له قال ابو عمرو لاتمـد هـذه الالف لانها عارضة اي لأتوجـد الافي الوقفِ اذ هي بـدل مـن التنوين (س) والتنوين نون ساكنة تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده تثبت لفظا لاخطـا

ومَا أَتَى من بعدِ همزِ الوصْـلِ * كَإِيتِ لاِنعدامِه في الوصْلِ

(ش) هذا هو الموضع الرابع وهو معطوف على البيت الـذي قبلـه كانه قـال والف التنوين لاتمد له وما اتى من بعد همز الوصل لاتمد له ايضـا اي لا يزاد فيـه على الطبيعي وقوله من بعـد همز الوصـل احترازا من همز القطـع لانـه يمد كئامن واوتى وايمانا وقوله كايت اي ايت بقـرءان غير هذا وان ايت القوم الظلمين والذي اوتمن امنته وايذن لي وايتيا وشبهه وقوله لانعدامه اي لا نعدام وصل الهمز لان الهمزة هنـا لاتوجد الافي حـال الابتـداء بهـا وتنعـدم في الوصـل

وَفي يواخـذُ الخـلافُ وقعَـا * وَعَاداً الْأُولى والآنَ معَا

(ش) ذكـر في هذا البيت الاربعة مواضع التي بقيت من المواضـع الثمانية قوله وفي يواخذ الخـلاف مـن طريق ابي يعقوب الازرق عـن ورش حيث ما وجد في القرءان والثاني والثـالث الان في موضعين في يونس فقطْ ولذلـك قـال وءالان معا وءاتي باللفظ معدودا على الاستفهـام فـدل انه اراد هـذين الموضعين دون غيرهما وقيدهمـا بيونس ليخرج بذلـك غيرهمـا ممـا لم تدخـل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عليه همزة الاستفهام (م) وهذا الخلاف انما هو في المدة الثانية واما الاولى فلا بد منها اذ هي من باب ما توالى عليه سببان على ما تقدم اذ الاصل قبل النقل ءألئان فوقعت الالف بين همزة وساكن والرابع عادا الاولى في والنجم

والواوُ والياءُ متى سَكنَتَا * ما بيْنَ فتحةٍ وهمزٍ مُدَّتَا
له توسُّطاً وفي سوْآتِ * خُلْفٌ لِمَا في العيْنِ من فعْلاتِ

(ش) (م) قوله ما بين فتحة وهمزة مدتا يريد ان ينفتح ما قبلهما وتقع بعد كل واحدة منهما همزة ويرد ذلك على وجهين وجه تكون فيه الهمزة متصلة ووجه تكون فيه منفصلة والمقصود في هذا الباب ان تكون متصلة في كلمة واحدة وذلك نحو شيئ والسوء وسوءة اخيه وكهيئة الطير وسوء وبائس وتايئسوا واستيئس وسوءاتهما على الخلاف في هذين وقوله سكنتا اي سكونا حيا والضمير في له عائد على ورش واقتصر الناظم على التوسط لاجل شهرته ولكثرة العمل عليه والا فقد ذكر ابو عمرو عن ورش في تمكينه وجهين احدهما تمكينا بزيادة كحروف المد واللين اذا تاخرت عنها الهمزة سواء وهو الذي ذكره من قراءته على ابي القاسم خلف بن خاقان وابي الفتح فارس وبه قال ابن شريح والثانى تمكينا وسطا وبه قال في كتاب التلخيص وهو ظاهر قوله في التيسير وفي المفردة وبه قال مكي وقرا فيهما قالون بالقصر من غير تمكين وهذا مفهوم من دليل الخطاب اذا نسب المد لورش دون قالون وقوله وفي سوءات خلف عن ورش اي واختلف عن ورش في واو سوءاتكما وسوءاتهما وما جاء من لفظه وهذا الخلاف انما هو في رواية الازرق عنه واما عبد الصمد فروايته عن ورش ترك التمكين في هذا الباب كله وظاهر قول الداني اجراؤهما مجرى نظائرهما اما الاشباع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واما التوسط وظاهر قوله في ايجاز البيان الاشباع وهو الذي ذكره من قراءته على ابن خاقان وفارس بن احمد وظاهر قوله في التلخيص التوسط (ع) و (م) و (س) وقوله لما في العين من فعلات اي مراعاة لما في عين الكلمة من فعلات من الخلاف وهذا يحتاج الى بيان وذلك ان سوءات جمع سوءة على وزن فعلة وباب فعلة يجمع اذا كان اسما صحيحا على فعَلات بفتح العين نحو جفنة وجفنات وقصعة وقصعات وان كان معتل العين كجوزة وبيضة فالقياس في جمعه ان يكون محرك العين بمثل حركة الفاء كالصحيح لكنهم استثقلوا الحركة على حرف العلة فسكنوه وبنو هذيل يفتحون العين في ذلك كالصحيح فكان يجب بحق الاصل ان يجمع معتل العين على فعلات بالفتح لولا استثقال الحركة على الواو ولو جمعت كذلك لتحركت الواو من سوءات ولا يكون فيها مدخل للمد فمن نظر الى هذا الاصل لم يمد ومن راعى اللفظ يمد كسائر الفصل وعبارة (س) وخلفه في الواو من سوءات اذ القياس الفتح في فعلات

وقصرُ موْئِلًا معَ الموءودَهْ * لكونِها في حالةٍ مفقودَه

(ش) اطلق الحكم ومراده نافع كما قال * وربما اطلقت في الاحكام * ما اتفقا فيه عن الامام * اي وقصر نافع واو موئلا مع واو الموءودة لكون هذا الواو تسقط في بعض تصاريف الكلمة نحو وأل يئل اذا لجا وآد يئيد اذا قتل (ج) و (س) المراد بالقصر هنا ترك المد جملة لانه ليس في الواو من موئلا والواو من الموءودة مد لا صيغة ولا غيره اتفاقا فيما علمت

ومُدَّ للساكنِ في الفواتحْ * ومَدُّ عينٍ عندَ ورشٍ راجحْ

(ش) كلامه في هذا البيت في حروف التهجي في اوائل السور والمعنى ومد لنافع لاجل الساكن اي لالتقاء الساكنين قال مكي اعلم ان المد في فواتح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السور انما يحدث لاجتماع ساكنين لازمين وحيثما اجتمعا فمد ليفصل بين الساكنين بالمد الذي يقوم مقام الحركة التي يتوصل بها الى النطق بالساكن الثاني فاذا كان المد انما هو لوجود حرف المد والسبب فيخرج من هذا ما كان هجاؤه على حرفين لعدم السبب الموجب للمد وما كان على ثلاثة احرف والاوسط حرف متحرك لعدم حرف المد فقوله ومد للساكن في الفواتح اي فيما كان هجاؤه على ثلاثة احرف والحرف الاوسط حرف مدولين اي مدا مشبعا وقوله ومد عين عند ورش راجح (م) وفي تكراره وهو داخل في قوله ومد للساكن في الفواتح اشعار بوجه اخر مرجوح وهو التوسط وقد اطلق الشيوخ القول بالوجهين جميعا لجميع القراء وقد اصلح البيت بقوله ومدعين عند كل راجح * والمراد العين من كهيعص ومن حم عسق وعبارة (س) فمدها لساكن الفواتح * ومدك العين لكل راجح * (م) قال الشاطبي وفي عين الوجهان والطول فضلا * فاطلق اللفظ لجميع القراء وذكر الناظم المد لوجود الساكن ولم يتعرض لحكمه اذا تحرك بحركة عارضة وتلك الحركة على ضربين احدهما حركة نقل فى قوله تعالى الم احسب الناس على قراءة ورش في نقله الحركة الى الساكن قبلها الثاني حركة الساكنين في قوله سبحانه الم الله لا اله الا هو على قراة الجماعة وذلك مختلف فيه بين اهل الاداء فمن اعتد الحركة ورأى ان المد انما كان لالتقاء الساكنين لم يزد على المد الطبيعى اذ الميم متحركة قال الداني وعلى هذا عامة من لقينا من الشيوخ ومن لم يعتد بالحركة ورأى انها عارضة مد كما يمد مع الساكن قال ابو جعفر وعليه اكثر الشيوخ قال الداني والمذهبان في ذلك جيدان وهذا الخلاف انما هو في حال الدرج واما في حال الوقف فلا خلاف في مده لان الوقف على الميم بالسكون في هذين الموضعين قاله ابو محمد مكي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقِفْ بنحوِ سوفَ رَيْبَ عنهما * بالمَدِّ والقصرِ وما بينهما

(ش) قوله بالمد يعني الاشباع ويعني بالقصر القصر على بابه وهو ترك المد جملة وما بينهما يعني التوسط وذلك نحو قوله تعالى احدى الحسنيين قل ـ الذكرين حرّم ام الانثيين وذروا البيع وريب واليه وعليه وراى العين والمصطفين وتحت عبدين صالحين ويوصي بها او دين وشبه ذلك وقوله بنحو سوف الباء بمعنى في اي في مثل سوف والموت وفرعون ولمن الملك اليوم والقول وءامنهم من خوف وشبه ذلك قال الداني والذي اخذنا به في ذلك بتمكين وسط من غير اسراف وبذلك قرات وهذا الخلاف انما هو اذا لم يكن الحرف الموقوف عليه همزة ولذلك قال قف بنحو سوف ريب عنهما واما ان كان الموقوف عليه همزة فعن ورش وجهان الاشباع والتوسط على ما تقدم

القولُ في التحقيق والتسهيلِ * للهَمزِ والإسقاطِ والتبديلِ
والهمزُ في النُّطق به تكلُّفُ * فسهَّلوهُ تارةً وحذَفُوا
وأبدَلوهُ حرفَ مَدٍّ محْضَا * ونقَلوهُ للسُّكونِ رفضَا

(ش) (ع) الاصل في الهمز التحقيق والتسهيل انما هو لاجل تخفيف الهمزة والدليل على ذلك ان كل همزة مسهلة يجوز تحقيقها وليس كل همزة محققة يجوز تسهيلها فالتحقيق مطرد والتسهيل غير مطرد فما اطرد حكمه اصل لما لم يطرد الا ان هذه القاعدة تنكسر علينا بموضع واحد وهو حيث تلتقي همزتان من كلمة وتكون الثانية ساكنة في فاء الفعل نحو ءامن وءادم وءازر الى غير ذلك اذ لا اتفاق على تسهيلها بالبدل ولا يجوز تحقيقها ولاكن القوانين والقواعد لا تنكسر بالمفرد ومن الدليل على ان الاصل في الهمز التحقيق وان التسهيل يفتقر الى سبب والى توجيه والى تعليل والتحقيق لا يفتقر الى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شيء فما لا يفتقر اصل لما يفتقر * تنبيه * وانواع التسهيل اربعة تسهيل بين بين وتسهيل بالنقل وتسهيل بالبدل وتسهيل بالحذف لان التسهيل جنس تحته انواع قوله والهمز في النطق به تكلف اى صعوبة وثقل قال (س) في النطق بالهمز صعوبة جدا منفردا فكيف ان تكرر ولاجل ذا خفف بالتسهيل بين بين او بحذف او تبديل وقوله فسهلوه اراد بالتسهيل بين بين على ما ياتي وان كان التسهيل يشتمل على ما قاله وقوله تارة اي مرة (م) والمعنى ان الهمز لما كان في النطق به تكلف غيروه عن اصله طلبا للتخفيف فمرة سهلوا الهمزة بين بين ومرة سهلوها بالبدل ومرة سهلوها بالحذف وحذفها نوعان نوع تسقط فيه مع حركتها نحو جاء اجلهم وشبهه على قراءة قالون ونوع تسقط بعد نقل حركتها نحو من ـ امن وشبهه على قراءة ورش واليه اشار بقوله ونقلوه للسكون رفضا اي نقلوا حركته للساكن الحي الذي قبله ولا يجوز النقل الا للساكن الحى القبلي المنفصل في اصطلاح القراء والرفض الترك والطرح واصل التسهيل ان يكون بين بين لا بقاء بعض الهمزة حالة التسهيل على ما ياتي بعد هذا ان شاء الله تعالى ولا يكون التسهيل بين بين الا من جنس حركته والبدل لا يكون الا من جنس حركة ما قبله وقال (س) باثر البيتين المتقدمين * وحيثما اطلق تسهيل فقد * اريد بين بين هذا المعتمد * ومعنى بين بين ان تجعلها * ما بينها وبين حرف شكلها * وجعلها من شكل ما قد سبقا * ابدالها لكلهم محققا * (س) يعني ان التسهيل وان كان شاملا لانواع تخفيف الهمز لكونه جنسا فقد جرى اصطلاح اهل هذا الفن بانهم اذا اطلقوه يريدون به بين بين فصار هذا الوجه حقيقة عرفية فتنبَّه لذلك واعتمد عليه وحقيقة البدل ان يوتى بالهمزة حرفا خالصا مجانسا لحركة ما قبله ثم قال (س) رادا على من يميل بالتسهيل الى الهاء * ومن يَمِل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بلفظه للهاء * فحائد عن سنن القراء * هذا الذي ذكرته المنصوص لا *
تكن بجاهل به ممن تلا * رايت ذا في اهل عصرنا فلا * ادري اجهلا
منهم ام غفلا * لو دبَّرُوا نصوص من قد فرطا * لعَلموا ان الذي راوا
خطا * (س) وما ذكره غلام الفخار عن بعضهم من جعلها هاء لا يصح وقد رد
ابن ابي شامة عن قائل ذلك وقال ليس بشيء ثم قال وهذا الذي ذكرته
من تفسير بين بين وتفسير البدل هو الذي نص عليه النحويون وائمة هذا
الفن كالداني ومكي وابن شريح ومن بعدهم (س) تنبيه ومرادهم باجتماع
همزتين في كلمة او كلمتين ان لا يقع بينهما حائل فان وجد فلابد من
تحقيقهما والحائل قد يكون الفا نحو رئاء الناس وانبياء وبراءا ورءا ايديهم
وما رأى افتمارونه وقد يكون واوا نحو قل استهزءوا ان الله وجاءوا اباهم وقد
يكون تنوينا نحو من عباده جزءا ان الانسان وغثاء احوى قال الداني وقد
دخل الخليل على جماعة من منتحلي قراءة نافع فسهلوا الهمزة في ذلك ظنا منهم
ان ذلك من باب اجتماع همزتين قال وذلك جهلا منهم بمعرفة الاصول وهو
قريب مما تقدم من جعلهم الهمزة في التسهيل نتيجة جهلهم بالاحكام.

فنافعٌ سهَّلَ أُخرى الهَمزتَيْنْ * بكِلْمةٍ فهْيَ بذاكَ بيْنَ بيْنْ

(ش) كلامه رحمه الله تعالى في هذا البيت في حكم الهمزتين في كلمة واحدة
الاولى منهما استفهام وسواء كانتا متفقتين او مختلفتين والهمز ينتهي في
التقسيم لاثني عشر قسما وستاتي ان شاء الله تعالى (ج) و (ع) فاما المتفقتان
فعددها في الكتاب العزيز احد وعشرون موضعا في البقرة ءانذرتهم قل ـ
انتم اعلم ام الله وفي ءال عمران ءاسلمتم وءاقررتم وفي المائدة ءانت قلت للناس
وفي هود ءالد وانا عجوز وفي يوسف ءارباب متفرقون وفي الاسراء قال
ءاسجد لمن خلقت طينا وفي الانبياء ءانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم وفي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفرقان ءانتم اظلتم عبادي هولاء وفي النمل ءاشكرام اكفر وفي يس ءانذرتهم ام لم تنذرهم وءاتخذ من دونه ءالهة وفي فصلت ءاعجمي وعربي وفي الواقعة ءانتم تخلقونه وءانتم انزلتموه من المزن وءانتم انشاتم شجرتها وءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون وفي قد سمع ءاشفقتم ان تقدموا وفي سورة الملك ءامنتم من في السماء وفي النازعات ءانتم اشد خلقا والهمزة الثانية من هذا القسم ان دخلت على المضارع كانت همزة المتكلم نحوءالد وءاسجد وان دخلت على الضمير كانت اصلية نحوءانتم وءانت او على فاء الكلمة نحوءامنتم في الملك وان دخلت على ما هومن اربعة احرف كانت همزة القطع الزائدة على فاء الفعل نحوءاقررتم وءاشفقتم لانك تقول اقرر على وزن أَفْعَلَ واما المختلفتان فهما قسمان القسم الاول ان تكون الاولى مفتوحة وهي همزة الاستفهام ايضا والثانية مكسورة وعددها في الكتاب العزيز سبعة وعشرون موضعا الاولى في الانعام ءانكم لتشهدون وفي يوسف عليه السلام ءانك لانت يوسف وفي الرعد ءاذا كنا ترابا وفي سبحان ءاذا كنا عظاما في موضعين وفي مريم ءاذا مامت وفي قد افلح ءاذا متنا وفي الشعراء ائن لنا لاجرا وفي النمل ائنكم لتاتون الرجال ءاله خمسة ائنا لمخرجون وفي العنكبوت ائنكم لتاتون الرجال وفي السجدة ءاذا ضللنا في الارض وفي يس ائن ذكرتم وفي الصافات ءاذا متنا ائنا لتاركوا ائنك لمن المصدقين ءاذا متنا وءافكا وفي فصلت قل ائنكم وفي ق ءاذا متنا وكنا ترابا وفي الواقعة ءاذا متنا وفي النازعات ءانا لمردودون في الحافرة (ج) والهمزة الثانية من هذا القسم اصلية حيث وقعت والقسم الثالث ان تكون الاولى مفتوحة وهي استفهام ايضا والثانية مضمومة وعددها في كتاب الله تعالى اربعة مواضع في ءال عمران قل اؤ نبئكم وفي صۤ ءانزل عليه الذكر من بيننا وفي الزخرف ءاشهدوا خلقهم وفي القمر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ءالقي الذكر والهمزة الثانية من قل اؤ نبئكم للمتكلم ومن الثلاثة الباقية همزة قطع وهذه الاقسام كلها داخلة في قوله اخرى الهمزتين وقوله فهي بذاك اي التسهيل بين بين اي ان كانت مفتوحة سهلها بين الهمزة والالف همزة ملينة لطيفة وان كانت مكسورة سهلوها بين الهمزة والياء وان كانت مضمومة سهلوها بين الهمزة والواو اي من جنس حركة نفسها وسواء كانت صورتها ثابتة او محذوفة والذي ثبتت صورته ائنكم في اربعة مواضع وائذا في الواقعة وائن لنا لاجرا وائنا لمخرجون ائن ذكّرتم ائنا لتاركوا ائفكا ـ الهة والثانية من المضمومة قل أؤنبئكم لاغير وما ثبت منها هو عوض من الهمزة

لكنَّ في المفتوحتيْنِ أُبدِلَتْ * عن أَهلِ مصرَ أَلِفًا ومُكِّنَتْ

(ش) مراده في هذا البيت ان يستدرك الوجه الثاني لورش الذي هو البدل استدركه مما اطلقه اولا حيث قال فنافع سهل اخرى الهمزتين لان ورشا وافق قالون في هذا الوجه وخالفه في وجه وهو البدل كما ذكرو وافقه قالون في التسهيل وخالفه في ادخال المد على ما سياتي والحاصل مما ذكره ان ورشا له في المفتوحتين وجهان التسهيل وهو طريق البغداديين عن عبد الصمد عن ورش والبدل وهو طريق المصريين عن ابي يعقوب عن ورش (م) و (ع) و (ج) وظاهر كلام الناظم ان الاولى محققة لذكره الثانية بالتسهيل كما قال الا ان يكون قبلها ساكن صحيح فورش ينقل حركتها اليه ويحركه بها فتسقط من اللفظ على ما ياتي ان شاء الله وذلك نحو رحيم ـ اشفقتم وقل ـ انتم اعلم ام الله وشبهه وقوله الفا اي الفا ساكنا وقوله ومكنت (م) هذا التمكين على ضربين تمكين بزيادة وتمكين بتوسط وذلك بحسب ما يقع بعدها فان وقع بعدها ساكن كان التمكين بزيادة وذلك نحو ءانذرتهم وءاتخذ من دونه وءاشفقتم فيكون المد في ذلك بين شيئين همزة وسكون (ع) فان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قيل رواية البدل تودي الى الجمع بين ساكنين في نحو ءانذرتهم وهما الالف المبدلة من الهمزة والنون واجيب بان المد يقوم مقام الحركة وبان الجمع بين الساكنين يجوز بثلاثة شروط الاول ان يكون في كلمة واحدة الثاني ان يكون الاول منهما حرف مد ولين كما هو هنا الثالث ان يكون الثاني منهما مدغما فيما بعده نحو وحاجه قومه فقوله ومكنت اي زيد في مدها مشبعا ان كان بعدها ساكن وكلها بعدها ساكن الاموضعين ءالد وانا عجوز وءامنتم من في السماء فان المد في هذين الموضعين متوسط وقيل مشبع ليجري الباب مجرى واحدا

وَمَدَّ قالونُ لِمَا تسهَّلَا ✲ بِالخُلْفِ في أَءشهدُوا لِيَفصِلَا

(ش) قوله ومد اي ادخل حرف مد وهو الالف بين المحققة والمسهلة في الانواع الثلاثة ليفصل بالمد بينهما فرارا من الثقل (ج) قوله بالخلف اي بالخلاف في هذا الحرف وحده من طريق ابي نشيط وعبارة (م) قال قوله بالخلف متعلق بقوله ومد اي ومد قولون بخلاف عنه في أءشهدوا قال ابو عمرو وفي رواية ابي نشيط عن قالون اختلف علينا في قوله ءاشهدوا خلقهم فقرأته على ابي الفتح بالمد طردا للقياس في نظائره وقراته على ابي الحسن بغير مد كورش سواء ولم يرجح واحدا من الوجهين وتبعه الناظم على ذلك واما الحلواني فلم يفصل بالمد الا اذا انفتحت الثانية او انكسرت فان انضمت لم يفصل وعبارة (س) ولم يكتف قالون بتسهيل الثانية بل رأى أن ثقلها باقيا فادخل الفا بينها وبين المحققة ليفصل به بينهما ولا خلاف عنه في ذلك في المتفقتين بالفتح والمختلفتين من فتح الى كسر واختلف عنه في المختلفتين من فتح الى ضم فروى الحلواني ترك المد واختلف في رواية ابي نشيط ولم يحك الداني الخلاف في رواية ابي نشيط الافي ءاشهدوا ورجح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بعضهم الادخال في الجميع وعبارة (ع) و (م) ومد قالون لما تسهلا * بالخلف في ءاشهدوا ليفصلا * يقول ان قالون اذا سهل الهمزة يفصل بينها وبين المحققة بالالف في الانواع الثلاثة وهذا الخلاف الذي ذكر هو من رواية ابي نشيط عن قالون واما الحلواني فلم يرو عن قالون الادخال في النوعين وهما اذا كانت الثانية مضمومة او مكسورة فليس عنده فيها الا القصر الذي هو ترك الادخال وهو في المضمومة قل اؤ نبئكم واءترل واءشهدوا واءلقى وفي المكسورة اءذا كنا الى غير ذلك قلت ما ذكره في المكسورة لم اقف عليه لغيره بعد نظري في شراح هذا الكتاب وشراح حرز الاماني وغيرهم واظنه سهوا من الناسخ فلا يعرج عليه واختصار ما في التيسير قال اعلم ان الهمزتين اذا اتفقتا بالفتح نحو ءانذرتهم فالحرميان يسهلان الثانية وورش يبدلها الفا والقياس ان يكون بين بين وقالون يدخل قبلها الفا فاذا اختلفتا بالفتح والكسر نحو قوله تعالى أءذا كنا ترابا فالحرميان وابو عمرو يسهلون الثانية وقالون يدخل بينهما الفا واذا اختلفتا بالفتح والضم وذلك في ثلاثة مواضع في اؤ نبئكم واءنزل وفي اءلقى الذكر فالحرميان يسهلان الثانية وقالون يدخل بينهما الفا انتهى مختصرا (ع) وروي عن ورش الادخال مثل قالون في المفتوحتين خاصة رواه عنه عبد المنعم نص على ذلك ابن مطروح وغيره ولا كنها ليست بشهيرة (ج) قوله ومد قالون اي مدا مشبعا اطول من مد ورش اذا كان بعدها ساكن في الفصول الثلاثة المتقدمة وان لم يكن بعدها ساكن ادخل بينهما مد صيغة

وحيثُ تلتقِي ثلاثٌ تركَهْ * وفي أئمةٍ لنقلِ الحَركَهْ

(س) (ع) و (ج) و (م) اي وحيث اجتمعتْ ثلاث همزات ترك قالون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المد وذلك في اربع كلمات ءامنتم به في الاعراف وفي طه ءامنتم له وفي الشعراء ءامنتم له وء الهتنا في الزخرف فاما ءامنتم فالهمزة الاولى همزة استفهام والثانية همزة قطع والثالثة همزة أصل فالهمزة الاولى محققة لورش وقالون والثانية تسهيلها لهما والثالثة ابدلاها الفا فحكم ورش وقالون في هذه المواضع واحد الا ان ورشا اطول مدا من قالون على اصله وهمزة الاصل في هذه الكلمات هي فاء الفعل ساكنة ووزنه أَأَأْمَنْتُمْ على وزن اَاَفْعَلْتُمْ وكذلك أَأَأْلِهَة على وزن أَأَفْعِلَة ووجه ترك ادخال الالف بين المحققة والمسهلة في هذه المواضع انه لو فعل ذلك لصار كانه قد جمع في الكلمة بين اربع الفات وهي الهمزة المحققة والهمزة المخففة لشبه كل واحدة منهما بالالف والالف المدخلة بينهما والالف التي بعدهما فترك ادخال الالف بينهما لذلك قاله ابو العباس المهدوي وقوله وفي ائمة اي وترك الادخال في ائمة لنقل الحركة وذلك ان اصل ائمة اَأْممة بهمزة مفتوحة والثانية ساكنة لانه جمع إمام فاستثقلوا الجمع بين همزتين ومثلين في كلمة واحدة فنقلوا حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها وحركوها بحركة الميم ثم ادغمت الميم في الميم بعد اسكان الميم الاولى وتحريك الثانية فصار ايمة ورسم في الخط بالياء (س) وسهل نافع الهمزة الثانية من ائمة فتكون كالياء المختلسة وترك قالون الادخال بينهما قال الداني لا يدخل قالون الا بين الاستفهامية والقطعية قال الداني والتسهيل قول القراء واهل الاداء وبه ورد النص عن ورش وقيل تبدل ياء مكسورة من جنس حركة ما بعدها قال وهو مذهب المصريين قال ونقل مكي الوجهين قال الاخفش تبدل ياء مشبعة الكسرة وعليه اقتصر الحصري حيث قال ولا بد من ابدالها في ايمة ولم يذكر الداني الا التسهيل اي وهو الجاري على القاعدة واما مذهب الاخفش ومن قال بقوله فهو مخالف للقاعدة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لان حقيقة البدل ان يوتي بالهمزة حرفا خالصا مجانسا لحركة ما قبله ويلزم عليه هنا ان تبدل الثانية الفا ولا قائل به قال (ج) ومن عادة قالون ان لا يدخل الابين همزة الاستفهام وهمزة القطع والاولى هنا همزة قطع فلم يدخل لذلك لانه جمع امام وجملة المواضع التى لا يدخل فيها ويتفق فيها ورش وقالون احد عشر موضعا في هذه الخمسة المذكورة وتزيد لهاء الذكرين فى موضعين في الانعام وءالان في موضعين في يونس وءالله في موضعين في يونس والنمل وسياتي الكلام عليها في مواضعها ان شاء الله (ج) اما حكم القراءة في ائمة فاتفق ورش وقالون فيه فروي عنهما البدل والتسهيل بين بين قال ابن مجاهد في ائمة بهمز الالف وبعدها ياء ساكنة يعني بين الهمزة والياء وهي التي عبروا عنها بالياء المختلسة الكسرة

فصلٌ وأَسقطَ من المفتُوحتَيْنْ ✲ أُولَاهما قالونُ في كِلمتَيْنْ
كجاء أَمرُنا وورشٌ سهَّلَا ✲ أُخراهُما وقِيلَ لَا بل أَبدَلَا

(ش) هذا الفصل يحتوي على الهمزتين من كلمتين متفقتين اومختلفتين فاعلمك الناظم ان قالون يسقط الاولى من المفتوحتين اي يحذفها راسا وفي ضمنه انه يحقق الثانية وهو كذلك ثم مثل ذلك فقال كجاء امرنا اي وما اشبهه وعددها في القرءان تسعة وعشرون الاول في سورة النساء ولاتوتوا السفهاء اموالكم او جاء احد منكم من الغائط وفي المائدة او جاء احد منكم من الغائط وفي الانعام حتى اذا جاء احدكم الموت وفي الاعراف فاذا جاء اجلهم وتلقاء اصحاب النار وفي يونس اذا جاء اجلهم وفي هود سبعة حتى اذا جاء امرنا وفار التنوز ولما جاء امرنا نجينا هودا فلما جاء امرنا نجينا صالحا انه قد جاء امر ربك فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها ولما جاء امرنا نجينا شعيبا ولما جاء امر ربك وفي الحجر جاء ءال لوط وجاء اهل المدينة وفي النحل فاذا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

جاء اجلهم وفي الحج ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وفي قد أفلح حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون وفي الفرقان الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وفي الاحزاب ان شاء او يتوب عليهم وفي فاطر فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا وفي غافر فاذا جاء امر الله قضى بالحق وفي الذين كفروا فقد جاء اشراطها وفي القمر ولقد جاء ءال فوعون النذر وفي الحديد حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور وفي المنافقين اذا جاء اجلها وفي عبس ثم اذا شاء انشره وقوله وورش سهلا اخراهما وفي ضمنه تحقيق الاولى وهو مذهب البغداديين عن عبد الصمد عن ورش (ع) وروي عن قالون من طريق الحلواني انه يسهل الثانية بين بين ويحقق الاولى كورش (ج) وقوله وقيل لابل ابدلا هذا مذهب المصريين عن ابي يعقوب عن ورش اي يبدلها الفا محضا من جنس حركة ما قبلها (ج) وقوله لابل اضراب عن رواية التسهيل لرواية البدل مع بقاء التسهيل من غير ان يطرح التسهيل راسا بل يشركه بينهما لان الرواية جاءت بهما قلت فلفظة بل هنا ليست للابطال ولفظ ابي عمرو في التيسير واذا اتفقتا بالفتح نحو قوله جاء اجلهم وشاء انشره وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمد وقالون يسقط الاولى قلت ورايت لابي عمرو في بعض تصانيفه قال وقرا ورش والحلواني عن قالون بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين بالفتح والكسر والضم من كلمتين نحو قوله وجاء اجلهم وهؤلاء ان كنتم واولياء اولئك وشبهه وقرا ابن خاقان لورش عن قراءته في رواية ابي يعقوب بجعل الثانية ياء مكسورة في قوله سبحانه في البقرة في هولاء ان كنتم صادقين وفي قوله سبحانه على البغاء ان اردن تحصنا وهذه رواية المصريين عن ابي يعقوب عن ورش في هذين الموضعين خاصة (ج) قوله وورش

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سهلا اخزاهما وقيل لابل ابدلا اختلف ايهما اشهر فقيل رواية البدل وقيل رواية التسهيل (م) و (ع) واذا ابدلها فلا يخلو ما بعدها من ان يكون ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كان مدها كمثل المدة الاولى وهو الاشباع وذلك نحو جاء امرنا وشاء انشره لوقوع الساكن بعدها فصارت بالبدل حرفا واحدا بين سببين والحكم الثاني على ما تقدم وان كان متحركا كان مده متوسطا على المشهور اذ لا سبب الا الهمز المتقدم على حرف المد واللين وقد تقدم حكمه وذلك نحو جاء اجلهم وجاء احدهم الموت وشبهه

وسهِّلِ الأُخرى بذاتِ الكسْرِ * نحوُ من السماءِ إن لِلمِصْرِي
وأَبدِلَنْ ياءً خفيفَ الكسرِ منْ * على البغاءِ إنْ وهَـؤلاءِ إنْ

(ش) قوله وسهل الاخرى كناية عن الاخيرة يعني بين بين على اصل اطلاق التسهيل فتكون بين الهمزة والياء من جنس حركتها وفي ضمن كلامه ان الاولى محققة وهذه رواية البغداديين ويقابله حكم البدل وسيذكره مع المضمومتين وسيذكر رواية قالون والمصري هو ورش وعدد المكسورتين من كلمتين في القرءان سبعة عشر موضعا في البقرة هولاء ان كنتم وفي النساء من النساء الا ما قد وسلف من النساء الا ما ملكت ايمانكم وفي هود ومن وراء اسحاق يعقوب وفي يوسف ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وفي سبحان ما انزل هولاء الا رب السموات وفي النور على البغاء ان اردن تحصنا وفي الشعراء من السماء ان كنت من الصادقين وفي السجدة من السماء الى الارض وفي الاحزاب لستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهبت نفسها للنبيء ان اراد النبيء ان يستنكحها لا تدخلوا بيوت النبيء الا ان يوذن لكم ولا ابناء اخوانهن وفي سبا موضعان من السماء ان في ذلك لاية هولاء اياكم كانوا يعبدون وفي ص ما ينظر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هولاء الاصيحة واحدة وفي الزخرف وهو الذي في السماء اله وقوله وابدلن ياء الخ تكلم في هذا البيت على وجه ثان لورش في هذين الموضعين اي وابدلن من الهمزة الاخرة ياء خفيف الكسر اي مختلسة الكسر اي غير مشبعة الكسر وزاد ابو عمرو في ايجاز البيان وجها ءاخر وهو ان ورشا قرا في هذين الموضعين بياء محضة مشبعة الكسر فهذه ثلاثة اوجه عن ورش وسياتي وجه رابع في قوله « وقيل بل ابدل الاخرى ورشنا مدا لدى المكسورتين وهنا »

وسهِّلِ الْأُولَى لِقالون ومَا * أَدَّى لِجَمْعِ السَّاكِنَيْنِ أُدغِمَا
في حرْفَيِ الْأَحزابِ بالتحقِيقِ * والخُلْفُ في بالسُّوءِ في الصِّدِّيقِ

(ش) لما ذكر حكم ورْش في المكسورتين اعلمك ان قالون يسهل الاولى منهما يعني بين بين على اصل اطلاق التسهيل فتكون بين الهمزة والياء من جنس حركتها ويفهم منه ايضا تحقيق الثانية (ع) هذه رواية ابي نشيط عنه وروى عنه الحلواني تحقيق الاولى وتسهيل الثانية مثل ورش وروي عن ابي نشيط انه يحقق الاولى ويبدل الثانية مثل ورش ولكنها ليست بمشهورة وروى عنه احمد بن صالح انه يحقق الاولى والثانية وروى عنه الحلواني انه يسهل الاولى ويحقق الثانية مثل رواية ابي نشيط فتحصل من هذا ان لقالون في المكسورتين اربعة اوجه وهذه الاوجه الاربعة تجري لقالون في المفتوحتين مثل المكسورتين وروى عنه سالم بن هارون وجها خامسا في المفتوحتين وهو انه يحقق الاولى والثانية الا في لفظ جاء اجلهم خاصة ثم قال وما ادى لجمع الساكنين ادغما اي ادغمه قالون وبيان ذلك انه لو سهل الهمزة الاولى في حرفي الاحزاب وهما قوله تعالى للنبيء ان ارادو بيوت النبيء الا ان يوذن لكم لادى الى اجتماع ساكنين مثلين لان الهمزة الاولى هنا اذا سهلت قربت من الياء وقبلها ياء ساكنة فادى ذلك الى اجتماع ساكنين وذلك ثقل فانتقل الى ابدالها ياء خالصة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لانكسار ما قبلها وقبلها ياء ساكنة فادغمت الياء في الياء فصار للنبيّ وبيوت النبيّ بياء مشددة (م) وقوله بالتحقيق اي باتفاق الرواة في ذلك يعني رواة قالون وقوله والخلف اي عن قالون في بالسوء في سورة يوسف وهو قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي (س) والادغام هو المشهور في مثل هذين الموضعين والقول الثاني اجراؤه مجرى الباب في تسهيل الاولى وتحقيق الثانية وضعفه الداني (م) وكيفية الادغام انه ابدل الهمزة الاولى واوا لانضمام ما قبلها ثم ادغم الواو التي قبلها فيها فصار بالسوّ بواو مشددة

وسهّلَ الْأُخرى إذا مَا انضمّتَا * ورشٌ وعن قالونَ عكسُ ذا اتَى
وقيلَ بل أبدَلَ الْأُخرى ورُشنَا * مَدًّا لدى المكسُورتَيْنِ وهُنَا

(ش) هذا هو النوع الثالث من انواع المتفقتين وهو قوله تعالى اولياء اولائك في الاحقاف وليس في القرءان غيره وقوله وسهل الاخرى كناية عن الاخيرة وفي ضمنه ان الاولى محققة وهذه رواية عبد الصمد عن ورش ثم قال وعن قالون عكس ذا اتى يعني بتسهيل الاولى وتحقيق الثانية (ع) والوجوه التي تتصور لقالون في المكسورتين تتصور له في المضمومتين وهي اربعة اوجه وقد تقدمت وقوله وقيل بل ابدل الاخرى ورشنا البيت ذكر فيما تقدم رواية عبد الصمد عن ورش والذي ذكر في هذا البيت رواية المصريين عن ورش فاخبر انه يبدل المكسورة ياء ساكنة والمضمومة الاخيرة واوا ساكنة ولورش في المضمومة الاخيرة وجه ثالث وهو انه يبدلها واوا مضمومة نص عليها ابو عمرو وحكاها عن المصريين ولم يتعرض لها الناظم لانها ليس عليها عمل في الاكثر فتحصل لنافع في المضمومتين سبعة اوجه اربعة من طريق قالون وثلاثة من طريق ورش والاشارة بقوله وهنا الى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المضمومتين

ثُمَّ إِذا اختلفتَا وانفتحَتْ * أُولاهُما فإن الأُخرى سُهِّلَتْ
كاليا وكالواوِ ومَهْما وقعَتْ * مفتوحةً ياءً وواواً أُبدِلتْ

(ش) لما فرغ من الكلام على المتفقتين وهي ثلاثة انواع كما تقدم شرع يتكلم في المختلفتين وهي خمسة انواع وحكم النوعين الاولين من هذه الانواع الخمسة واحد وهو تحقيق الاولى وتسهيل الثانية لورش وقالون قوله كالياء مثال للنوع الاول وعدده في القرءان تسعة عشر موضعا في البقرة ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت وفي المائدة ثلاثة البغضاء الى يوم القيامة وسوف الاية والعداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما او قدوا الاية وعن اشياء ان تبدلكم تسؤكم وفي الانعام شهداء اذ وصيكم الله وفي التوبة موضعان ان شاء ان الله عليم حكيم اولياء ان استحبوا وفي يونس عليه السلام شركاء ان يتبعون الا الظن وفي يوسف عليه السلام موضعان الفحشاء انه من عبادنا وجاء اخوة يوسف وفي الكهف اولياء انا اعتدنا وفي مريم عليها السلام زكرياء اذ نادى ربه وفي الانبياء عليهم السلام حرفان الدعاء اذا ما ينذرون وزكرياء اذ نادى ربه وفي الشعراء نبأ ابراهيم وفي النمل الدعاء اذا ولوا مدبرين وفي الروم ايضا الدعاء اذا ولوا مدبرين وفي السجدة نسوق الماء الى الارض الاية وفي الحجرات حتى تفئي الى امر الله وقوله وكالواو هذا مثال للنوع الثاني وليس في القرءان منه الا موضع واحد في قد افلح جاء امة رسولها وقوله ومهما وقعت البيت هذا يشمل النوع الثالث والرابع اي مهما وقعت الاخيرة مفتوحة فانها تبدل عند ورش وقالون اما واوا اذا انضم ما قبلها واما ياء اذا انكسر ما قبلها اما المضمومة التي قبل المفتوحة فعددها في القرءان ثلاثة عشر موضعاً في البقرة السفهاء الا انهم وفي الاعراف حرفان لو نشاء اصبناهم ومن نشاء انت ولينا وفي التوبة سوء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اعمالهم وفي هود ويا سماء اقلعي وفي يوسف عليه السلام يا يها الملا افتوني وفي ابراهيم عليه السلام ويفعل الله ما يشاء الم تر الى الذين وفي النمل موضعان يا يها الملا افتوني يا يها الملا ايكم ياتيني بعرشها وفي الاحزاب موضعان النبئي اولى بالمومنين ان اراد النبئي ان يستنكحها وفي فصلت ذلك جزاؤ اعداء الله النار وفي الممتحنة والبغضاء ابدا حتى تومنوا بالله وحده واما المكسورة التى قبل المفتوحة فعددها في القرءان ستة عشر موضعا في البقرة موضعان من خطبة النساء اواكننتم ومن الشهداء ان تضل احداهما وفي النساء هولاء اهدى من الذين وفي الاعراف ثلاثة بالفحشاء اتقولون وهولاء اضلونا فآتهم عذابا ومن الماء او مما رزقكم الله وفي الانفال من السماء او ايتنا وفي يوسف عليه السلام موضعان قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه وفي الانبياء لوكان هولاء ءالهة ما وردوها وفي الفرقان موضعان هولاء ام هم ظلوا السبيل مطر السوء افلم يكونوا يرونها وفي الشعراء من السماء ءاية فظلت اعناقهم وفي الاحزاب ولا ابناء اخوانهن وفي الملك موضعان من في السماء ان يخسف بكم ومن في السماء ان يرسل

وإِن أَتتْ بالكسرِ بعدَ الضمِّ * فالخُلفُ فيها بينَ أَهلِ العِلْمِ
فمَذهَبُ الاخْفَشِ والقُرَّاء * إِبدَالُها واواً لدى الاداء
ومَذهَبُ الخليلِ ثمَّ سيبويهْ * تسهيلُها كالياء والبعضُ عليهْ

(ش) هذا هو النوع الخامس وعدده في القرءان ثمانية وعشرون موضعا في البقرة ثلاثة يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا وفي ءال عمران اثنان من يشاء ان في ذلك لعبرة يخلق ما يشاء اذا قضى امرا وفي الانعام نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم وفي الاعراف وما مسني السوء ان انا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الا نذير وبشير وفي يونس عليه السلام يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي هود عليه السلام ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد وفي يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشاء انه وفي مريم يا زكرياء انا نبشرك وفي الحج ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى وفي النور ثلاثة ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يخلق الله ما يشاء ان الله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي النمل يايها الملا انى القى وفي الاحزاب اثنان يايها النبئي انا ارسلناك يايها النبئي انا احللنا لك وفي فاطر اربعة يزيد في الخلق ما يشاء ان الله يايها الناس انتم الفقراء الى الله انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وفي شورى ثلاثة بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ما يشاء انه علي حكيم وفي الممتحنة يايها النبئي اذا جاءك المومنات وفي الطلاق يايها النبئي اذا طلقتم النساء وفي التحريم واذا سر النبئي الى بعض ازواجه وقوله فالخلف فيها بين اهل العلم يعني ان الهمزة الاخيرة اختلف العلماء فيها اي القراء مع النحاة في كيفية تسهيلها وهذا حكم مطلق فذكر ان مذهب اكثر القراء مع ابي الحسن الاخفش ابدالها واوا محضة مكسورة من جنس حركة ما قبلها قال ابو عمرو وبذلك قرات على عامة من لقيت وعليه اهل الاداء وكذلك روى ابو طاهر عن ابن مجاهد قال وهو اثر اي رواية وعليه العمل قال الشاطبي وعن اكثر القراء تبدل واوها وقوله لدى الاداء اي عند النطق بالتلاوة ثم قال ومذهب الخليل ثم سيبويه تسهيلها كالياء اي بين الهمزة والياء على نحو حركتها قال ابو عمرو وقرات بذلك على فارس بن احمد في مذهب اهل الحرمين وابي عمرو وهذا معنى قول الناظم والبعض عليه اي وبعض اهل التسهيل قال ابو عمرو فمن سهل الهمزة راعى حركتها في نفسها ومن ابدلها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

راعى حركة ما قبلها اذا كانت اثقل من حركتها فاجرى الحكم لها لذلك اذ كان الثقيل هو الحاكم على الخفيف في الطبع والعادة فجعلها لذلك واوا مكسورة

فصل "وأَبدلْ همزَ وصلِ اللَّامِ * مَدّاً بُعَيْدَ همزِ الاِستِفهام

(ش) تكلم هنا على همزة الاستفهام مع همزة الوصل في كلمة ويقال لها الف الوصل وهذا الاسم اولى بها وهي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وفائدتها التوصل الى النطق بالساكن لان العرب لا تبتدئ بساكن ولا تقف على متحرك فاذا كان قبلها ما يتوصل به الى النطق بالساكن استغني به عنها قوله وابدل اي اقراها بالبدل المحض من جنس حركة ما قبلها وهي الفتحة لان همزة الاستفهام لا تكون الا مفتوحة (ع) وهذا حكم مطلق والمراد به ورش وقالون وذكر الناظم البدل وسكت عن التسهيل لانه مرجوح ويوخذ حكم هذا الوجه من قوله فنافع سهل اخرى الهمزتين لانه داخل فيه وقوله همز وصل اللام اي همزة الوصل التي تكون مع لام التعريف قال ابو عمرو وليس من الفات الوصل ما يثبت في حال الاتصال غير هذه الالفات الداخلة على لام التعريف اذا دخلت عليها همزة الاستفهام اذ بثبوتها يعرف تمكين الفرق بين الاستفهام والخبر يعني ان همزة الاستفهام مفتوحة وهمزة الخبر ايضا مفتوحة فلو حذفت همزة الوصل لالتبس الاستفهام بالخبر ورواية التسهيل تدل على ان همزة الوصل ثابتة باقية وقوله مدا اي صيرها حرف مد وهو الالف ويريد بتصغير بعيد قرب الشئ وعددها في القرءان ستة مواضع قل ـ الذكرين في موضعين في الانعام وءالآن في موضعين في يونس وءالله اذن لكم وفي النمل ءالله خير اما تشركون وزاد ابو عمرو وابن العلا موضعا سابعا في يونس عليه السلام قال موسى ما جئتم به السحر فلابد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من المد المشبع في هذه المواضع (ج) وابدالها الفا لجميع القراء هو المشهور ومقابل المشهور رواية بتسهيلها بين الهمزة والالف لاهل التسهيل وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وقيل يجوز التسهيل لجميع القراء فان قيل لم اقتصر الناظم على البدل ولم يذكر التسهيل فالجواب ان يقال انه داخل في اوائل الكتاب فنافع سهل اخرى الهمزتين بكلمة او يقال انما تكلم الناظم على المشهور ولا يدخل قالون ومن معه من اهل الاداء في هذه المواضع لان من اصله ان يدخل بين همزة الاستفهام والف القطع وهذه همزة وصل لا تقوى قوة همزة القطع لانها تسقط في الوصل

وبعدَه احذِفْ همزَ وصلِ الفِعلِ * لعدمِ اللَّبسِ بهمزِ الوصلِ

(ش) (ج) اي بعد همز الاستفهام احذف همزة الوصل الداخلة على الفعل وعددها في القرءان سبعة في البقرة قل اتخذتم عند الله عهدا وفي مريم عليها السلام وولدا اطلع الغيب وفي سبا افترى على الله كذبا وفي الصافات اصطفى البنات وفي ص اثنان اتخذناهم سخريا وبيدي استكبرت وفي المنافقين سواء عليهم استغفرت لهم فحذف الف الوصل منها وبقيت همزة الاستفهام لانه جاء لمعنى والف الوصل لا فائدة له الا الابتداء به وهمزة الاستفهام تغني عنه (م) والاصل في هذه الافعال أَ اطلع أَ اتخذتم أَ اصطفى وشبهه فالاولى همزة قطع والثانية همزة وصل مكسورة وقوله لعدم اللبس (ع) هذا جواب عن سؤال مقدر كأن قائلا يقول لم حذفت همزة الوصل هنا ولم تحذف مع لام التعريف فاشار الى الفرق وهو عدم اللبس هنا وانما ثبتت مع لام التعريف لان ثبوتها يقع به الفرق بين الاستفهام والخبر ولو حذفت لالتبس الاستفهام بالخبر لاتفاق حركتهما في الفتح ومثال هذا في الكلام اذا قلت الرجل خير من المراة فلا يعلم السامع هل انت مستفهما او

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مخبرا فاذا قلت أَ الرجل خير من المراة علم السامع بانك مستفهما واما همزة الوصل الداخلة على الفعل فلا يقع بحذفها اللبس لاختلاف حركتهما هنا لان همزة الاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل مكسورة ولان الخبر لا تكون فيه الا مكسورة مثل اتخذتم اطلع اصطفى الى غير ذلك فلما كانت لا تكون الا مكسورة دل على انه متى وجد اول كلام مفتوحا علم انه من باب الاستفهام لا من باب الخبر فصل قال (ع) وقد جرت عادة المقرءين لهذا الكتاب ان يتكاموا هنا على همزة الوصل اما حقيقتها فهي الهمزة الزائدة المرسومة لها صورة واحدة في الخط المحققة في حال الابتداء الساقطة في حال الاتصال من اللفظ واعلم بان همزة الوصل تكون في الاسماء وفي الافعال وفي الحروف اما مواضعها من الافعال فانها تكون في فعل الامر من الثلاثي خاصة واما ماضي الثلاثي فلا لانه متحرك وتكون في الخماسي فما فوق يعني السداسي ولم يوجد على اكثر وهمزة القطع تكون في الفعل الماضي الرباعي خاصة ويكون حرف المضارعة منه مضموما نحو اكرم يكرم واخرج يخرج الا في ثلاثة افعال فان حرف المضارعة منها مفتوح وهمزتها همزة قطع وهي على ثلاثة احرف وهي اكل واخذ وامر وهذه همزة القطع ان كانت في اول الكلام لا يكون ما بعدها الا ساكنا الا هذه الافعال الثلاثة التي تقدم ذكرها فان ما بعد الهمزة فيها متحرك وهي اكل واخذ وامر وهمزة المتكلم لا تكون الا قطعية في اي فعل دخلت سواء كان الفعل ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او سداسيا وهمزة المتكلم اذا دخلت على الفعل الرباعي لا تكون الا مضمومة واذا دخلت على غيره من سائر الافعال لا تكون الا مفتوحة وحكم همزة ما لم يسم فاعله ان تكون وصلية في الخماسي والسداسي وتكون في الرباعي قطعية ولا تكون في الرباعي فما فوقه الا مضمومة ولا تكون في الثلاثي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بخلاف همزة المتكلم لانها تكون في الثلاثي وغيره من سائر الافعال كما تقدم وفعل الامر الثلاثي يبتدا على ثلاثة ان كان ثالثه مضموما ابتديء بالضم ولكن بشرط ان يكون ثالثه مضموما ضما لازما واما ان كان ثالثه مضموما ضما عارضا فانه لا يبتدا بالضم مثاله ان امشوا فاووا الى الكهف الى غير ذلك مما حركته حركة عارضة لان اصل ان امشوا امشيوا وان كان ثالثه مفتوحا او مكسورا فانه يبتدا بالكسر واما مواضعها في الاسماء فهي على قسمين مصادر وغير مصادر فالمصادر تكون في الخماسي والسداسي نحو انطلق ينطلق انطلاقا واستكبر يستكبر استكبارا اوغير مصادر تكون في اسماء تحفظ ولا يقاس عليها وهي تسعة ابن وابنة وامرؤ وامراة واثنان واثنتان واسم واست وايمن الله في القسم هذا الاخير على قول سيبويه خلافا للفراء لانها عنده همزة قطع لانه عنده جمع يمين وعند سيبويه من اليمن والبركة فان قيل لاي شيء حركت الهمزة من ايمن الله بالفتح وهل لا حركوها بالكسر مثل غيرها من سائر الاسماء التسعة فالجواب ان يقال ان العرب الزمته حالة واحدة وهو الرفع بالابتداء في باب القسم فخرج بذلك عن نظائره وفيه لغات ايمن الله وايم الله وايمَمُ واختلاف سيبويه انما هو في ايمن الله في هذا اللفظ خاصة واما غيره فمتفق فيه على ان همزته همزة وصل واما مواضعها من الحروف فهي موضع واحد وهو لام التعريف مثل المسجد والدار والفرس وحركته بالفتح وعبارة (ج) قال اعلم ان الافعال كلما كانت بنيت على خمسة احرف او ستة فان همزتها همزة وصل ماضيه وامره ومصدره نحو انطلق انطلقا انطلاقا واستكبر استكبارا وكذلك ما كان ماضيه على ثلاثة احرف فان همزة فعل الامر منه همزة وصل نحو ضرب اضرب وخرج اخرج وكل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان همزته همزة قطع كيف اتى ايضا ماضيه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وامره ومصدره نحو أكرم أكرم إكراما ولا زائد في الافعال على ستة احرف والف الوصل مبني على ثلاثة في الافعال فان كان ثالثه مكسورا او مفتوحا ابتدئي بالكسر نحو انطلق واصبر وافرح وان كان ثالثه مضموما ضما لازما ابتدئي بالضم نحو انظر واخرج وكذلك الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله فانه يبتدا بالضم سواء كان قطعا اووصلا كان ثالثه مضموما ضما لازما اوعارضا نحو ولقد استهزئي وبما استحفظوا وابتلى وما اشبه ذلك فاذا دخلت همزة الاستفهام او همزة المتكلم على هذه الافعال كلها صارت قطعا كقوله سوف استغفر لكم قل تعالوا اتل وما اشبه ذلك وقد تقدم حكم الاستفهام واما قولنا لازما احترازا من الضمة العارضة وعددها في القرءان ثمانية ابنوا واقضوا وامشوا واتلوا ثم ايتوا صفا اذا كان بمعنى المجيء وسواء في كلمة واحدة او كلمتين واتقوا فاهدوهم فاووا الى الكهف لان هذه الضمة لا تثبت في المستقبل لانك تقول قضى يقضي ومضى يمضي ولا تثبت في المستقبل الا اللازمة نحو نظر ينظر وانما ابتدئي بالكسر اذا كان ثالثة مكسورا اتباعا لثالثه وكذلك الضم واعلم انه لا يوجد الف الوصل مفتوحا في الافعال وكذلك لا يوجد الف وصل مضموما في الاسماء قلت قال ابو محمد الحسن بن سعيد العماني ولا يدخل الاستفهام على لفظ الامر اصلا

فصلٌ والاِستِفْهامُ إِنْ تكرَّرَا * فَصِيرِ الثَّانِيَ منه خبرَا

(ش) كلامه هنا في الاستفهامين اذا اجتمعا وعدده في القرءان احد عشر موضعا في الرعد ءاذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد وفي سبحان موضعان ءاذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون في المومنين قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون وفي النمل ءاذا كنا ترابا وءاباؤنا ائنا لمخرجون وفي العنكبوت ولوطا اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العالمين ائنكم لتاتون الرجال وفي السجدة اءذا ظلنا في الارض انا لفي خلق جديد وفي الصافات موضعان اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمدينون اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون وفي الواقعة اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون وفي النازعات يقولون اءنا لمردودون في الحافرة اذا كنا عظاما نخرة فنافع يجعل الاولى منهما استفهاما بهمزة مفتوحة محققة بعدها همزة مسهلة ويجعل الثانية خبرا بهمزة واحدة مكسورة الا في العنكبوت والنمل فانه قرا الاولى بالخبر والثانية بالاستفهام واليه اشار بقوله

واعكِسْهُ في النملِ وفوقَ الرُّوم * لكَتبهِ باليـاء في المرسـومِ

(ش) ويعني بالمرسوم المصحف (ع) وايضا فان الاستفهام في هذين الموضعين وقع في محله وهو الثاني لان استفهامهم وتكذيبهم انما وقع على البعث لا عن كونهم ترابا ذكر ذلك المهدوي (س) قال الداني كل هذه المواضع يعني الاحد عشر في اءاية واحدة الا الذي في العنكبوت وفي النازعات فانها من اءايتين (ج) فان قيل ان الاستفهام جاء مكررا في قراءة نافع في غير الاحد عشر موضعا في سورة النمل في قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتاتون الرجال وفي الصافات يقول اءنك لمن المصدقين اءذا متنا ولم يقع تنبيه على ذلك فالجواب ان يقال انما تكلموا على الاستفهامين اذا كانا مرتبطين بعضهما ببعض وهذان كل واحد منهما قائم بنفسه فافترقا قلت وهذا احسن ما اجيب به

القولُ في إبدَالِ فاء الفعلِ * والعيْنِ واللامِ صحيحَ النَّقلِ

(ش) لما فرغ من ذكر الهمزتين في كامة او في كلمتين اخذ يتكلم في هذا الباب في حكم الهمزة المفردة وفاء الفعل عبارة عن الهمزة التي تكون في اول اصول الكلمة والعين عبارة عن الهمزة التي تكون في وسط الكلمة واللام

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عبارة عن الهمزة التي تكون في ءاخر اصول الكلمة وقد تقدم ان الهمز ينتهي في التقسيم لاثني عشر قسما ففي كلمة ثلاثة وفي كلمتين ثمانية وهذا تمام الاثني عشر وهي على ثلاثة اقسام قسم تكون فيه في موضع الفاء من الفعل اي فاء الكلمة سواء في الاسم او في الفعل على ما سياتي ان شاء الله تعالى وانما غلب الفعل لان الهمزة لا تظهر الا في وزن الفعل الماضي وقسم تكون فيه في موضع العين وقسم تكون فيه في موضع اللام وكل قسم من هذه الثلاثة على قسمين ساكنة ومتحركة وقد تضمن هذا البيت انه يتكلم في كل ما يدل من كل قسم منها ويتبين جميع ذلك ان شاء الله تعالى فالبيت ترجمة لما ياتي وقوله صحيح النقل اي صحيح لا خلل فيه نقله الائمة خلف عن سلف وصحيح حال من القول او خبر مبتدا محذوف اي هو صحيح

أَبدَلَ ورشٌ كلَّ فاءٍ سكَنَتْ * وَبعدَ همْزٍ للجميعِ أُبدِلَتْ

(ش) تكلم في هذا البيت في الهمزة التي في موضع الفاء من الكلمة قال الشاطبي« اذا سكنت فاء من الفعل همزة * فورش يريها حرف مد مبدلا» قوله يريها من ارى بمعنى اعلم والتقدير يعلم السامع او الطالب انها حرف مد (س) ولا خلاف عنه في تحقيق المتحركة الا المفتوحة بعد ضمة وستاتي ان شاء الله تعالى فقوله ابدل ورش كل فاء سكنت يعني كل همزة ساكنة في محل الفاء من الكلمة (ج) اي قراها بالبدل المحض اي انفرد بذلك فان كان قبلها فتحة ابدلها الفا نحو يا كل يابى ما منه الم يان فلا تاس يا لونكم ما كول وما اشبهه وان كان قبلها ضمة ابدلها واوا نحو يو من يولون يوتيه وما اشبهه وان كان قبلها كسرة ابدلها ياء نحو ان ايت وسواء كانت هذه الفاء الساكنة في كلمة او في كلمتين نحو لقائنا ايت او ايتنا يقول ايذن لي ثم ايتوا صفا الذي او تمن فان صورة الياء او الواو همزة ساكنة لانك تقول ائذن لي على وزن اِفْعَلْ وكذلك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اوتمن على وزن أُفْتُعِلَ فابدلها من جنس حركة ما قبلها وانما كتبت ياء في ايتنا وايذن لي وواوا في اوتمن من اجل الابتداء لانهم اذا ابتدوا بهمزة الكلمة اجتمعت لهم في حال الابتداء همزتان فابدلوا الثانية التي بعد همزة الوصل من جنس حركة ما قبلها وقالون يقرا جميع ما ذكرناه بهمزة محققة ساكنة وهي فاء الكلمة في اسم كانت او فعل ولا يهمز الا ما كان الهمز اصله وتعرف ذلك بوزن الفعل فان ظهر لك فيه الهمز همزته وتقول في نحو ياكل وياخذ اكل واخذ على وزن فعل فتظهر لك الهمزة في فاء الفعل وما منه وزنه مَفْعَلَة وتقول في ما لا اصل له في الهمزة في يوقن ايقن على وزن افعل وكذلك في يوعظ اوعظ على وزن افعل فتظهر لك الفاء في موضع الياء والواو فلا يهمز الا ما كانت الفاء في موضع الهمزة منه قلت ورايت ان اطول في هذا الفصل واكرر الكلام فيه لانه ضروري وليس كل الناس يحسنون تحصيله قال (ع) مبينا لما قدمناه ولا يهمز قالون من الافعال المستقبلة الا ما كان اصله الهمز ويعتبر ذلك بالماضي ان كانت فاء الفعل منه همزة فان قالون يهمزه مثل ءامن فيقول في المضارع يؤمنون بالهمز وكذلك اتى يقول في المضارع منه يؤتون بالهمز وان كانت فاء الفعل منه واوا اوياء فلا يهمز مضارعه مثل يوقنون لانه من ايقن وكذلك يوعدون ويوفون ويوفضون وموسعون الى غير ذلك لان الماضي من ذلك اوعد واوفض واوسع واوفى ولذا قال الحصري « ولا تهمزن ما كانت الواو اصله * كقوله في الانسان يوفون بالنذر » قلت قال شارحه محمد بن داوود بن مطروح يريد لا تهمزن لقالون من الافعال المستقبلة الا ما كان اصله الهمز يريد في الماضي ولا تهمزن له منها ما كان اصله واوا اوياء وذلك انه متى اشكل ذلك عليك ولم تدر ما اصل الفعل من ذلك رددته الى ماضيه فان وجدت فاء الفعل منه همزة همزت مستقبله وذلك نحو ءامن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يؤمن وءاتى يؤتي وءاثر يؤثر وكذلك اكل ياكل واخذ ياخذ وكذلك استاجر يستاجر واشباه ذلك وان اعتبرت ماضي الفعل فوجدت فاء الفعل منه ياء او واوا فلا سبيل الى همز مستقبله بوجه نحو يوفون ويوفضون ويوقنون وموسعون ويوعدون وشبه ذلك الاترى انك تقول في الماضي من ذلك اوفى واوفض واوسع واوعد وايقن وكذلك ما اشبهه وان كانت الكلمة اسما لم يخل ذلك الاسم ان يكون جاريا على فعل او غير جار فان كان جاريا نظرت الى الفعل الذي يجري عليه واعتبرته بما تقدم مثل موجلا والمولفة وشبه ذلك وان كان غير جار على فعل نظرت اشتقاقه فان لم تعرف اشتقاقه وقفت عند السماع والرواية على هذا الاصل تقيس جميع ما خفي عليك من كل ساكن يعرض لك فاشكل امره انتهى كلام ابن مطروح (ج) وانما سهل ورش الهمزة الساكنه بالبدل لانها لا حركة لها تسهل منها فلم يبق الا البدل من جنس حركة ما قبلها وقد قيل ان كل حرف ساكن سكونا حيا فهو اخف من الحركة الا الهمزة الساكنة فانها اثقل من المتحركة قلت وقد اشار الى ذلك ابن مطروح قال باثر كلام لا يجمع ابدا بين همزتين في كلمة احداهما ساكنة بخلاف الجمع بينهما متحركتين لان الساكن من الهمز اثقل من المتحرك حكى ذلك الفراء وغيره وقوله وبعد همز للجميع ابدلت اي اذا كانت الهمزة الساكنة بعد همزة اخرى قبلها ابدلت اي قرئت بالبدل لجميع القراء من جنس حركة ما قبلها نحو ءادم وءامن قال الشاطبي « وابدال اخرى الهمزتين لكلهم * اذا سكنت عَزْمٌ كئادم اهّلا » وقال الحصري « ولا خلف في ابدال همزة ءادم * وامثالها فاسمع ولا تك ذا وقر » (م) لا خلاف في ابدالها للجميع كما قال الناظم وذلك نحو ءامن واوتوا وايمان وشبهه والاصل ا أْمن اوتوا ادْيمان فابدلت من جنس حركة ما قبلها استثقالا لاجتماع همزتين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في كلمة بخلاف ءانذرتهم ونظائره على ما تقدم وعلى ذلك لغة العرب فيما قد رفضوا استعمال تحقيق الثانية في هذا النوع وعبارة (س) «وفاء فعل ساكنا ابدله * ورش كذا ما الضم جاء قبله * فتحا وبعد الهمز للكل الف * وباب توٴوي همزه له عرف» (ع) يعني ان ورشا رحمه الله يبدل الهمزة الساكنة الواقعة في فاء الكلمة الفا بعد فتحة وواوا بعد ضمة وياء بعد كسرة فالساكنة بعد الفتح تقع بعد احد سبعة احرف يجمعها قولك اوفيت نم فالهمزة نحو ءامن وءادم وءازر يعني ونحو اوتوا وايمان وما اشبهه اي وهذا المتفق عليه والواو نحو واتوا البيوت من ابوابها وامر واتمروا بينكم اي مما اختص به ورش والفاء نحو فاتوهن فاذن لمن شيت والياء نحو ياخذ ويأكل ويالمون والتاء نحو تالمون وتاتيهم والمستاخرون والنون نحو نأكل وناتي الارض وناخذ والميم نحو مامنه وماكول ومامون وماتيا قال الداني ولم يترك ورش الهمزة فيما وقع قبله ميم الا في هذه المواضع ولا خلاف عنه في ابدال الهمزة الساكنة بعد الفتحة الا في ما ياتي في باب توٴوي ان شاء الله والساكنة بعد الضمة تقع بعد احد اربعة احرف يجمعها قولك متين فالميم نحو المومنون والموتفكات والموتون والتاء نحو توتون بل توثرون والياء نحو يومنون ويوثرون ويولون والنون نحو لن نومن لك ونوتيه ولا خلاف عنه ايضا في ابدال هذه الا ما ياتي في توٴوي والساكنة بعد الكسرة لها اعتبار بحسب ابتداء الكلمة التي هي فيها واعتبار بحسب وصلها بما قبلها ولذلك يختلف ابدالها في غالب احوالها بسبب ذلك وبيانه بتتبع تلك المواضع فقوله تعالى يقول ايذن لي وقال الملك ايتوني وفرعون ايتوني ونحوها تبدل ياء في الابتداء لكسر ما قبلها وواوا في الوصل لضم ما قبلها وقوله تعالى الى الهدى ايتنا ولقاء نا ايت ثم ايتواصفا تبدل في الوصل الفا وياء في الابتداء ويتفق الامران في قوله تعالى ان ايت القوم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الظالمين وللارض ايتيا طوعا او كرها وفي السموات ايتوني او ايتنا بعذاب اليم ونحوها فانها تبدل ياء في الوصل وفي الابتداء لان ما قبلها مكسور والساكنة بعد الضمة تبدلها واوا في الوصل لان ما قبلها مضموم في الابتداء ومكسور في الاتصال كقوله تعالى الذي اوتمن فان همزة الوصل مضمومة لبناء الفعل للمفعول ولولا بناؤه لكان كغيره انتهى كلام (س) قلت ورايت ان اذكر لفظ الداني في التيسير ليرى سره وليرسخ حكم هذا الباب في نفس السامع وان كان قد قدمنا ما تضمنه قال رحمه الله اعلم ان ورشا كان يسهل الهمزة المفردة اي يبدلها سواء سكنت اوتحركت اذا كانت في موضع الفاء من الفعل فالساكنة نحو قوله تعالى ياخذ ويا كل وتالمون وتا كلون ولقاءنا ايت ويومنون وتومنون ويوثرون والموتفكات والذي اوتمن والملك ايتوني به وشبهه والمتحركة نحو قوله تعالى يوءده اليك ومؤجلا والمؤلفات ومؤذنون وشبهه واستثنى من الساكنة توئتي اليك والتي توويه وسائر باب الايواء نحو الماوى وماواهم وماواكم فاووا الى الكهف وشبهه ومن المتحركة ولا يئوده وتوزهم وكذلك مئابا واليه مئاب ومئارب وفَأْذَنْ وشبهه اذا كانت صورتها الفا فيهمز في جميع ذلك والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله انتهى كلام الداني وهذا الباب كبير ولهذا اكثرنا الكلام فيه

وحقِّقِ الإيوالِمَا تدريهِ * من ثِقَلِ البدلِ في تُؤويهِ

(ش) اي اقرا لورش ما تصرف من باب الايوا بهمزة محققة لانه لو قراه بالبدل لاجتمع فى الكلمة ثلاثة احرف من حروف العلة فتثقل الكلمة

وإن أَتتْ مفتوحةً أَبدَلها * واواً إذا ما الضَّمُّ جاءَ قبلَها

(ش) اي وان جاءت فاء الكلمة التي هي في موضع الهمزة مفتوحة وقبلها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ضمة ابدلها ورش واوا محضة من جنس حركة ما قبلها نحو يولف والمولفة وموجلا وموذن ويوذن ويُؤده وان تؤدوا الامانات وشبه ذلك وقالون وسائر القراء يحققون ذلك (ج) لانك تقول في الماضي أَلَّف وايد على وزن فَعَّلَ مشددة العين فتظهر لك الفا في موضع الهمزة في الكل وتقول فيما لا اصل له في الهمز موهن اوهن على وزن افعل فتظهر لك الواو في موضع الفاء فقس عليه (ج) ومفهوم قوله وان اتت مفتوحة الى اخره انها اذا جاءت مضمومة وانفتح ما قبلها ان ورشا لا يبدل بل يحقق لانه اشترط ان تكون مفتوحة ومفهومه ايضا انها اذا انفتحت وانفتح ما قبلها يحقق ومفهومه ايضا انها اذا انكسرت وانكسر ما قبلها انه يحقق وهذه المفهومات كلها صحيحة جارية فمثال المفهوم الاول يئوده وتؤزهم ومثال المفهوم الثاني تاخر ومئارب وفاذن وتاذن ومئاب الى غير ذلك ومثال الثالث لبامام مبين وبامامهم وقالون في جميع ذلك على اصله من التحقيق (ع) وروى الاصبهاني عن ورش تحقيق الهمزة المتحركة ان كانت فاء الفعل في موضعين في موذن ولئلا خاصة

والعينَ واللامَ فلا تبدلْهما * لنافعٍ إلا لدى بئْسٍ بما

(ش) لما فرغ من ذكر الهمزة التي في موضع الفاء اخذ يتكلم في التي في موضع العين واللام (ع) والعين عبارة عن الهمزة التي تكون وسط الكلمة واللام عبارة عن الهمزة التي تكون في طرف الكلمة قوله والعين اي اذا اتت عين الكلمة في موضع الهمزة وسواء كانت متحركة اوساكنة فالمتحركة نحو رءوسهم ورءوف ورءا الانك تزنه على فعول بضم الفاء وفتحها ورءا على وزن فعل فتظهر لك العين في موضع الهمزة (ع) وقد اتفق ورش وقالون على تحقيق الهمزة في ذلك الا في موضعين وهما سأل سائل بعذاب وارايت حيث وقع لان الهمزة في هذين الموضعين في عين الكلمة اما سال سائل فقد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اتفق ورش وقالون على ابدال همزته واما ارايت وارايتم فلورش فيه الوجهان البدل والتسهيل واما قالون فليس عنده الا التسهيل والساكنة نحو الراس والكاس والباس ودابا لانك نقول فعْل باسكان العين فتظهر العين ساكنة في موضع الهمزة وقوله واللام اي اذا وقعت ايضا لام الكلمة في موضع الهمزة وسواء كانت متحركة ايضا او ساكنة فالمتحركة نحو ذرأَ ونشأ وانبأَ وتبرّأَ لانك تقول في تصريفه فعل وافعل وتفعل فتظهر لك اللام في موضع الهمزة والساكنة نحو اقرا ونبئي وهئي ونبئهم وقوله فلا تبدلهما اي لا تقراهما بالبدل من جنس حركة ما قبلهما بل حققهما لورش وقالون وقوله الا لدى بئس بما اي الا عند قوله تعالى في الاعراف بعذاب بيس فان نافعا قراه بالبدل اي ياء ساكنة سكونا ميتا (ج) قيل انما ترك همز بيس في هذا الموضع للفرق بين الاسماء والافعال فهمز قالون كل فعل من لفظه وترك هذا الموضع لانه ليس في القرءان اسم غيره واما ورش فمذهبه ترك الهمز في الاسماء والافعال على ما ياتي ان شاء الله تعالى وعبارة (س) قال لا خلاف في ابدال همزة بيس بما كانوا يفسقون لورش وقالون اما قالون فحجته في الاقتصار على ابداله في هذا الموضع دون غيره ارادة الفرق بين الاسم والفعل فان جميع ما وقع من لفظ بيس في القرءان فعل الا هذا فانه اسم وكان في الاصل فعلا الا انه وصف به فصار اسما فابدله فرقا بين الاسم والفعل قاله مكي والمهدوي وقيل لما صار وصفا ثقل فخفف بالبدل وقيل في تعليله غير هذا (ع) وبيس من الافعال التي لا تتصرف لان الافعال كلها تتصرف بخمسة اضرب بالماضي والمستقبل والامر والنهي والمصدر الا خمسة افعال وهي نعم وبئس وليس وحبذا وفعلا التعجب مثل ما احسن زيدا واكرم بزيد

وأَبْدَلَ الذئْب وبئْر بئْسَ ✲ ورشٌ ورِءيًا بادِّغامٍ عيسى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ش) يعني ان ورشا ابدل همزة الذئب ياء ووقع ذلك في سورة يوسف عليه السلام في ثلاثة مواضع وابدل الهمزة من بئر معطلة ياء وهي عين الكلمة وكذلك حكم بيس حيث ما وقع اي وقالون يحقق الهمزة في جميع ذلك قوله رءيا اي وابدل عيسى رءيا في قوله تعالى احسن اثاثا ورءيا يعني انه ابدل فيه الهمزة ياء (ج) اي من جنس حركة ما قبلها ولم ينظر الى اللبس الذي بينه وبين الرِيّ الذي هو الامتلاء من شرب الماء ثم ادغمها في الياء التي بعدها فيقول وريّا بيا مشددة وفي ضمن هذا ان ورشا يحقق فيه الهمزة وهو كذلك (ع) وهو عنده مما تراه العين وهو المنظر الحسن ولو ترك همزه لصار من الرّي الذي هو الامتلاء من الشرب ويحتمل ان يكون عند قالون ايضا من راي العين الذي هو المنظر الحسن فخففه

وإِنَّما النَّسيءُ وزش "أَبْدَلَه * ولسكونِ الياء قبلُ ثقَّلَه

(ش) الهمزة في هذا الموضع في محل اللام من الفعل وقد ذكر في البيتين المتقدمين انه لا يبدل الهمزة التي في موضع العين واللام الا ما ذكر فذكر اولا ما يبدل من التي هي عين وذكر الان ما يبدل من التي هي لام فاعلمك ان ورشا يبدلها ياء في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر لا غير لان اصله الهمز لانه من انسأ ونسَّأَ اذا اخر فقال وانما النسيء ورش ابدله ودل ذلك من قوله ان قالون يحققها ولم يختلفا في شيء مما وقع لاما من الفعل غير هذه الكلمة وسائر ذلك مما وقع لاما لا خلاف بينهما في تحقيقه ساكنا كان او متحركا نحو فادرأتم وقرأناه وتسؤهم وشئت وجئت ونهئي وانشأتم وانشأكم ونقرؤه وامرؤ ويستهزءون وشبهه قوله ولسكون الياء قبل ثقله اي ولاجل سكون الياء قبل الياء المبدلة ثقلها بالادغام وذلك ان ورشا ابدل من الهمزة التي هي لام الكلمة ياء اخرى فاسكن الياء الاولى سكونا حيا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وادغم الياء في الياء فصار النسيّ بياء مثقلة اي مشددة

القولُ في أحكامِ نقلِ الحركه * وذكرِ مَن قالَ به وتركه

(ش) النقل تحريك الساكن بحركة الهمزة التي بعده في الوصل واسقاطها من اللفظ تخفيفا بشروط ستاتي ان شاء الله وترجم الشاطبي والداني في التيسير باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها قال في التيسير اعلم ان ورشا كان يلقي حركة الهمزة على الساكن قبلها فيتحرك بحركتها وتسقط هي من اللفظ وذلك اذا كان الساكن غير حرف مد ولين وكان ءاخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى والساكن الواقع قبل الهمزة ياتي على ثلاثة اضرب فالضرب الاول ان يكون تنوينا نحو قوله تعالى ومن نبئي الا ومن شئي اذ كانوا وكفوٓا احد ومبين ان اعبدوا الله وشبهه والثاني ان يكون لام المعرفة نحو الارض والاخرة والازفة والاولى والان والاذى وشبهه وهذا ان كان متصلا مع الهمزة في الخط فهو يجري عند القراء مجرى المنفصل والثالث ان يكون سائر حروف المعجم نحو قوله تعالى من ـ امن من استبرق واذكر اسماعيل والم احسب الناس وقالت اولاهم وقالت اخريهم وتعالوا اتل ونبا ابني ـ ادم وذواتي اكل خمط وشبهه واستثنى اصحاب ابي يعقوب عن ورش من ذلك حرفا واحدا في الحاقة في قوله تعالى كتابيه اني ظننت فسكّنوا الهاء وحققوا الهمزة بعدها على مراد القطع والاستئناف وبذلك قرات على مشيخة المصريين وبه الاخذ وقرا الباقون بتحقيق الهمزة في جميع ما تقدم مع تخليص الساكن قبلها واختلفوا في قوله تعالى ءالان وقد كنتم وءالان وقد عصيت في يونس وفي قوله تعالى عاد الاولى في والنجم وسياتي ان شاء الله تعالى

حركةُ الهمزِ لورشٍ تنتقلْ * للسَّاكنِ الصَّحيحِ قبلُ المنفصلْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَولامَ تعريفٍ وفي كتابيهْ * خُلفُ ويجري في ادِّغامِ ماليهْ

(ش) قال الشاطبي «وحرك لورش كل ساكن ءاخر * صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا» وقال (س) «واحذف لورش همزة من بعد ما * تنقل شكلها لما تقدما * من ساكن منفصل صحيح * وهاء سكت ليس كالصحيح» يعني بشكلها حركتها بقوله حركة الهمز اي حركة همزة القطع كيفما كانت مضمومة او مكسورة او مفتوحة نحو من اوتي من اله من ـ امن وقوله لورش اي هو الذي اختص بالنقل وفي ضمنه ان قالون يخالفه لاينقل وهذا صحيح وقوله للساكن احترازا من المتحرك نحو فنتبع اياتك ونعلم ان قد صدقتنا وقوله الصحيح احترازا من المعتل نحو قالواءامنا بالذي انزل وما انزلنا واما الواو والياء اذا سكنتا سكونا حيا وانفتح ما قبلهما نقلت الحركة اليهما نحو تعالوا الى كلمة ولو ان ولوا الى وما اشبه ذلك قوله قبل اي قبل الهمزة ولاكنه بناه على الضم لما قطعه عن الاضافة والمنفصل صفة للساكن الصحيح واحترز بقوله المنفصل من المتصل نحو القرءان والضمئان ومسئولاودفء والحبء وما اشبه ذلك مما يكون الساكن مع الهمزة في كلمة واحدة وانما ينقل ورش ما كان من كلمتين لثقل اجتماع كلمتين والهمزة ولم يفعل ذلك فيما كان من كلمة لخفة الكلمة وقوله او لام تعريف معطوف على قوله للساكن اي حركة الهمز لورش تنتقل للساكن الصحيح قبل المنفصل اولام تعريف نحو الارض والاخرة والانسان والاحسان وشبهه وقوله وفي كتابيه خلف اي في كتابيه اني ظننت خلاف لورش في نقل حركة همزه الى الهاء وهذه هاء السكت فحكى عبد الصمد عنه النقل وروى غيره القطع (ج) وهو المشهور من طريق ابي يعقوب الازرق وقوله ويجري في ادغام ماليه اي ويجري الخلاف المذكور في البيت في ادغام الهاء من ماليه في الهاء من هلك فمن نقل هناك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ادغم هنا ومن حقق هناك ولم ينقل اظهر هنا (ج) والاظهار هو المشهور وهذا الخلاف انما هو لورش وحده قلت وفي تشهيره نظر لان كلامه يقتضي ان الخلاف في ماليه هلك منصوص عن ورش وليس كذلك وانما هو قياس من ابي محمد مكي لانه قال ويلزم من نقل الحركة من كتابيه اني ان يدغم ماليه هلك قال (م) وهذا الذي ذكر الناظم هو الذي ذكره مكي قال (ع) والاظهار في ماليه هلك مشكل مخالف للقياس لانهما حرفان متماثلان فكان القياس الادغام مثل سائر المثلين اذا سبق احدهما بالسكون والثاني متحرك قال ومن جهل هذا الاشكال كان الوقف عليهما احسن لوجهين الاول انه يخرج بذلك من هذا الاشكال والثاني انه يبقيها على اصلها للمعنى الذي جاء بها اليه الذي هو الوقف والاستراحة وهو مذهب النحويين وروي عن المبرد انه صلى رجل من النحاة خلف امام صلاة الصبح فقرا بسورة الحاقة في احدى الركعتين فوصل الهاء من ماليه بالهاء من هلك فقطع الصلاة خلفه فقال ان هذا لحن عظيم لا تجوز الصلاة به انتهى كلام المبرد (ع) وهو حسن موافق لاختيار محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي الشاهير بابن جروم في كتابه المسمى بفوائد المعاني في شرح حرز الاماني ووجه التهاني قلت قال الداني في التيسير قرا حمزة عني مالي سلطاني بحذف الهاءين في الوصل والباقون باثباتهما في الحالتين وزاد الشاطبي ماهيه قال شارحه ابن آجروم ماليه وماهيه وسلطانيه قراهن حمزة بحذف الهاء في الوصل ولا خلاف في اثبات الهاء في الوقف قال وحجة اثبات الهاء وحذفها في الكلم الثلاث انها هاء السكت لحقت في الوقف فمن حذفها في الوصل فلعدم الحاجة اليها فيه ومن اثبتها فيه اجرى الوصل مجرى الوقف هذا الكلام ذكره في سورة الحاقة ولنرجع الى الكلام في المسئلة قال ابن اجروم باثر كلام مكي المتقدم قلت القياس يقتضي ان لا يكون ماليه هلك في رواية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ورش ككتابيه بل يلزم في ماليه هلك الادغام ليس الا لان الادغام لا يكون الا في السواكن وهذا ساكن وقد ذكر سيبويه ان مثل هذا لا يتصور فيه الا الادغام ثم قال بعد كلام قلت الذي يقتضي القياس في ماليه هلك الادغام لكل من اثبت الهاء في الوصل وهو الذي يقتضيه اصول كلام العرب الذي انزل القرءان به واما الاظهار فشيء لم يثبت من كلام العرب وكلام المقرءين يقتضي ان الاظهار عندهم غير ماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو نظر منهم فلا يرجع اليه لمخالفة كلام العرب واسلوب فصاحتهم والله سبحانه اعلم بالاشكال في هذه المسئلة ولم يتعرض لها (س) في نظمه وقال فان قلت لم لم تذكر ما اشار اليه صاحب الاصل يعني ابن بري من جريان الخلاف من ادغام ماليه في هاء هلك فاجيب بأني لم اذكره لما فيه من الاشكال مع ان ذلك الخلاف ليس منصوصا وانما هو الزام قال مكي من قال بالنقل في كتابيه يلزمه ان يدغم في ماليه ويلزم من ترك النقل ان يظهر (س) وفي الاظهار اشكال لانهما مثلان اجتمعا والاول منهما ساكن فاظهار الاول في الوصل مخالف للقياس ولهذا الاشكال اختار بعض المتاخرين الوقف على ماليه ثم يبتدئ هلك ليخرج بذلك من الاشكال ويعطي هاء السكت حقها ثم ذكر (س) حكاية المبرد المتقدمة في قطع الصلاة خلف امام وصل ماليه بما بعده قال (س) ان كان الامام وصل واظهر الهاء فوجه قطع الصلاة ظاهر لان هذا لحن وان لم يظهر الهاء بل ادغم فقطع الصلاة غير بين قلت قطع الصلاة غير بين على الوجهين معا انظر البيان والتحصيل في اللحن في الصلاة قال (س) وبعد ان كتبت هذا رايت للداني ما معناه للناس في هاء السكت ثلاثة اوجه اثباتها وقفا ووصلا وهو مذهب عامة القراء قال فعليه لا يجوز اظهارها لانها صارت باثباتها وصلا كالحرف الصحيح واثباتها كذلك مظهرة قال وهو المطابق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لها وروي عن الازرق من عدم نقل الحركة اليها في كتابيه وان ثبت وصلا فهو كالموقوف عليه فلا يصح ادغامه وحذفها وصلا وهو مذهب النحاة قال وهو اقيس قال (س) وعليه يتخرج قطع المبرد للصلاة قال يعني الداني ومذهب القراء أثر انتهى كلام (س)

وَيبدأُ اللَّامَ إِذا ما اعتدًّا * بها بغيرِ همزِ وصلٍ فَردا

(ش) ذكر الناظم في هذا البيت حكم الابتداء بالهمزة مع لام التعريف المذكور في البيت الذي قبل هذا وهو قوله او لام تعريف قوله ويبدا اللام اي ويبدا ورش اللام بغير همز وصل اي ويسقط الف الوصل اذا اعتمد بالحركة المنقولة وهي حركة الهمز وما زائدة والضمير في بها عائد على حركة الهمز المتقدم ذكرها وبغير همز يتعلق بقوله يبدا فيقول في نحو الارض لارض لاخرة لايمان لانس لانفس وشبهه فينطق بحركة اللام ويترك همزة الوصل لحصول الاستغناء عنها لان همزة الوصل انما جيء بها لتوصل للساكن فاذا تحرك ذلك الساكن استغني عنها وفي ضمن كلامه انه اذا لم يعتد بالحركة انه يبدا باثبات همزة الوصل فيقول الارض الاولى الانس الاخرة الايمان وشبه ذلك وهذا هو المشهور وقد نص الداني في ايجاز البيان على الوجهين ورجح هذا الثاني وقال هذا اوجه الوجهين واحسنهما يعني اثبات همزة الوصل قلت وكان حق الناظم ان يقدم هذا الوجه او يقتصر عليه لانه هو المعروف واما سقوط الف الوصل فغير مالوف (م) وقوله فردا يعني مفردا مجردا من همزة الوصل

ونَقَلوا لِنافعٍ منقولا * رِدْءًا وءَالان وعادًا الأُولى

(ش) (م) ذكر في هذا البيت المواضع التي وافق فيها قالون ورشا على النقل وهي اربعة مواضع ءالان في الموضعين في يونس ولذلك قال وءالان فاتى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باللفظ ممدودا على الاستفهام احترازا من غيرهما نحو الان جئت الان خفف الله عنكم وشبه ذلك وضرورة الشعر تبرز المد في الان المذكور ولا يحتاج فيه الى التقيد بسورة يونس او بالاستفهام خلاف الكلام المنثور فلابد من تقيده بذلك والا وقع اللبس بغيره والموضع الثالث والرابع في قوله تعالى ردءا يصدقني وعادا الاولى في والنجم (م) و(ع) قوله ونقلوا لنافع يعني الحركة الى الساكن قبلها في الاربعة مواضع وقوله منقولا نعت لمصدر محذوف يدل عليه معنى الكلام اي ونقلوا الحركة لنافع نقلا منقولا اي ماثورا مرويا فيكون النقل الاول من نقل الحركة والثاني من نقل الرواية ويحتمل ان يكون ونقلوا من نقل الرواية اي ورووا لنافع منقولا ردءا وكذا ما عطف عليه فيكون قوله منقولا حالا من ردءا وقدمه عليه ثم عطف عليه ءالان وعادا الاولى وهذا كما تقول جاء ضاحكا زيد ثم تعطف عليه غيره فتقول وعمرو وبكر قال الناظم عفا الله عنه وهذا اردت واياه قصدت لان فيه اجتناب الحشو وايثار الصناعة اللفظية وهي تجنيس الالفاظ واختلاف المعاني بالاشتقاق ومنه في القرءان فاقم وجهك للدين القيم واسلمت مع سليمان وعبارة (ع) قال وهذا الوجه الثاني احسن لانه سئل عنه المؤلف حين تعارض الوجهان فقال اردت ونقلوا من نقل الرواية فهذا اردت واياه قصدت (م) ونقض قالون اصله فنقل في هذه المواضع وليس من اصله ان ينقل كما خالف ايضا ورش اصله في ردءا وليس من اصله ان ينقل ما كان في كلمة واحدة وانما ينقل ما كان من كلمتين (ج) ووجه نقل ورش له انه اشبه ما كان من كلمتين لان ردءا يشبه الامر من ورد يرد ردْ اذا ورد بالمكان على الماء والتنوين يشبه ان الخفيفة فاجراؤه على ما كان من كلمتين للشبه الواقع وردا اصله ردءا بدال ساكنة بعدها همزة منونة بالفتح وبذلك قرا جميع القراء والردء المعين وقيل يحتمل من قولهم اردا على

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المائـة اذا زاد عليها فيكون المعنى ارسله معي زيادة يصدقني قلت والاول ابين والله سبحانه اعلم قال الفاسي وهـذا هو اختيـار الناظم انه بمعنى الاعانـة وهو اختيار ابن ءاجروم في شرحه حرز الامـاني

وهمزُوا الواوَ لقالونٍ لـدَى ✲ نقلهم في الوصلِ أَو في الابتِدا

(ش) اي همز القراء الواو من عادا الاولى لقالون بهمزة ساكنة (ج) وهذا هو المشهور وحكى صاحب الاقناع ان قالون قرا من طريق ابي نشيط مثل ورش قوله لـدى نقلهم اي حالة نقلهم وسـواء وصلت الكلمـة بمـا قبلهـا او ابتدات بهـا وحدها (م) وفي قولهم لدى نقلهم اشعـار بـان لهـا حالة اخرى لا يكون فيهـا نقـل وهي في الابتـداء بهـا على مـا ياتي في البيت الـذي بعد هـذا

لكـنَّ بـدءَه له بالأَصـلِ ✲ أَولَى من ابتدائِـه بالنقـلِ

(ش) الضمير في له عائد على قالون (م) والاصل المذكور اصل هـذه الكلمـة وهو الاول باثبات همزة الوصل واسكان اللام وتحقيق همزة فاء الفعل بعدها كأنه يقول قراءة هذا اللفظ على الاصل والتحقيق اولى من ابتدائه بالنقـل كما فعل ورش يشير الى الوجهين المتقدمين عن ورش في قوله ويبـدا اللام اذا مـا اعتدا البيت فحصل من هذا ان في الابتداء من هـذه الكلمة لقالون ثلاثـة اوجه احدها ان يبتدئ الأُولى باثبات همزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة بعدها والثاني يبدا الأُولى بحذف همزة الوصـل وضم اللام وهمزة ساكنـة والثالث ان يبتديء الاولى على الاصل كما تقدم قال ابو عمرو وهذا الوجه عندي اوجه واقيس وعبارة (س) قال والحاصل لقالون في هذه الكلمة في وصلها بمـا قبلها وجه واحد وهو النقل وهمز الواو وفي الابتداء ثلاثـة اوجه الاصـل وهو الاحسن والنقل مع همز الوصل والنقل مع اسقاطها وهمز الواو فيهما وعبـارة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ابي الحسن علي بن سليمان القرطبي قال ذكر الحافظ ابو عمرو الداني عن ورش في الابتداء بالاولى من قوله تعالى عادا الاولى وجهين احدهما الاولى بهمزة الوصل مع النقل فلا يعتد بالعارض وهو تحريك لام التعريف بحركة الهمزة والثاني بحذف الف الوصل فيعتد بالعارض كقولهم بحر جاءني وذكر الحافظ ابو عمرو والامام ابو عبد الله محمد بن شريح في ذلك عن قالون ثلاثة اوجه وهي الوجهان المذكوران عن ورش الا انه ياتي فيهما بهمزة ساكنة مكان الواو فيقول الأُولى لوُلى وقد روى عنه الحافظ ابو عمرو في بعض تآليفه من طريق الحلواني بخلاف عنه في ذلك ترك الهمزة الساكنة مثل ورش والمشهور عنه اثباتها والوجه الثالث الاولى على الاصل فيبتدئ بهمزة الوصل بعدها لام التعريف ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة كسائر القراء غير ورش ولفظ الشاطبي « وقل عادا الاولى باسكان لامه ✲ وتنوينه بالكسر (ك) ساسيه (ظ) لِلَا ✲ وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم ✲ وبدؤهم والبدء بالاصل فضلا ✲ لقالون والبصري وتهمز واوه ✲ لقالون حال النقل بدءا وموصلا ✲ وتبدا بهمز الوصل في النقل كله ✲ وان كنت معتدا بعارضه فلا » اخبر رحمه الله تعالى بحكم قراءة المشار اليهم بالكاف وهو ابن عامر والظاء وهم الكوفيون وابن كثير ويعني بالكوفين عاصما وحمزة والكسائي ويعني بابن عامر الشامي ويعني بباقيهم نافعا واباعمرو بن العلا

والهمزُ بعدَ نقلِهم حركتَه ✲ يُحذَفُ تخفيفًا فحقِّقْ عِلَّتَه

(ش) تكلم في هذا البيت على حكم الهمزة بعد نقل حركتها حيث كان فذكر انها تحذف تخفيفا وكانه جواب عن سؤال مقدر يتضمنه اول الباب لانه قال في اول الباب حركة الهمز لورش تنتقل كان قائلا يقول له اذا نقلت حركتها الى ما قبلها ما حكمها بعد النقل فقال تحذف تخفيفا وهكذا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال المهداوي ان حذفها تخفيف وقيل في تعليل حذفها غير هذا قلت وقوله فحقق علته يريد والله اعلم ان ما ذكره من التعليل بالتخفيف هو المحقق والحاصل انهم لم يختلفوا في الحذف وانما اختلفوا في وجه علته وقال (ج) قوله فحقق علته اي حقق علة حذف هذه الهمزة وما قاله الناس فيه وحكم النقل

والقولُ في الاظهارِ والْإدغامِ * وما يليهما مِن الاحكامِ

(ش) (س) و (ع) باب الاظهار والادغام والقلب والاخفاء لما يجب الاعتناء به والتحفظ عليه لانه لحن خفي يجهله كثير من الطلبة وهذا الباب كثير الدور متكرر في القرءان ولهذا قال ابو بكر الادفوي في كتاب الاستغناء من ادغم ما يظهر اواظهر ما يدغم يعني أو اظهر ما يخفى او ترك ما يقلب فهو لاحن في تلاوته ولهذا قال ابن مجاهد اللحن على قسمين لحن جلي ولحن خفي فالجلي هو تغيير الحركات والخفي هو اظهار ما يدغم وادْغام ما يظهر وفتح ما يمال واماالة ما يفتح الى غير ذلك وقد ثبت لكل حرف من حروف القرءان حق فوجب على التالي له ان يعطي كل حرف حقه قلت وحقيقة الاظهار والادغام معروفة (س) والاخفاء مرتبة بين الاظهار والادغام لان الاظهار في الحروف المتباعدة في المخرج والادغام في المتقاربة في المخرج والمماثلة والاخفاء في الحروف التي لم تتباعد تباعدا يقتضي الاظهار ولم تتقارب تقاربا يقتضي الادغام فله حالة بين حالتين قلت وقد اشار ابو عمرو في التيسير الى هذا المعنى فقال الاخفاء حال بين الاظهار والادغام وهو عار من التشديد فاعلمه فقال ابو عمرو وقد اجمعوا على ادغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام بغير غنة واجمعوا على ادغامهما في الميم والنون بغنة واختلفوا عند الياء والواو قلت ورايت للداني في غير التيسير ما نصه وروى الاصبهاني عن ورش

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اظهار الغنة مع الادغام عند الراء واللام نحو قوله تعالى من ربهم ومن انصار ربنا ومن لم يجعل الله له نورا فيومئذ لا تنفع ونحو قلت وعدم الغنة هو المشهور واجمعوا ايضا على اظهارهما عند حروف الحلق الستة وهى الهاء والحاء والعين والخاء والغين والهمزة الا ما كان من مذهب ورش عند الهمزة من القائه حركة الهمزة عليها كما تقدم ويقع الاتفاق من ورش وغيره على اظهار النون في قوله تعالى وينئون عنه قال ابو عمرو وكذلك اجمعوا على قلبهما ميما عند الباء خاصة وعلى اخفائهما عند باقي حروف المعجم والاخفاء حال بين الاظهار والادغام وهو عار من التشديد (س) و(ع) والاصل من هذه الاحكام الاظهار لان الاصل في الحروف ان ينطق بكل حرف على ما هو عليه (ع) والحروف كلها تدغم في مثلها الا الهمزة فانها اذا لقيتها همزة اخرى لا يجوز ادغامها وانما تحقق او تسهل بنوع من انواع التسهيل اما بالبدل او بالنقل او بالحذف على ما تقدم ذكره وكذلك الالف لا تدغم في مثلها لانه لا يوجد في كلام العرب الفان ساكنان احدهما في اخر كلمة والثاني في اول كلمة لان الالف لا يكون الا ساكنا والساكن لا يكون في اول الكلمة قلت والحاصل ان الالف هواءي لا يتصور فيه ادغام ولا اظهار ولا اخفاء ولا قلب

وإِذْ لِأَ حرُفِ الصّفيرِ أَظهَرا ✲ ولهجاء (جُدتَّ) ليسَ أَكثرا

(ش) اي احرف الصفير ثلاثة الـ (ص) ـاد والـ (سـ) ـين والـ (ـز) اي وسميت صفيرا لتصفير الصوت عند النطق بها اي اظهرا اذ لا حرف الصفير ولهجاء جدت فهذه ستة احرف يجمعها قولك (ستصدجز) وقد جمعت في اول كلم هذا البيت «(تـ) ـاب (صـ) ـالح (سـ) ـحرا ✲ (جـ) ـاء (د) اعيا (ز) مرا» (م) قوله اذ لا حرف الصفير اظهرا حكم مطلق والمراد به ورش وقالون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفي اظهرا ضمير يعود على اذ والالف فيه للاطلاق وفيه رواية اخرى اظهرا بفتح الهمزة والراء فتكون الالف فيه للتثنية عائدة على ورش وقالون وقوله ليس اكثرا اي ليس المظهر عند اذ كثير مما ذكرت يعني مما يصح ادغامها فيه لما بين الذال وبينهنّ من التقارب وانما اقتصرعلى هذه الستة لاختلاف القراء فيها والا فهي تظهر عند غير هذه الستة المذكورة بلا خلاف نحو اذ كانوا واذ قالوا واذ نادى واشباهها لما بينها وبينهن من التباعد على ما يتبين ان شاء الله في المخارج

وقد لِأَحرُفِ الصَّفيرِ تستبينْ * ثم لذالٍ ولجيمٍ ولشينْ

(ش) وهذا ايضا حكم مطلق كالذي قبله يشتمل على ورش وقالون وقوله تستبين اي تظهر واقتصر ايضا على ذكر هذه الحروف لاختلاف القراء فيها لجواز الاظهار والادغام فيها ولم يذكر غيرها مما تظهر عنده نحو وقد خاب ولقد نبانا وغير ذلك اذ لا خلاف فيه فمثاله عند الصاد ولقد صرفنا وشبهه ومثاله السين قد سمع الله وشبهه ومثاله عند الزاي ولقد زينا لا غير ومثاله عند الذال المعجمة ولقد ذرانا لجهنم لا غير ومثاله عند الجيم لقد جاءكم وشبهه ومثاله عند الشين قد شغفها حبا لا غير

وزادَ عيسى الظَّاءَ والضَّادَ معا * وورش ”الإدغامَ فيهما وَعَى

(ش) اي وزاد قالون على هذه الستة الظاء المشالة والضاد كقوله تعالى فقد ظلم نفسه وكقوله فقد ضل قوله وورش الادغام فيهما وعى اي في هذين الحرفين وعى اي حفظ وقد جمعت هذه الاحرف كلها في اوائل كلم هذا البيت « (ض) ل (ظ) لوم (ذ) م (ز) اهدينا * (ص) اموا (ش) هورا (ج) اهدوا (س) ينا » (س) و (ع) وما ذكره من الخلاف بين ورش وقالون في الظاء والضاد هو المشهور عنهما وقد روي عن قالون الادغام

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فيهما مثل ورش وروي عنه الادغام في الضاد دون الظاء وهي رواية اسماعيل القاضي وروي عن ورش الاظهار من طريق الاصبهاني مثل قالون

والتاءُ للتانيثِ حيثُ تاتِي * مُظْهَرَةٌ عندَ الصَّفيرِ ياتِي
والجيمِ والثاء وزادَ الظَّاءَ * أيضًا وبالإدغامِ ورش جاءَ

(ش) (م) ذكر في في هذين البيتين ان ورشا وقالون يظهران تاء التانيث الدالة على تانيث الفاعل عند خمسة احرف وهي التاء الساكنة المتصلة بالفعل الماضي نحو قالت وشبهه فذكر الصفيريات الثلاث والجيم والثاء وزاد قالون الظاء فاظهر عند تاء التانيث وذلك في ثلاثة مواضع ليس في القرءان غيرها عند قوله تعالى حرمت ظهورها وحملت ظهورهما وفي الانبياء كانت ظالمة وقد جمعت ايضا في اوائل كلم هذا البيت « (ج) ئت (ص) باحا (ز) ائزا * (ث) م (ظ) عنت (س) ائزا » فعند الصاد نحو قوله تعالى لهدمتْ صوامع وعند السين انبتتْ سبع سنابل وعند الزاي كلما خبتْ زدناهم وعند الجيم وجبتْ جنوبها وشبهه وعند الثاء كذبت ثمود واقتصر ايضا على هذه لاختلاف القراء فيها ولم يذكر غيرها اذ لاحاجة به لاتفاق القراء على الاظهار فيها نحو قالت رسلهم وقالت يا ويلتي وقالت ما جزاء وشبهه

ويُظهرَانِ هل وبل للطاء * والظاء والتاء معا والثاء
والضادِ معجما وحرفِ السِّينِ * والزايِ ذي الجهرِ وحرفِ النونِ

(ش) كلامه واضح قوله يظهران اي ورش وقالون هل وبل عند هذه الاحرف الثمانية وقد جمعت هذه الاحرف في اوائل كلم هذا البيت « (ز) فسي (س) با (ظ) بي (ز) اها * (ض) حى (ث) وى (ت) وقي (ط) ما »

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اي يجل وهذه امثلتها بل طبع الله بل ظننتم بل تاتيهم هل ثرب بل ضلوا بل سولت بل زين بل نحن وشبه ذلك وهذه الاحرف الثمانية منها ما وقع بعد بل ومنها ما وقع بعد هل ومنها ما اشتركا فيه واقتصر ايضا على ذكر هذه الثمانية لاختلاف القراء فيها ولم يذكر غيرها اذ لا حاجة له في ذكرها لاتفاق القراء على اظهارها نحو بل كانوا وبل قالوا وهل كنت الا بشرا رسولا وشبهه

فصلٌ وما قَرُبَ منها أَدغَموا ✲ كقوله سبحانه إذ ظَّلَموا
وقد تَّبيَّنَ وقالت طَّائفهْ ✲ وأَثقلتْ فلا تكنْ مخالِفهْ

(ش) ذكر في هذين البيتين ما تدغم فيه هذه الحروف المتقدمة فاعلمك ان الذال من اذ تدغم في الظاء المعجمة وان الدال من قد تدغم في التاء وان تاء التانيث تدغم في حرفين وهما الدال والطَاء المهملتان ومثل لجميعها فالضمير في قوله منها عائد على تاء التانيث وقد واذ قوله فلا تكن مخالفه اي فلا تكن مخالفا لهذا الحكم يشير الى ان الادغام في ذلك لازم والعلة في ذلك ان هذه الحروف قربت مع ما ادغمت فيه من حروف طرف اللسان فصارت لتقارب مخارجها كالمثلين (ج) و (م) وبقي على الناظم ذكر المواضع التي تدغم فيه هل وبل لانه تكلم على اظهارهما والعذر له انهما يندرجان في قوله وما قرب منها ادغموا وذلك ان هل وبل يدغمان في الراء حيث يمكن اجتماعهما باتفاق ايضا نحو قوله تعالى قال بل ربكم رب السموات والارض وبل ران وبل رفعه الله (م) ولم تات الراء في القرءان بعد لام هل ولو اتت لكان لابد من الادغام (ج) وكذلك قل ربي يعلم القول في السماء والارض واذا تقدمت الراء على اللام اظهرت اتفاقا لنافع نحو يغفر لكم وشبهه لان الراء اقوى من اللام للتكرير الذي فيها ولا يدغم الاضعيف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في قوي وادغم اللام فيها اذا تقدم لضعفه

وساكِنَ المِثْلَيْنِ إنْ تَقَدَّما ✲ وكان غيرَ حرفِ مدٍّ أَدْغَما

(ش) كلامه واضح قال الشاطبي « وما اول المثلين فيه مسكن ✲ فلابد من ادغامه متمثلا » اي فلابد من ادغامه لجميع القراء ويريد بالساكن الساكن سكونا حيا نحو كنتم مومنين وسواء كانا في كلمة او في كلمتين نحو يدرككم الموت اين ما يوجهه اذهب بكتابي كانت تاتيهم من نصير وشبه ذلك واحترز بالساكن من المتحرك نحو يعلم ما في السموات الرحيم ملك تحرير رقبة وشبهه فانه لا يدغم هذا الفصل الا ابو عمرو بن العلا وتحرز بقوله ان تقدم مما اذا تاخر نحو ولا كن انظر لان النون الاولى تحركت للاتقاء الساكنين وبعدها نون ساكنة مثلها فان هذا لا يدغم لانه لا يدغم الا ساكن في متحرك قوله وكان غير حرف مد احترازا مما اذا كان المثلان حرفي مد فاما الالف فلا يوجد الف ساكن وقبله الف ساكن واما الواو والياء مع مثلهما فان كانا في كلمة نحو عدو وولي وعصيا وعتيا وسيدا ووصية فلابد من الادغام وان كانا من كلمتين نحو الذي يومن واحسنوا والله فلا يجوز الادغام للمد القائم مقام الحركة وايضا لوادغما للاختلاف لذهب مدهما وان كانا حرفي لين نحو ءاووا ونصروا حتى عفوا وقالوا عصوا وكانوا فلاخلاف في ادغامهما قلت وعبارة (م) قال وظاهر قول الناظم ان الساكن ان كان حرف لين فادغامه جائز نحو ءاووا ونصروا واتقوا ءامنوا اذ ليس بحرف مد حقيقة وهو كذلك نص على ذلك ابو عمرو لان الاختلال قد زال عنهما وانبسط اللسان بهما فصار بمنزلة سائر الحروف الجامدة ولم تقع ياء حرف لين في القرءان بعدها مثلها ومثاله في الكلام تعالي يا هند قلت والتقييد بالسكون الحي يكفي في الباب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأَظهَرَا نَخْسِفْ نَبذْتُ عُذْتُ * أُورِثْتمُوهَا وكَذَا لَبِثْتُ
واذهَبْ معًا يغلِبْ وإِن تعْجَبْ يَتُبْ * يُرِدْ ثوابَ فِيهِمَا وإِن قَرُبْ

(ش) اي اظهر ورش وقالون هذه الحروف المذكورة قال (س) « اظهر صاد مريم يرد يتب * واذهب ويغلب نافع وان قرب * تعجب ونخسف مع لبثت مطلقا * اورثتموها عذت نبذت وانطلقا * به لنجل مينا في النون لدى * يس ن خلفها ورش بدا » قوله نخسف اي اظهر الفاء عند الباء في قوله تعالى نخسف بهم الارض لاغير وكذلك فنبذتها في طه لاغير وعذت بربي وربكم في غافر والدخان لاغير واورثتموها في الاعراف والزخرف لاغير وقوله وكذا لبثت وفي ضمنه لبثت ولبثتم لاغير اذ لافرق بينهما الا في الخطاب وزيادة الميم وقد بين الشاطبي ذلك فقال « لبثت الفرد والجمع وصلا » والى هذا اشار (س) بقوله مع لبثت مطلقا وقوله واذهب معا اي في سورة سبحان اذهب فمن تبعك وفي طه فاذهب فان لك ويغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما في سورة النساء وان تعجب فعجب قولهم في الرعد ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون في الحجرات وقوله يرد ثواب اي ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها ومن يرد ثوات الاخرة نوته منها في ءال عمران لاغير وقوله يرد ثواب فيهما (م) (ع) يعني في موضعين في ءال عمران وقوله وان قرب اي وان قرب مخرج كل واحد من تلك الحروف من مخرج الاخر وانما قال وان قرب لانه علل اولا في الادغام بالقرب في قوله وما قرب منه ادغموا فكانه يقول وان عللنا بالقرب في الادغام فان الاظهار جاء فيما اظهرها منها هنا مع القرب اتباعا للرواية

ودالَ صادِ مريمٍ لذكرِ * وبَا يُعذِّبْ مَن رووْا للمصرِي
واركبْ ويلهثْ والخلافُ فيهما * عن ابْنِ مينَا والكثيرُ أَدغَما

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعنه نونَ نونِ مع ياسينَا * أَظهِرْ وخُلْفُ ورشهِمْ بِنونَا

(ش) اي اظهر نافع دال صاد من كهيعص عند الذال المعجمة في قوله سبحانه ذكر رحمت ربك ثم قال وبا يعذب من رووا للمصري يريد قوله تعالى في البقرة ويعذب من يشاء فاخبر ان المصري وهو ورش يظهر ذلك وهو المشهور عنه وهي رواية الازرق والاصبهاني ومقابله رواية عبد الصمد بالادغام وفي ضمنه ان قالون فيه على الادغام وهو كذلك وقوله واركب ويلهث يريد قوله تعالى اركب معنا في هود ويلهث ذلك في الاعراف اي اظهر ورش هذين الحرفين بلا خلاف ثم قال والخلاف فيهما اي في هذين الحرفين عن قالون ثم قال والكثير ادغما يريد ان الادغام عن قالون فيهما اكثر ومما علمت ان ابا عمرو رجح ادغامهما وبالنظر الى ما روى ابو عمرو في احدى روايتيه وما ذهب اليه مكي وابن شريح من الاخذ بالادغام يترجح الادغام على ما ذكر الناظم قال مكي والاظهار احسن لانه الاصل وعبارة (س) قال واما قالون في اركب ويلهث فاختلف عنه فيهما فروى الحلواني الاظهار فيهما وروى القاضي اسماعيل الادغام فيهما وروى ابو نشيط الوجهين ولم يرجح الداني واحدا منهما واخذ فيهما مكي وابن شريح بالادغام وباعتبار هذا التفريق يترجح الادغام عند قالون وقال (ع) قوله والكثير ادغما وليس يريد الكثير باعتبار رواية قالون وانما يريد الكثير باعتبار المتاخرين لا باعتبار الرواة وقال (ج) قوله والكثير ادغما اي الذي عليه العمل والمشهور والكثير من القراء الادغام وقوله وعنه اي وعن ابن مينا اظهر النون من نون والقلم مع النون من يس عند الواو وفي ضمنه ان ورشا يدغمهما ثم استدرك فقال وخلف ورشهم بنونا وذكر (ج) ان ورشا يدغم النون في الواو في يس بلا خلاف عنه قال وهو القياس لان النون اذا سكنت قبل الواو فالحكم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الادغام قال واختلف عن ورش في نون والقلم والمشهور من طريق المصريين الاظهار وقال (س) اختلف عن ورش في نون يس ونون ن والقلم فروى عنه الاصبهاني الاظهار فيهما وروى عنه عبد الصمد الادغام فيهما وروى عنه الازرق الادغام في يس والاظهار في نون والقلم ولم يذكر الداني الخلاف الا في نون والقلم قال في ايجاز البيان وكان بدغم النون من هجاء يس ايضا في الواو ويبقي غنة النون في يس من غير خلاف واختلف عنه في اظهارها عند الواو في نون والقلم فقرات على ابي الحسن بالادغام وقرات على غيره بالاظهار قال وبه اخذ اكثر اهل الاداء من شيوخ مصر

ذكرُ ادِّغامِ النُّونِ والتنوين * والقلبِ والإخفاء والتَّبْيِين

(ش) هذا الفصل من فصول الباب المتقدم وقد قدمنا كثيرا من احكامه وسياتي ان شاء الله تعالى مزيد بيان لذلك وذكر ابو عمرو وغيره ان للنون الساكنة والتنوين عند حروف المعجم اربعة احكام اظهار وادغام وقلب واخفاء على نحو ما ذكر الناظم في الترجمة والقلب مصدر قولك قلَب يَقْلِب قَلْبًا ولا يقال الاقلاب لان الاقلاب رباعي من اقلب والقلب ثلاثي من قلب يقلب قلبا مثل ضرب يضرب ضربا ويعني بالتنوين الاظهار

وأَظهرُوا التَّنوينَ والنونَ معًا * عندَ حُروفِ الحلقِ حيثُ وَقَعَا

(ش) (ح) اي اظهر جميع القراء واتى بجميع القراء لانه ابلغ في الحكم لمحل الاتفاق قلت ولا يصح الاتفاق لان الداني قال في بعض كتبه روى المسيبي اخفاءهما عند الخاء والغين نحو قوله تعالى من خير وقردة خاسئين ومن غلّ ومن ماء غير اسن وقال (م) و (ع) اراد الرواة عن نافع وحروف الحلق ستة وقد جمعها ابو مزاحم الخاقاني في بيت واحد فقال « لحاء وخاء ثم هاء وهمزة * وعين وغين ليس قولي بالنكر » (ع) وقد جمعها بعضهم في اوائل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كلم هـذا البيت « (أ) مَّنتكم (خ) ـوف (غ) ـدري * (هـ) ـلا (ح) ـفظتم (ع) ـهدي » فمثال اظهار النون عند الهمزة من اله ومن استبرق وشبهه على مذهب قالون بتحقيق الهمزة واما ورش فانه ينقل حركتها الى الساكن قبلها اذا كان معها من كلمتين فتذهب من اللفظ على ما تقدم في باب النقل واما ان كانت معه في كلمة واحدة فلا خلاف في تحقيقها واظهار النون قبلها ولم تات الا في موضع واحد وهو قوله تعالى في الانعام وهم ينهون عنه وينئون عنه وباقي البيت والتَّمثيل له واضح

وأَدغَموا في لم يروْا لاكنَّهْ * ابقوْا لدَى هجاء يَومٍ غُنَّهْ

(ش) قلت وهكذا ذكره ابو عمرو في ايجاز البيان ان النون الساكنة والتنوين يدغمان عند خمسة احرف يجمعها قولك (لم يروا) وقال محمد ابن مجاهد يجمعها قولك (يرملون) فزاد النون قال ابو عمرو ولا معنى عندنا لذكر النون مع الحروف المذكورة لانه من باب ادغام المثلين فهي كسائر المثلين نحو فما ربحت تجارتهم ولا يغتب بعضكم بعضا قلت ولابد من الغنة في ادغام النون في النون هذا هو المنصوص وقد جمع بعضهم هذه الاحرف في اوائل كلم هذا البيت وهو « (م) ـلكوا (ر) وحي و (ن) ـفسي * (ل) ـو (ي) ـحفظوا لي (و) دادا » قوله وادغموا في لم يروا (ع) و (م) ظاهره سواء كانت النون مع هذه الاحرف في كلمة واحدة او كلمتين وليس على ظاهره وانما تدغم النون في هذه الحروف اذا كانت معهن في كلمتين لا غير وقد قيد الناظم رحمه الله تعالى ما اطلقه هنا في قوله « وتظهر النون لواو او يا * في نحو قنوان ونحو الدنيا » والضمير في قوله لاكنه ضمير الامر والشان وضمير الامر والشان يفسره ما بعده وقوله لدى هجاء يوم غنة (م) وكذلك تكون الغنة باقية عند ادغامها في النون مثلها وباقي الكلام بين قلت وما ذكره

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من اختصاص الغنة بهجاء يوم هو المعول عليه وقال ابو عمرو في بعض كتبه وروى الاصبهاني عن ورش اظهار الغنة مع الادغام عند الراء واللام وروى المسيبي اظهار الغنة عند اللام

وقلَبوهما لحرفِ الباء * ميماً وقالوا بعدُ بالإخفاء

(ش) ذكر في البيت الحكمين الباقيين من الاحكام الاربعة وهما القلب والاخفاء فالحكم الاول قوله وقلبوهما لحرف الباء ميما * والحكم الثاني قوله وقالوا بعد با لاخفاء يعني ان الرواة عن نافع قلبوا النون الساكنة والتنوين عند الباء فصيروهما ميما وسواء كانت النون مع الباء في كلمة او كلمتين نحو قوله تعالى ويستنبئونك وانبئهم ومن بعد ذلك وشبهه وقوله وقالوا بعد بالاخفاء اي وقالوا بعد هذه الاحكام الثلاثة المذكورة باخفائهما عند باقي الحروف وهي خمسة عشر يجمعها قولك (فكقشط ستصد ضظدث جز) (ج) الاخفاء هوحال بين الاظهار والادغام والغنة باقية معه قلت وهكذا قال ابو عمرو الداني ان الغنة مع الاخفاء باقية قال الشاطبي « وقلبهما ميما لدى البا واخفيا * على غنة عند البواقي ليكملا » قوله وقالوا بعد بالاخفاء المختار عند (م) تفسيره بما تقدم قال ولايرجع لحكم الميم بعد القلب عندي لما يودي اليه من نقص حكم من الاحكام الاربعة وان كان حكمها في المشهور كذلك لان حكم الميم الساكنة عند الباء بعد القلب اما اظهار واما اخفاء نص على ذلك ابو عمرو ولاكن رجح الاخفاء وكذلك ايضا نص على ان الميم الساكنة عند الباء تكون مخفاة نحو كنتم به قال وهو القياس من قول ابن مجاهد وقال ءاخرون هي مظهرة (ع) و (م) وحجة اخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الاخفاء انهما لم يقربا من حرف الادغام وهي لم يروا فيجب ادغامها ولم يبعد ايضا منهن كبعدهما من حروف الحلق فيجب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اظهارهما من اجل البعد فلما تعذر القرب الموجب للادغام وتعذر البعد الموجب للاظهار اعطي لهما حالة بين حالتين وهي اخفاؤهما نص على ذلك ابو عمرو ونحوه للمهدوي ثم قال ابو عمرو الداني متصلا بنصه إلا أن اخفاءهما عند هذه الحروف يتفاضل على قدر قرب المخارج وبعدها فما قرب منه كان عنده اخفى مما بعد منه وهذه الاشياء تدرك عند التلاوة

وتظهرُ النُّونُ لواوٍ أَو يَا * في نحوِ قِنْوانٍ ونحوِ الدُّنْيا
خيفةَ أَنْ يشبِهَ في ادِّغامِهْ * ما أَصلُه التضعيفُ لِالتِزامِهْ

(ش) اي وتظهر النون اذا كانت مع الواو أَو الياء في كلمة واحدة نحو قنوان وصنوان ونحو الدنيا وبنيان وليس في القرءان غير هذه الاربعة مواضع ثم ذكر علة الاظهار في ذلك فان النون لو ادغمت في هذه الحروف لتوهم ان هذه الكلمة مما اصله التضعيف فيلتبس وزن بوزن فلا يدرى هل هو مضعف في الاصل او مما ادغمت نونه لان ادغام ما في كلمة واحدة لازم لا ينفك المدغم من المدغم فيه بحال بخلاف ما كان من كلمتين لانه قد يوقف على الكلمة الاولى فينفصل عن الثانية وتظهر الاولى فلو ادغمت صنوان لقلت صوّان وقس على ذلك غيره وكذلك في الكلام شاة زنماء لو ادغمت لقلت شاة زمّاء فيلتبس باللازم قال مكي ولو وقعت النون ساكنة قبل الراء واللام في كلمة لكانت مظهرة ولكن لم يقع ذلك في القرءان وعبارة (س) وانما ذكر الواو والياء دون غيرهما من حروف الادغام لان النون لم تقع ساكنة في كلمة في القرءان الا معهما قال مكي ولو وقعت مع غيرهما لم يكن بد من الاظهار

القولُ في المفتوحِ والمُمالِ * وشرحِ ما فيهِ من الاقوالِ

(ش) قال محمد بن الحسن الفاسي في شرحه لحرز الاماني الفتح عبارة عن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

استقامة النطق بالالف والفتحة والامالة عبارة عن انحراف النطق بها وتنقسم الى كبرى وصغرى فالكبرى تسمى اضجاعا والصغرى متوسطة في ذلك وتسمى بين بين وبين اللفظين وتقليلا والفتح هو الاصل بدليل جواز فتح كل ممال وامتناع عكسه وان الفتح بغير سبب والامالة لابد لها من سبب (س) الفتح هو الاصل لعدم افتقاره الى موجب والامالة فرع لافتقارها لسبب وسببها مجوز لا موجب لجواز فتح كل ممال قال المرادي وغيره الامالة لغة تميم وقيس واسد وعامة اهل نجد والفتح لغة اهل الحجاز الا في مواضع قليلة (م) الامالة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء والفتح اصل والامالة فرع لانك تقول كل ممال يجوز فتحه وليس كل مفتوح تجوز امالته والسبب الموجب للامالة شيئان وهما الكسرة والياء قال (ج) وحقيقة الامالة في اصطلاح القراء ان تميلَ بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتسمى هذه الامالة المحضة وان كانت بين بين أُميلت الفتحة بين الفتحة والكسرة والالف بين الالف والياء ولا تخلص الفتحة كسرة ولا الالف ياء وانما بين ذلك (س) الضمير في قوله وشرح ما فيه من الاقوال راجع الى الالف كانه قال القول في الالف الموصوف بالفتح لمن فتح وبالامالة لمن امال

أَمالَ ورشٌ من ذواتِ الياء ✲ ذا الراء في الْأَفعالِ والْأَسْماء

نحو رَأَى بُشْرى وتَتْرا واشترَى ✲ ويتَوارى والنصارى والقُرى

(ش) ذكر في هذين البيتين ان ورشا يميل كل الف منقلبة عن ياء وقبلها راء في اسم كانت او فعل قلت وقد ذكر الداني وغيره ميزانا يعرف به ذوات الياء من ذوات الواو قال الشاطبي « وتثنية الاسماء تكشفها وان ✲ رددت اليك الفعل صادفت منهلا » المنهل مكان النهل والنهل الشرب قال شارحه الصنهاجي وغيره يعني ان تثنية الاسماء تكشف ذوات الياء اي توضحها فاذا اراد القارئ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

معرفة اصل الالف في الاسماء ثنى الاسم فان ظهرت فيه الياء علم انها اصل الالف اي في المفرد فامال المفرد وان ظهرت فيه الواوعلم انها اصل الالف التي في المفرد فلم يمل المفرد وسنبين ان شاء الله تعالى ذلك بيانا شافيا فنقول الاسم المتمكن والفعل الثلاثيان اذا كان اخرهما الفا ولم تدر اهي من ذوات الياء او من ذوات الواوفانك تختبرهما بادلة فما كان من الياء املته وما كان من الواو لم تمله وادلة الاسماء اربعة احدها التثنية قالوا في فتًى فتيان وفي عمى وهدى عميان وهديان وقالوا في رجا وسنا وشفا وعصا وابا احدٍ رجوان وسنوان وشفوان وعصوان وابوا احد والثاني بناء الفعل منه بعد ان ترده الى نفسك لو قيل لك كيف تقول في فعلت من رجا وسنا وعصا تقول رجوت وسنوت وعصوت فتعلم انه من ذوات الواو والثالث ان تكون فاء الكلمة واوا نحو الوقى والموجى بعلم انها من ذوات الواو اذ ليس في كلام العرب ما فاؤه ولامه واوا وليس في الكلام وزن على مثال وعوت وانما يكون ذلك في الصحيح نحو دعد وقلق وسلس والرابع ان تكون العين واوا نحو الهوى والشوى والنوى فتعلم انه من ذوات الياء لانه لوكان من ذوات الواو لكانت عينه ولامه واوا وهذا قليل انما جاءت عنه الفاظ معروفة كالكوة والهوة والصوة والقوة وكذلك اذا كانت العين ياء فانه يدل على انه من الياء نحو الحيا لانه لا يكون من الواو وليس في كلام العرب مما عينه ياء ولامه واوا واما حيوة فشاذ لا يعول عليه واصل الحيوان الحييان قلبت الياء واوا لكراهة اجتماع الامثال واذا اشكل شيء حمل على الاكثر وادلة الافعال ستة احدها ان ترد الفعل الى نفسك فتظهر لك الياء او الواونحو رمى وعفا تقول في ردهما الى نفسك رميت وعفوت الثاني التثنية تقول فيهما رميا وعفوا الثالث المستقبل تقول فيها يرمي ويعفو الرابع المصدر تقول رميًا وعفواً الخامس كون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفاء واوا نحو وعى وودى فتعلم ان الالف منقلبة عن الياء لما قلناه في الاسم السادس كون العين واوا نحو هوى وروى فتعلم انه منقلب عن الياء لما تقدم ايضا في الاسم ولا يختبر الاسم والفعل اذا كانا على اكثر من ثلاثة احرف فانه كله من ذوات الياء انتهى كلام ابن ءاجروم وقال (س) واصله بمصدر انجلا قال في شرح كلامه هذا شروع في ذكر تبيين الميزان ان الممیز بين ذي الواو وذي الياء من الاسماء والافعال ولا يخلو الالف من ان يكون ثالثا او رابعا فما فوقه فان كان ثالثا فلا يخلو من ان يكون في فعل او اسم فان كان في فعل فله ثلاثة موازين وان كان في اسم فله ميزانان فجملة الموازين خمسة فبدا بموازين الفعل فذكر منها في هذا الشطر واحدا والضمير المضاف اليه اصل يعود على الالف وانجلا الشيء اي ظهر ثم كمل الكلام فقال رحمه الله تعالى وبمضارع او اسناد الى * فعل فاعل بدا متّصلا * واصله في الاسم ينجلي اذا * ثنيت او جمعت بالتاء وذا * ان جاء ثالثا وان جاء رابعا * او فوقه امله كيف وقعا (س) يعني ان الفعل الثلاثي يختبر الفه بالمصدر او بالمضارع او باسناده الى ضمير الفاعل البارز المتصل فيخرج بضمير الفاعل ضمير المفعول ويدخل في الفاعل المتكلم والمخاطب مذكرا او مؤنثا ويخرج بالبارز المستتر وبالمتصل المنفصل فان ذلك كله لا يتبين فيه شيء الا بعد الاختبار فان اختبرت الالف باحد الثلاثة وظهرت لك الياء فأصلٌ وفاقا او خلافا وقد تظهر في الثالثة على الشروط المتقدمة نحو رمى وعصا وهدى تقول رميت وعصيت وهديت ويرمي ويعصى ويهدي ورميا وعصيانا وهديا وقد يظهر في المضارع الاسناد نحو قضى تقول قضيت ويقضي وقد يظهر في الاسناد المصدر نحو سعى ورءا تقول سعيت سعيا ورايت رايا وان ظهر لك الواو في الاختبار فافتح ان لم بقع راس ءاية نحو دنا ودعا وخلا وعلا تقول دنوت يدنو دنوا ودعوت يدعو دعوة وعلوت يعلو

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

علوا وخلوت يخلو خلوا وتقول في نجا وبدا نجوت ينجو وبدوت يبدو وما اشبه ذلك وقوله واصله في الاسم البيت يعني ان الالف اذا كان في الاسم الثلاثي فانه يختبر بامرين احدهما التثنية تقول في فتى وهدى وعمى ونحوها فتيان وهديان وعميان وتقول في الربا والصفا وابا احد وسنا برقه وشفا جرف ونحوها ربوان وصفوان وأبوا احد وسنوان وشفوان والثاني الجمع بالتاء يعني والالف فحذف الواو وما عطفت عليه لعدم اللبس فتقول فتيات وصفوات ومن فائدة هذا الاختبار ان ما كان من ذوات الواو يرسم بالالف الا في رؤس الاي كالضحى وسجى وما كان من ذوات الياء يرسم بالياء وقوله وذا ان جاء ثالثا شرط فيما تقدم وقوله وان جاء رابعا البيت بعني ان الالف اذا كان رابعا فما فوقه وهو الخامس والسادس في الفعل والسابع في الاسم فانه يمال في اللفظ ويرسم بالياء سواء كان في الاسم اوفي الفعل وان كان من ذوات الواو والا مرضات في الاسماء فانه لايمال ذكره الداني في ايجاز البيان قلت قال (ج) وقد جاءت رواية عن ورش في امالة مرضات لان الفها رابعة وقوله كيف وقعا اي سواء كان من ذوات الواونحو ازكى لكم اومن ذوات الياء نحو استسقى قلت وانما اطلنا الكلام هنا وكررناه ليتمكن من فهم الناظر فيه ويرسخ في قلبه لانه ضروري لاغنى للطالب عن معرفته ولنرجع الان الى تقرير كلام الناظم قوله نحو رأى اي من ذوات الياء لانك اذا رددت الفعل الى نفسك قلت رايت فتظهر لك الياء وهي الامالة في مكان الالف وجمع الناظم في امثلته بين ما اميل لانقلاب الفه عن ياء وبين المشبه به وهو ما الفه للثانيت فالمنقلب عن ياء هو قوله رأى واشترى ويتوارى والقرى واما بشرى وتترا والنصارى فالالف فيها للتَّانيث وهي موجودة في خمسة اوزان فُعلى نحو بشرى واخرى وفَعلى نحو تترا وترضى ومرضى والسلوى وفَعالى نحو نصارى ويتامى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفِعلى نحو احدى وذكرى وفُعالى نحو كسالى واسارى وحاصله ان الف التَّانيث الممالة لها خمسة ابنية ثلاثة في المفرد وهو كل ما كان على وزن فعلى بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو صَرعى وأُخرى وذِكرى واثنان في الجمع وهو ما كان على وزن فُعالى بفتح الفاء وضمها نحو نَصارى وسُكارى (م) وانما ذكر الناظم هذه المواضع مع ذوات الياء وان لم تكن كذلك حقيقة لاشتراكها معها في جواز الامالة اذ الامالة سابقة فيها هي في المنقلب عن الياء

والخُلفُ عنه في أَراكهم ومَا * لا راءَ فيه كاليتامَى ورمَى
وفي الذي رُسِمَ بالياء عدَا * حتَّى زكَى منكم إلى علَى لدَى
إلا رءوس الآي دونَ هاء * وحرفَ ذكراها لِأَجلِ الرَّاء

(س) (ع) الهاء من قوله عنه عائد على ورش اخبر ان الخلاف عنه في ثلاثة مواضع في قوله تعالى ولو اراكهم وما لا راء فيه نحو ما مثل به وفي الذي رسم بالياء وهي الالفات المجهولة وغيرها اي التي جهل اصلها فلم يكن لها سبب تختبر به وهي ثلاثة مواضع وهي متى وبلى وانى الاستفهامية نحو انى لك هذا بخلاف انا الخبرية نحو انا حملنا ذرياتهم فان الفها ثابتة في الرسم فان قيل لاي شيء رسمت بالياء واميلت في اللفظ اني الاستفهامية نحو انى لك هذا ولم ترسم الخبرية بالياء ولم تمل في اللفظ نحو انا لا نسمع سرهم ونجواهم وانا خلقنا لهم وشبه ذلك فالجواب ان النون الثانية في انا لا نسمع وشبهه نون الضمير ونون الضمير لا تمال نحو خلقنا وانزلنا وشبهه لكونها ضميرا ولكونها زائدة والضمائر لا تمال اجماعا بخلاف انى الاستفهامية فان النون الثانية منها ليست بضمير وانما هي من نفس الكلمة وهي حرف من الحروف فافترقا لذلك قوله عدا حرف من حروف الاستثناء فهو يقول كلما رسم بالياء فهو ممال على خلاف فيه غير هذه المواضع الخمسة التي ذكرها فانها لا امالة فيها من غير خلاف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بين القراء وان رسمت بالياء وقوله زكى منكم اي في النور ما زكى منكم من احد فمنكم تقييد له احترازا من نحو زكاها في سورة والشمس وتزكّى بالتشديد في طه مما هو زائد على الثلاثي (ج) فقوله زكى منكم اي غير ممال وهو ثلاثي من ذوات الواو ولم يات في القرءان الا هذه اللفظة في موضع واحد في النور (ج) وقوله الارءوس الاي دون هاء فمتفق على امالته عند ورش (س) وهو ما وقع راس ءاية ولم تتصل به هاء التانيث في اسم كان اوفعل فيه راء ولم يكن من ذوات الياء اومن ذوات الواو وذلك رءوس ءايات احدى عشرة سورة وهي طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى واقرا قال الداني ولا اعلم خلافا عنه في امالة ذلك بين بين لاجل وقوع الالف في الطرف وهو محل التغيير (س) وظاهر كلام الشاطبي في

﴿ ولكن رؤس الاي قد قل فتحها * له غير ما ها فيه فاحضر مكملا ﴾

وجود الخلاف لان قوله قد قل فتحها يقتضي ان ثم قراءة بفتح رءوس الاي واختلف الشيوخ في كلامه فحمله بعضهم على ظاهره وتاول بعضهم قد قل فتحها بمعنى عدم فتحها ان لم يكن فيها فتح قلت وقال الفاسي في قوله قد قل فتحها تقليل الفتح وهو عبارة عن الامالة اليسيرة المسماة بين بين وقال الصنهاجى اعني ابن ءاجروم في شرحه قوله قد قل فتحها الاكثر امالتها بين اللفظين على ان ابا عمرو قال لا اعلم خلافا عنه اي عن ورش في امالة ذلك بين بين لوقوع الالف طرفا ويظهر من كلام الناظم ان في ذلك خلافا وسنبينه وكذلك يظهر من كلام ابي الحسن الحصري رحمه الله حيث قال واما رءوس الاي في مثل والضحى فان اصلهن في ما روى المصري فمفهومه انه لم يملها فيما روى غير المصري وقد نص على ذلك ابو عبد الله محمد ابن شريح قال وقد قرات لورش في رءوس الاي كلها بالفتح ايضا وما ذكره

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يفيد انه قد اماله بين اللفظين انتهى كلام الصنهاجي وهو حسن (ج) قوله دون هاء اي اما اذا اتصل بها هاء التانيث فانها لا تمال هذا هو المشهور من طريق ابي يعقوب الازرق عن ورش وحكى فيها الامالة من طريق الخاقاني وابي الحسن والتي اتصل بها هاء التانيث والشمس وضحاها كلها واخر النازعات من قوله ام السماء بناها الى اخرها الا قوله تعالى من ذكريها فانه لا خلاف في امالتها لاجل الراء قلت ولما تكلم محمد بن مطروح في شرحه لبيت الحصري المتقدم قال يعني ان ورشا كان يميل ذوات الياء الواقعة في رءوس الاي سواء وقع قبلها راء ام لم يقع وهي احدى عشرة سورة قد ذكرناها فيما تقدم ثم قال وهذه رواية ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد عن ورش وروى عنه الاصبهاني اخلاص الفتح في ذلك وبالامالة بين اللفظين قرا قالون ذلك في رواية القاضي عنه وفي رواية ابى عون عن الحلواني عنه ثم قال الحصري « وقالون يقرا الباب بالفتح لم يمل * سوى حرف هار فك ربي غدا اسري * قرات لعمري بالامالة محضة * فدونك علمى بالقبول وبالبشر * ووافق في التوراة ورشا فخذ وردي * ولا تجهلن فالجهل بالمرء قد يزري * قال ابن مطروح يعني ان قالون قرا الباب كله بالفتح ما عدا ما ذكر وقد قدمنا ان قالون قرا الباب كله بالفتح من جميع طرقه الا رواية القاضي عنه ورواية ابي عون عن الحلواني عنه انه قال اقرأ في الروايتين بين اللفظين مثل ورش في الباب كله انتهى كلام ابن مطروح ورايت ان اذكر هنا كلام ابي عمرو الداني مستوفيا ما وقع له في غير كتاب التيسير قال رحمه الله تعالى قرأ ورش من قراءته على ابن خاقان وعلى ابي الفتح في رواية ابي يعقوب وعبد الصمد واسماعيل في رواية ابي الزعراء والمسيبي في رواية ابن سعدان وقالون في رواية القاصي ورواية ابي عون عن الحلواني عنه يقرءون كل ما كان من ذوات

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اليـاء في الاسـماء والافعـال في رءوس الاي وفي غيرهـا بين اللفظـين نحو الهدى والعمى وكسالى واسارى والنصـارى وكذلك والضحى والليـل اذا سجى وسائر رءوس الاي من ذوات اليـاء كانت اومـن ذوات الواو مـا لم يكن بعد الالف هـاء التانيث نحو بعض ءاي والنازعات وءاي والشمس فانـه لا خلاف فيما قرات لهم في اخلاص الفتح في ذلك الا قوله تعـالى في النارعَات من ذكريهـا فان من تقـدم يقرا الراء وما بعدهـا بين اللفظين وكذلك قرءوا كل الف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل نحو قوله تعـالى في النهار والنار والابرار وختار والجار والجبـار والقرار وءاثارهم وادبارهم ومـا كان مثله وكذلك قرءوا رءاكوكبا والراء من التورية وما ادريك وآلر وآلمـر حيث وقـع ذلك وقـرأَ الباقـون وورش في روايـة الاصبهاني باخـلاص الفتح في جميـع مـا تقدم واقرانى ابو الحسن في الروايتين عـن قـالون حرف هـار بالامالة وكذلك اقراني ابو الفتح في رواية الحلواني خاصـة

واقرَأْ ذواتِ الواوِ بالْإضجـاعِ * لدَى رءوسِ الايِ للْإتبـاعِ

(ش) قلت يريد بالاضجاع هنا الامالة المحضة يدل عليه قوله بعد هاذا « وكل ماله به اتينا * من الامالة فبين بينا » يريد بالاضجاع الامالة بين بين قوله لدى رءوس الاي (ج) وراس الشيء اخره والاي جمـع ءاية اي اذا كانت ذوات الواو في الثـلاثي راس كل ءايـة في السور المتقدمـة فاقراهـا بالامالة (ع) ومفهوم كلام الناظم ان ما رسم باليا. وهو من ذوات الواوولم يقع راس ءايـة انـه لا امالة فيها وهـذا صحيح جـار كقوله تعـالى في الاعـراف ضحى وهم يلعبون اذ ليس براس ءايـة وتمـام الايـة وهم يلعبون (س) و (م) ثم ذوات الواو الواقعـة في هذه السور ان اتصل بهـا هاء التانيث اميلت على الخـلاف المتقدم وان عريت عن الهاء اميلت باتفاق اي ان صح الاتفاق وقد تقـدم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخلاف ابضا فيها والذي وقع منها في رؤس الاي اثنا عشر لفظا وهي ضحيها في ثلاثة مواضع وتليها ودحيها وطحيها وستة بغير هاء وهي العلى في الموضعين وضحى في طه والقوى في النجم والضحى وسجى فاما دحيها فقيل انه من ذوات الواو وقيل من ذوات الياء يقال دحى الله الارض دحو ودحيا اي بسطها قيل والاكثر الواو وكذلك طحيها قيل هو من ذوات الواو وقيل من ذوات الياء يقال طحى طحوا وطحيا قوله للاتباع اشارة الى العلة الموجبة لامالة ذوات الواو اي لاجل اتباع ذوات الواو ولذوات الياء في الامالة لتقع الموافقة بين الالفاظ وتاتي الاي على نسق واحد ويعمل اللسان عملا واحدا

والْأَلفاتِ اللائي قبلَ الراء * مخفوضةً في ءاخرِ الْأَسماء
كالدَّارِ والابرارِ والفُجَّارِ * والجارِ لكنْ فيهِ خُلفٌ جارِ

(ش) وقد تقدم ان موجب الامالة الكسرة والياء وهذا محل ما اميل لاجل الكسرة قوله والالفات معطوف على ذوات الواو اي اقرا ذوات الواو والالفات وقوله قبل الراء اي التي تكون قبل الراء احترازا من غير الراء نحو من اصوافها وما اشبهه واحترز من تقدم الراء على الالف نحو تراءت الفئتان وشبهه ونصب مخفوضة على الحال من الراء في حال خفضها يعني ان تكون الكسرة في الراء كسرة اعراب لا كسرة بناء فخرج بذلك نحو الجوار ومن انصاري فان هذه لاتمال لان الكسرة فيها كسرة بناء (ج) وقد جاءت الامالة لورش في من انصاري الى الله ووجهه انه اعتد بالعارض وقوله في ءاخر احترازا من الوسط نحو والسارق والسارقة والمشارب وما اشبه ذلك لان الامالة محلها الطرف وقوله الاسماء احترازا من كسرة البناء في الافعال نحو فلاتمار وشبهه لان الافعال لايدخلها الخفض

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله والجار يريد قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب في الموضعين في النساء فيه خلاف عن ورش في الامالة وعدمها والامالة هي المشهورة من طريق ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد وروى عنه الاصبهاني فيه الفتح وفي بعض النسخ وفي كلا الجار خلاف جار ورجح الاولى

والكافرينَ معَ كافرينَا * باليـاء والخُلفُ بِجَبَّارينا

(ش) اي امال ورش الكافرين سواء كان معرفا او منكرا وهو فائدة التكرار قوله باليـاء اي اذا كان لفظه باليـاء اي وسواء كان في موضع نصب اوموضع خفض قوله باليـاء احترازا من المرفوع نحو الكافرون بالواو والمفرد نحو الكافر اوجمع تكسير نحو الكوافر فان الياء ذهبت في هذه الالفاظ كلها فلا تمال واختلف عن ورش في قوله تعالى في العقود ان فيها قوما جبارين وفي قوله سبحانه واذا بطشتم بطشتم جبارين فاخذ الازرق بالامالة واخذ الاصبهاني بالفتح قال الداني والوجهان جيدان ثم شرع الناظم فى حروف التهجي الواقعة في اوائل السور فقال

وَرَا وهَا يَا ثُمَّ هَا طهَ وحَا * وبعضُهم حَا مَعَ هَا يَا فَتَحَا

(ش) هذا معطوف على ما قبله اخبر ان ورشا يميل الراء من آلر وآلمر وها يا من كهيعص وها من طه وحا من حم قوله وبعضهم حا مع ها يا فتحا (م) و(ع) وبعضهم هنا ابو الحسن الحصري حيث قال« وحا ميم ثم الهاء والياء بعدها * قرات له بالفتح في اكثر العمر » قال شارحه ابن مطروح ما اخذ به الناظم هي رواية الاصبهاني عن ورش واما رواية ابي يعقوب وعبد الصمد عن ورش فالامالة بين اللفظين والمشهور عند ورش في هذه الثلاثة الامالة قال بعض شراح ابن بري هذا الخلاف لم يذكره مكي وانما ذكر فيها الامالة ولم يذكره الداني في كتاب من كتبه قال وانما ذكره الحصري

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في ارجوزته وذكره ابن شريح في مفردته في الهاء خاصة وذكره في الكاف في الهاء والياء قال (س) اما الفتح في الحاء فقد ذكره الداني في ايجاز البيان قال ما نصه وقد روى فارس بن احمد عن قراءة حم باخلاص فتح الحاء قال والاول اصح يعني الامالة لورود النص به عنه قلت والمشار اليه ببعض شراح ابن بري هو (م) وتبعه (ع) وقد قدمنا ما ذكره ابن مطروح وهو الصواب وقد وقفت على كلام ابي عمرو الداني في بعض كتبه التي افردها لذكر الخلاف بين اصحاب نافع فقال ما نصه وقرات للجماعة كهيعص بين الفتح والامالة وحكى لي فارس بن احمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسين عن اصحابه باخلاص فتح الهاء والياء لهم وقرات لورش من رواية ابي يعقوب طه خاصة بامالة الهاء امالة محضة وقراتها لورش من عبد الصمد والمسيبي من رواية ابن سعدان بين اللفظين وهو القياس لقول ابي الزعراء عن ابي عمرو عن اسماعيل بن جعفر غير أني بالفتح قرات له وقرا الباقون وورش في رواية الاصبهاني بالفتح انتهى كلام الداني واما (ج) فقال قوله وبعضهم حا مع ها يا فتحا اي بعض القراء وهو فارس بن احمد واصحابه ذكروا الفتح في الهاء والياء من كهيعص والحا من حم والمشهور ما تقدم يعني الامالة

وكلٌّ ما له به أتينا * من الإمالة فبين بينا
وقد روى الأزرقُ عنه المحضا * فيها بها طه وذاك أرضى

(ش) اخبرك ان كل ما تقدم من الامالة عن ورش في الباب كله انما هي بين بين يعني بين لفظ الامالة ولفظ الفتح الا ما روى الازرق من الامالة المحضة في الهاء من طه قال ابو عمرو الداني والذي نص عليه الازرق في كتابه يدل على ان جميع ذلك بين اللفظين والضمير في قوله عنه يعود على ورش

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والضمير في قوله فيها يعود على الامالة قال (ع) وأما ما ذكره الناظم اول الباب في قوله امال ورش من ذوات الياء البيت فكان لفظه يحتمل ان يريد الامالة المحضة لان الامالة هكذا اذا اطلقت في الاصطلاح انما يريدون بها امالة محضة فازال ما هنا لك من الاحتمال بقوله وكل ماله به اتينا الخ البيت قوله وذاك ارضى اي اختار فيوخذ منه ان هناك وجها ءاخر غير مختار في الهاء من طه واختار الحصري في الهاء من طه الفتح فقال « امالة ورش كلها غير محضة * سوى الهاء من طه وللفتح استجرى » قال (ع) اما الاصبهاني فروى عن ورش الفتح في جميع القرءان واما عبد الصمد فروى عن ورش الامالة بين بين في جميع القرءان فخرج بهذا ان الامالة عند ورش بالنسبة الى الرواة ثلاثة اقسام قسم اخذ عنه بالفتح في جميع القرءان وهو ابو بكر الاصبهانيُ واليه اشار الحصري بقوله وللفتح استجري وقسم اخذ عنه بالامالة بين بين في جميع القرءان وهوعبد الصمد وقسم اخذ عنه بالامالة بين بين الا الهاء من طه كما تقدم وهو ابو يعقوب الازرق وقال (س) اثر قوله ومحض هاء طه عن خلهم « وفتح كل الباب عنه قد اتى * وبين بين في الجميع ثبتا » قال (س) اعني ان ما تقدم من التفصيل للامالة المحضة وغيرها انما هو طريق الازرق عن ورش وروى عنه الاصبهاني فتح الباب كله وروى عنه عبد الصمد امالة الباب كله وهو معنى قوله وبين بين في الجميع ثبتا يعني في جميع الباب ثبت من طريق عبد الصمد

واقرَأْ جَميعَ البابِ بالفتحِ سوَى * هارٍ لقالونٍ فمحضَها روَى
وقدْ حكَى قومٌ من الرُّواةِ * تقليلَ هايَا عنه والتوريةِ

(ش) اي اقرا جميع ما اماله ورش في الباب بالفتح لقالون على المشهور عنه الاهار فبالامالة المحضة عنه نص على ذلك ابو عمرو الداني وقال في المفردة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

له بعد ذكر الامالة على ان فارسا اقراني ذلك باخلاص الفتح وبالاول ءاخذ يعني لقالون قوله وقد حكى قوم الى ءاخره يعني ان بعض الرواة روى عن قالون في هذه المواضع الثلاثة بين اللفظين فالتقليل كناية عن الامالة اليسيرة وقد ذكر الداني في هذه الثلاثة اعني الهاء والياء من كهيعص والتورية وجهين الامالة اليسيرة والفتح والامالة اليسيرة اشهر وقال (س) « وافتح لنجل مينا كلا وامل * محضا له هار وفتحه نقل * في ها يا والتورية تقليل اصطفي * تقليل كل الباب جاء فاقتفي » (س) يعني ان قالون يفتح في المشهور عنه جميع ما اماله ورش الا اربعة مواضع فان المشهور عنه امالتها لكن هار امالته محضة والثلاثة الباقية بين بين والتقليل كناية عن الامالة اليسيرة وقوله تقليل كل الباب جاء فاقتفي يعني انه جاء عن قالون امالة جميع ما اماله ورش وهو رواية اسماعيل القاضي وهو المقابل للمشهور المتقدم والاقتفاء الاتباع اي فاتبع ما ذكرته لك * اللهم عاملنا بفضلك معاملة اوليائك الذين مننت عليهم بالوقوف ببابك واجعل ما كتبناه قصدا لوجهك يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين

فصلٌ ولا يمنعُ وقفُ الراء * إمالةَ الألف في الأسماء
حملًا على الوصلِ وإعلامًا بما * قرأ في الوصلِ كما تقدَّما

(ش) تقدم ان الموجب للامالة نحو الدار والابرار والفجار وجود الكسرة فاذا وقفت على الكلمة بالسكون ذهبت الكسرة وهل تذهب الامالة لذهاب موجبها قولان ذكرهما الداني وارجحهما بقاء الامالة لان السكون عارض (ع) قوله في الاسماء بيان للواقع لان الافعال لا يوجد فيها الخفض فاذا وجدت كسرة فهي حركة بناء لا حركة اعراب نحو تمار وسارعوا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والمقصود لام الكلمة وهذه التي في الافعال عين الكلمة وقوله وحملا على الوصل اي قياسا على الوصل والمراد بالوصل الدرج اي وصل الكلام من غير وقف قوله واعلاما بما اي واشعارا بوجود الامالة في وصل الكلام وقوله كما تقدما اي كما تقدم في حكم القراءة في قوله والالفات التي قبل الراء فاخبر بحكمها هناك وتكلم على امالتها

ويمنعُ الإمالةَ السكونُ * في الوصلِ والوقفُ بها يكونُ

(ش) ذكر في هذا البيت ان الالف الممالة نحو موسى وعيسى وترى وشبهه تمنع امالتها في حالة الدرج واتصال الكلام اذا لقيها ساكن نحو موسى الكتاب ونرى الله والقرى التي والنصارى المسيح وشبه ذلك ووجه منع الامالة ان الالف الممالة حذفت لالتقاء الساكنين لان السكون سبب في زوال الالف وبزوال الالف تزول الامالة هكذا اشار اليه الداني والمهدوي ثم قال والوقف بها يكون اي بالامالة

والخلفُ في وصلِك ذِكْرى الدَّارِ * ورُقِّقَتْ في المذهبِ المختارِ

(ش) ذكر الناظم الخلاف في تفخيم الراء وترقيقها من ذكرى في حالة الوصل قال (س) الترقيق نوع من الامالة ولا اعلم وجها لما ذكره ابن بري من الخلاف في ترقيق راء ذكرى في الوصل وتفخيمه وانما قيد الخلاف بالوصل لانه مرقق في الوقف باتفاق لوجود الامالة وهي ذاهبة في الوصل قال بعضهم وهذا الخلاف الذي ذكره الناظم لم اره لاحد الا لابي العباس بن حرب قال واظنه في ذلك واهما والذي وجب وهمه ان الداني في ايجاز البيان لما تكلم على الالف المحذوفة لساكن لقيه قال بفتح ما قبله يعني انه لا يمال فاعتقد ابن حرب ان الراء تفخم لذهاب الامالة فغفل رحمه الله تعالى عن مراعاة كسرة الذال والكاف الساكنة بينهما لا يمنع تاثيرها في الراء لكونه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

غير مستعل وبالجملة ان هذه الراء لا ينبغي ان يختلف فيها ولا يكون فيها الا الترقيق ان لم يعتبر سكون الكاف وان اعتبر سكون الكاف لم يختلف في تفخيم الراء الا ان اعتبار سكون الكاف ضعيف في نفسه لعدم استعلائه انتهى كلام (س) وبعضهم المشار اليه هما (م) و (ع) انكرا وجود الخلاف وان العمل على الترقيق والله سبحانه اعلم

فإن يكُ الساكنُ تنويناً وفي * ما كانَ منصوباً فبالفتحِ قِفِ
نحوُ قرىً ظاهرةً وجآءَا * إمالةُ الكلِّ لهُ أدَآءَا

(ش) لما تكلم على الساكن المنفصل كيف يوقف عليه اذا لقيه ساكن وهو غير منون في نحو موسى الكتاب وعيسى ابن مريم ونزى الله والقرى التي وشبه ذلك تكلم هنا فيما اذا التقى ساكنان وهما الالف والتنوين في الاسماء المقصورة نحو هدى ومفترى وقرى وشبهه مما هو متصل في كلمة وهذه الالف لا توجد الا في حال الوقف قوله وفيما اي في الذي كان منصوبا اي موضعه موضع نصب وقال منصوبا ولم يقل مفتوحا لان النصب من القاب البناء قوله فبالفتح اي فبترك الامالة قف وهذا الالف لا توجد الا في حال الوقف كما تقدم ثم مثل بقوله تعالى قرى ظاهرة وهو في موضع نصب لانه مفعول ثان بجعلنا (ع) و (م) ومفهوم قوله ما كان منصوبا انه ان كان في غير المنصوب فالوقف عليه بالامالة مرفوعا كان أو مخفوضا نحو يوم لا يغني مولى عن مولى لان الاول فاعل يغني والثاني مجرور بعن وقيد قرى بظاهرة احترازا من قرى محصنة لانه في موضع خفض وقوله وجاء امالة الكل اي وجاءت الرواية عن ورش بالامالة في كل المواضع اي سواء كانت هذه الاسماء المقصورة في موضع نصب نحو قرى ظاهرة اوفي موضع خفض نحو في قرى محصنة او في موضع رفع نحو سحر مفترى لانه في موضع رفع نعت لسحر وما اشبه ذلك وقوله له اي لورش

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله اداء اي نطقا ايى ادَاء القراءة ونطقا بها في هذه كلها بالامالة (ع) و (م) وكان حق الناظم ان يقول وجاء امالة الكل وفتح الكل لان المرفوع والمخفوض يجوز فتحهما كالمنصوب ويكون كما قال الشاطبي « وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا » البيت يعني الاسم القصور الذي فيه التنوين على اي حالة كان من رفع او نصب اوخفض ثم قال « وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا » فاقتصر في ذكر المرفوع والمخفوض على المشهور وهي الامالة لانها يعبر عنها بالترقيق كما ان التفخيم عبارة عن عدم الامالة وعدد هذه الاسماء المقصورة خمسة عشر كلمة وهي فتى ضحى هدى سدى اذى قرى مفترى غزى مولى مصلى عمى مسمى مصطفى سوى شوى وليس في القرءان ما يمال من التنوين الا هذه الكلمات

القولُ في الترقيقِ للرَّاءاتِ * محرَّكاتٍ أَو مسكَّناتِ

(ش) قال (س) يقال ترقيق الراء ويقال امالة الراء وهو اكثر عبارات الداني في ايجاز البيان واصل الراء التفخيم والترقيق فيها تخفيف ما لم تنكسر فان انكسرت غلبت الكسرة عليها فاخرجتها عن اصلها قال مكي والدليل على ان اصلها التغليظ ان كل راء غير مكسورة اوكالمكسورة يجوز تغليظها وليس كل راء يجوز فيها الترقيق ولما كان الترقيق فرعا احتاج الى سبب وهو ثلاثة كسرة لازمة او ياء ساكنة لازمة اوالف ممال وقد يكون الترقيق للتناسب كما قيل في الامالة والغالب على الكسرة والياء اعتبارهما ساريتين على الراء وقد ترقق لهما متاخرين كما سياتي ان شاء الله تعالى والالف الممال يعتبر موخرا خاصة (ع) وللراء في مذهب نافع ثلاثة احوال حالة ليس فيها الا الترقيق اتفاقا وذلك اذا كانت مكسورة في نفسها اوكانت ساكنة وقبلها كسرة لازمة فهى حكم المكسورة كفرعون وحالة ليس فيها الا التفخيم اتفاقا وذلك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اذا كانت مفتوحة او مضمومة او ساكنة ولم يجاورها سبب من اسباب الترقيق ومثال الساكنة مرجعكم ومرفقا وحالة اختلف فيها وذلك اذا كانت مضمومة او مفتوحة وتقدمها سبب يوجب ترقيقها فمن مذهبه الترفيق وهو ورش رقق ومن مذهبه التفخيم وهو قالون فخم

رقَّقَ ورشٌ فتحَ كُلِّ رآءْ * وضمَّها بعدَ سكونِ الياءْ
نحوُ خبِيراً وبصِيراً والبصِيرْ * ومستطِيراً وبشِيراً والبشِيرْ
والسَّيْرَ والطَّيْرَ وفي حَيرانَ * خافٌ لهُ حملًا على عِمرانَ
وبعدَ كسرٍ لازمٍ كناظِرهْ * ومنذِرٌ وساحِرٌ وباسِرَهْ

(ش) اخبر رحمه الله تعالى ان ورشا يرقق الراء المفتوحة والمضمومة اذا كانت بعد سبب يوجب ترقيقها وهو ياء ساكنة سكونا حيا او ميتا او بعد كسرة لازمة نحو ما مثل به واحترز بقوله بعد سكون الياء مما اذا كانت الراء قبل الياء نحو البحرين وجرين فانها مفخمة وفي ضمن كلامه ان قالون لا يرقق بل يفخم وهو الصحيح وذكر الخلاف عن ورش في حيران (م) والقياس ترقيقه وعمران يفخم من غير خلاف فخم حيران قياسا عليه لتقاربهما في الوزن (س) قال الداني واماله حيران هو القياس قال (س) وشهره بعضهم ووجه ترقيقه ظاهر لانها راء مفتوحة بعد ياء ساكنة ووجه تفخيمه ما بينه وبين عمران من الشبه الموجب لمنع الصرف وهو زيادة الالف والنون قلت وعبر الداني عن الترقيق بالامالة على عادته قوله وبعد كسر لازم معطوف على قوله بعد سكون الياء اي رققها بعد سكون الياء وقوله وبعد كسر لازم تحرز بذلك من الكسرة العارضة فان حكمها التفخيم نحو برشيد وبربهم وبرسوله ولرقيك ولحكم ربك وسواء كان الكسر في كلمة او في كلمتين (ج) وتعرف اللازمة بانها اذا سقطت تغير اللفظ والمعنى والعارضة لا تتغير لا لفظا ولا معنى قال (ع) و (م)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وشرط الناظم في الكسرة ان تكون لازمة ولم يشترطه في الياء وكان من حقه ان يشترطه لانها قد تكون ساكنة غير لازمة للراء فلا توجب ترقيقا نحو في ربهم وفي ريبهم لكن لما مثل بخبير وبصير والسير والطير فكانه اشترط لزومها قلت وعلى هذا كثير من المختصرين كابن مالك وغيره يكملون الحكم بالتمثيل مبالغة في الاختصار كقول ابن مالك كلامنا لفظ مفيد كاستقم فاكتفى بالمثال عن ذكر بقية القيود

إِلَّا إِذا سَكَنَ ذو اسْتِعلاء * بينَهما إِلَّا سكونَ الخاء
فإِنَّها قدْ فخمتْ كمِصرَا * وإِصْرَهم وفِطْرتٍ ووِقْرَا

(ش) (ج) هذا استثناء مما لم يذكره الا انه مخرج له من مفهوم البيت كأن قائلا يقول له اذا حال بين الكسرة والراء ساكن فما حكمه فقال حكمه الترقيق نحو ذكر وسحر وكبر الا اذا كان الساكن حرف استعلاء فانها تفخم معه ما عدا الخاء لاستثنائه اياها من حروف الاستعلاء فان الراء ترقق معها وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها قولك (قظ خص ضغط) قال (م) وفي ضمن قوله الا اذا سكن ذو استعلاء ان الساكن غيره اذا حال لا يعتبر وانما يعتبر حروف الاستعلاء

وفُخِّمت في الأَعْجمِيِّ وإِرَمْ * وفي التَّكَرُّرِ بفتحٍ أَو بضمْ
وقبلَ مستعلٍ وإِن حالَ أَلِفْ * وبابُ سِتْرًا فتحُ كُلِّه عُرِفْ

(ش) اي فخمت الراء في اربعة فصول وقد ذكرها في هذين البيتين وهي كالمستثناة مما تقدم لان مقتضى ما تقدم ترقيقها وهي الاعجمية وتكرار الراء مفتوحة او مضمومة ووقوع حرف الاستعلاء بعدها الرابع باب سترا اي كل ما كان على وزن سترا ووزنه فعلا نحو وزرا وذكرا وحجرا امرا وصهرا ووقرا والمشهور في باب سترا التفخيم وهو المعروف ومفهومه ان الترقيق فيه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

غير معروف وقوله وفخمت في الاعجمي (س) و (ع) اي من غير خلاف وذلك نحو ابراهيم واسرائيل وعمران وشبهه مع ان قبل الراء في ذلك كسرة لازمة وليس الحائل حرف استعلاء قال (س) فائدة تعرف عجمة الاسم بنقل الائمة له وبخروجه عن اوزان الاسماء العربية قال المرادي نحو ابراهيم وبعده عن حروف الذلاقة وهو رباعي او خماسي قال فان كان في الرباعي سين فقد يكون عربيا نحو عسجد وهو قليل وهو من اسماء الذهب وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك (مر بنفل) وبان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف من غير فاصل نحو قج وجق والصَّاد والجيم نحو الصَّولجان والكاف والجيم نحو السكرجة وبتبعية الراء النون في اول الكلمة نحو نرجس والزاي للدال نحو منهدز (م) و (ع) وظاهر كلام الناظم ان إرم غير اعجمي بعطفه على الاعجمي وهو ظاهر كلام الشاطبي حيث قال « وفخمها في الاعجمي وفي إرم » واليه ذهب ابو الحسن ابن غلبون لترقيقه الراء وذكر ابو عمرو فيها الوجهين من التفخيم والترقيق وذكر ان من فخمه انما فخمه لكونه اسما اعجميا معرفة علما مؤنثا وقوله وفي التكرر اي تكرر الراء مرتين وقوله بفتح اي مفتوحة نحو ضرارا ومدرارا وفرارا وقوله او بضم نحو الفرار فهي مفتوحة مفخمة وقوله وقبل مستعل اي وفخمت ايضا قبل حرف مستعل يعني الراء المفتوحة التي فيها كلامه واما الساكنة فسيذكرها بعد ولم يقع بعد الراء المفتوحة غير ثلاثة احرف وهي الطاء والضاد والقاف ولو وقعت كلها لكان قياسها التفخيم فاما الطاء فنحو صراط والصراط واما الضاد فنحو اعراضا واعراضهم وشبهه واما القاف فنحو هذا فراق والفراق والاشراق وسواء كان حرف الاستعلاء مفتوحا او مكسورا او مضموما وقوله وان حال الف مفهومه ان حال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

غير الف انها ترقق ولا تفخم وسقط عمل المستعلي (ع) مثل التاء من قوله تعالى حصرت صدورهم في حال الدرج لكن على مذهب الداني لانه روى فيه الترقيق وروى ابن شريح فيها التفخيم وعبارة (م) وذلك في قوله تعالى حصرت صدورهم التاء حائلة في حالة الوصل والصاد لاتمنع الترقيق مع انها غير لازمة كغيرها اذ هي في كلمة اخرى على ان فيه خلافا والمشهور ما ذكرته (ع) وهذا الخلاف انما هو في حالة الوصل واما في حالة الوقف على حصرت ليس فيها الاالترقيق قولا واحدا الا ان حرف الاستعلاء لا يعتبر به اذا كان مكسورا متقدما على الراء وذهب عمله في التفخيم وانما يعتبر به اذا كان متأخر او انما لم يعتبر حيلولة الالف اذا حال بين الراء وحرف الاستعلاء او بين الراء كما تقدم لانه ليس بحاجز حصين فحيلولته كلا حيلولة بخلاف التاء من حصرت على مذهب ابي عمرو في حالة الدرج لانها حاجز حصين فيسقط من اجلها عمل حرف الاستعلاء الاخر المتحرك بالضم وقوله وباب ستر افتح كله عرف قد تقدم بيانه (ج) وكنى بالفتح عن التفخيم لان الترقيق في الراء ضرب من الامالة والتفخيم يشبه الفتح الذي لا امالة فيه والضمير في كله يعود على الباب وقوله عرف اي هو المشهور والمعروف عند اكثر القراء والنحاة اعني التفخيم في كل ما كان وزنه فعلا منونا بالفتح في الوقف والوصل نحو سترا ووزرا وقد تقدمت امثلته

ورَقِّقِ الْأُولى له مِن بِشَرَرْ * ولا تُرَقِّقْها لدَى أُولي الضرَرْ
إِذْ غَلَبَ الموجِبَ بعدَ النَّقلِ * حرْفانِ مُستَعلٍ وكالمُستعلي

(ش) اي رقق الاولى لورش من قوله تعالى انها ترمي بشرر وذلك من اجل كسرة الراء الثانية ثم قال ولاترققها لدى اولي الضرر يعني ان القياس فيه ترقيقها من اجل الكسرة التي في الراء الثانية كالراء الاولى من بشرر ولكنهم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فخموها ثم ذكر العلة في تفخيمها فقال اذ غلب الموجب بعد ثبوت نقل الرواية حرفان مستعل وهو الضاد وكالمستعلي وهو الراء المفتوحة يعني ان مجموع الحرفين هو الذي منع الكسرة ان تعمل كما عملت في بشرر فالعلة في تفخيم الراء من اولي الضرر مركبة من حرف الاستعلاء والمشبه به وهو الراء المفتوحة فقوله الموجب مفعول وحرفان فاعل بغلب والحاصل ان موجب التفخيم وهما الحرفان غلب موجب الترقيق وهي الكسرة والعمدة على النقل والتعليل تانيس

وكُلُّهم رقَّقَها إن سكَنَتْ * من بعد كسْرٍ لازمٍ واتَّصلَتْ
إلا إذا لَقِيَها مُسْتَعْلِي * والخُلفُ في فِرقٍ لِفَرقٍ سَهل

(ش) لما فرغ من ذكر الراء المفتوحة والمضمومة اخذ يتكلم هنا في الساكنة فاخبر انها ترقق بعد الكسرة اللازمة عند جميع القراء كما قال الشاطبي « ولابد من ترقيقها بعد كسرة * اذا سكنت يا صاح للسبعة الملا » وكذلك نحو فرعون وشرعة واصبر واستغفر فان كانت عارضة نحو ان ارتبتم ويا بني اركب فليس الا التفخيم قوله واتصلت اي وكانت الكسرة اللازمة متصلة بالراء في كلمة واحدة نحو ما مثلنا به (ج) واحترز من المنفصلة نحو قال رب ارجعون ويا بني اركب ام ارتابوا ان ارتبتم فانها مفخمة باجماع لان الكسرة منفصلة عنها ثم قال الا اذا لقيها مستعل اي الا اذا لقي هذه الراء الساكنة التي قبلها كسرة لازمة مستعل فانها تفخم بلا خلاف ايضا عند جميع القراء نحو ارصادا ولبالمرصاد وقرطاس ثم قال والخلف في فرق وهو موضع واحد في الشعراء (ع) والخلف الذى فيه لجميع القراء لنافع ولغيره ولم يختلف في قرطاس وشبهه والفرق بينهما سهل لا صعوبة فيه (ج) فوجه من فخمه مراعاة لوجود حرف الاستعلاء بعده ولم ينظر للكسرة ووجه من رققه ان حرف الاستعلاء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لما انكسرت ضعف وقبله كسرة فرققت الراء وقيل رققت لوقوعها بين كسرتين فغلب عليها الترقيق وهو المشهور عند القراء

وقبلَ كسرةٍ وياءٍ فَخِّما * في المرْءِ ثُمَّ قَرْيةٍ ومَرْيَما
إذ لا اعْتِبارَ لِتأَخُّرِ السَّبَبْ * هُنا وإِن حُكِيَ عن بعضِ العَرَبْ

(ش) اي وقبل كسرة الهمزة في المرء وقبل الياء من مريم وقرية فخما اي ورش وقالون وهذا مذهب ابي عمرو والداني ومذهب مكي وابن شريح ومن قال بقولهما كالحصري وغيره الترقيق وقوله في المرء اي في الموضعين في البقرة والانفال قوله ثم قرية اي حيث وقع وكيف وقع مضافا او غير مضاف نحو من قرية ومن قريتك ومن قريتنا ومن قريتكم قوله اذ لا اعتبار لتاخر السبب هنا اي لا عبرة بتاخر السبب هنا في هذه الكلمة اي هذا السبب لا يوجب ترقيقا وانما يوجب الترقيق اذا كان مقدما وقوله وان حكي عن بعض العرب اي انه يعمل سواء تقدم اوتاخر فهو ضعيف قال الداني والوجه التفخيم كالجماعة وهذا كله احتجاج لمذهب الداني قال (م) وعن روش في المرء وجهان قال (س) وباخلاص التفخيم في المرء قرات وهو القياس لمكانة الفتحة قبله قال مكي وهو الاشهر عن ورش قال وبالترقيق قرات

وإنما اعتُبِرَ في بشرَرِ * لأَنه وقعَ في مُكَرَّرِ

(ش) هذا البيت انفصال عن اعتراض مقدر فاخذ رحمه الله يفرق بين الكسرتين كسرة الهمزة في المرء وكسرة الراء في بشرر فكأن قائلا قال له ما الفرق بين السورتين فقال انه وقع في مكرر يعني ان السبب وهو كسرة الراء وقع في مكرر والراء حرف قوي فرققت الاولى لاجل الثانية ليعمل اللسان عملا واحدا بخلاف المرء وقرية ومريم

والاتِّفاقُ أَنها مكسورهْ * رَقيقَةٌ في الوَصلِ للضَّرورَهْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(ش) ذكر في هذا البيت ان الراء المكسورة لاخلاف في ترقيقها في حال وصلها قوله مكسورة منصوب على الحال اي في حال كسرها وقوله للضرورة يعني ان الترقيق في الراء المكسورة لازم ضرورة لايمكن غيره

لكنَّها في الوقفِ بعد الكسرِ * والياء والممالِ مثلُ المَرِّ
والوَقفُ بالرَّوْمِ كمثلِ الوصلِ * فرِدْ ودَعْ ما لمْ يردْ لِلْأصلِ

(ش) (م) و (ع) يعني ان الراء المكسورة المذكورة في البيت قبله ترقق في الوقف وكذلك اذا وقعت بعد الكسرة او بعد الياء الساكنة او الحرف الممال فالكسرة نحو منهمر ومنقعر والياء نحو من خير ومن لدن حكيم خبير والممال نحو من الاخيار ومن النار على مذهب من يميل وهو ورش وقد اطلق الناظم الحكم والمراد ورش وقالون لكن قوله والممال لايرجع الا لورش وقوله مثل المر يعني بالمر الوصل وهو الدرج وقوله والوقف بالروم تعرض في هذا البيت للوقف بالروم حيث يجوز الروم والروم هو الوقف على بعض الحركة وسياتي بيانه ان شاء الله تعالى قوله كمثل الوصل اي حكمه حكم الوصل فمن رقق في الوصل رقق في الروم ومن فخم في الوصل فخم في الروم وقوله فرد هو من ورد يرد اذا ورد على الماء اي رد ما ذكرت لك من الاحكام ودع اي اترك ما لم يرد فيه نص على الاصل وهو التفخيم (م) و (ع) واللام هنا بمعنى على كقوله تعالى يخرون للاذقان اي على الاذقان والمراد هنا من الراءات هي المفتوحة التي لم يتقدمها سبب من اسباب الترقيق نحو صبر وغفر وان يحشر وشبهه

القَوْلُ في التَّلغيظِ لِلَّاماتِ * إذا انْفَتَحْنَ بعدَ موجباتِ

(ش) هذا البيت ترجمة لما ياتي ذكر فيه انه يذكر ما خرج عن اصله من اللامات ففخم وان ذلك لموجب اوجبه وفي قوله بعد موجبات تنبيه على ان اصل اللام الترقيق قال المهدوي اصل اللام الترقيق لكونه غير مستعل قال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مكي الاترى انه يجوز ترقيق كل لام ولا يجوز تفخيم كل لام قال (م) قال شيخنا ولا يعترض على هذا الاصل لتفخيم لام الله بعد الفتح والضم لان التفخيم في هذا اللام يدل على التعظيم مع مشاكلة التفخيم ومجانسة الفتح والضم ولايجوز ان تفخم بعد الكسرة للمخالفة التي بين التفخيم والكسر قال (ع) كل لام مفخمة يجوز ترقيقها وليس كل لام مرققة يجوز تفخيمها ولا يعترض على هذا الاصل بتفخيم لام اسم الله ثم ذكر نحو ما تقدم قلت ولما تكلم الداني في التيسير على مذهب ورش في تغليظ اللام عند الطاء والصاد والظاء قال وقرأ الباقون بفتح هذه اللام من غير اشباع حيث وقعت واجمعوا على تغليظ اللام من اسم الله عز وجل مع الفتحة والضمة وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل (ع) يقال التغليظ ويقال التفخيم في اللام بمعنى واحد لان التفخيم لفظ مشترك في اللام والراء والتغليظ خاص باللام

غَلَّظَ ورشٌ فُتحَةَ اللَّامِ يَلِي * طاءً وظاءً ولصادٍ مُهمَلِ
إذا أَتَيْنَ متحرِّكاتِ * بالفتحِ قبلُ أو مسَكَّناتِ

(ش) قال (ج) وغيره ورش هو الذي اختص بالتغليظ دون سائر القراء (ع) انفرد ورش وحده بتفخيم اللام دون قالون ودون اصحاب نافع ودون سائر السبعة ثم اختلف الرواة عن ورش فروى عنه الازرق وعبد الصمد تفخيم اللام عند الصاد والظاء المعجمة لاغير وروي عن عبد الصمد ايضا تفخيمها عند الصاد خاصة وترقيقها فيما عدا ذلك واما الاصبهاني فلم يرو عنه الا الترقيق في الجميع قال الفاسي في شرحه لحرز الاماني قال ابو عمرو في بعض تصانيفه بعد ان ذكر شروط تفخيم اللام لورش قال هذه قراءة اللام مع الاحرف الثلاثة يعني الطاء والظاء والصاد عن ابن خاقان وعلى فارس بن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

احمد على قراءتهما على اصحابهما عن يعقوب الازرق وعلى ذلك عول في التيسير ولم يذكر فيه غيره ثم قال في التصنيف المشار اليه وقرات على ابي الحسن بن غلبون عن قراءته على اصحاب ابي بكر بن سيف بتفخيم اللام مع الصاد والظاء المعجمة لا غير قال وكان محمد بن علي يروي عن اصحاب احمد بن هلال تفخيم اللام مع الصاد وحدها قال وروى محمد بن خيرون عن اصحابه المصريين تغليظ اللام المفتوحة مع الضاد اذا سكنت لا غير نحو اضللتم واضللن وفضلا من ربكم قال ابو عمرو هذا كله مما انفرد بروايته المصريون فاما رواية عامة اهل الاداء لرواية ورش من البغداديين والشاميين وغيرهم فلا يفرقون بين شيء من هذه اللامات بل يرققون من غير تمييز وبذلك قرات في رواية احمد بن صالح ويونس بن عبدالاعلى وابي بكر بن الاصبهاني عن ورش قال (س) « واعلم بان اكثر الروايات * عن ورشهم ترقيقه اللامات * ثم بذا اخذ اهل المشرق * تفخيمه في الغرب جاء مشرق * وهو للداني في الايجاز * من انه لفظ ذوي الحجاز » (ش) يعني ان الرواة عن ورش اختلفوا فاكثرهم يروي عنه ترقيق اللام على اصلها كقالون والجماعة الا في اسم الله فانه يفخم للجميع بشرطه وقوله ثم بذا اخذ اهل المشرق يعني باهل المشرق الشاميين والبغداديين فانهم لم ياخذوا عن ورش الا بالترقيق واليه الاشارة بذا قال ابو شامة تغليظ اللام لم يذكره اكثر المصنفين في القراءة وانما اعتنى به المغاربة والمصريون وقوله جاء مشرق يعني ان تفخيم اللام لم يكن بغير دليل بل له دليل مشرق اي واضح مع صحة الرواية عن ورش من طريق الازرق وغيره وقد ذكر الداني في ايجاز البيان ان التفخيم لغة اهل الحجاز وذكره ابن مطروح عنهم قال هذا فاش في لغة اهل الحجاز قال (س) واذا كان تفخيم اللام من لغاتهم مع فصاحتهم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبلاغتهم فلا وجه لطعن طاعن فيه والله سبحانه اعلم ثم قال (س) « وبعض شراح القصيد صرحا * بانه ليس بقولِ الفصحا * لانه مخالف لما علم * من رفضه الثقل فاعلم ما رسم » (ش) يعني بالقصيد حرز الاماني والمراد ببعض شراح ابو شامة قال ما نصه ولا شك انه ان ثبت انه لغة فهي لغة ضعيفة مستثقلة فان العرب عرف من فصيح لغتهم الفرار من الاثقل الى الاخف والتغليظ عكس ذلك ولنرجع الى بيان كلام المصنف قوله غلظ ورش الخ يعني ان ورشا غلظ الام اذا اتى قبلها احد ثلاثة احرف وهي الطاء والظاء والصاد المهملة بثلاثة شروط واحد في اللام وهو ان تكون مفتوحة وشرطان في الثلاثة احدهما ان يتقدم على اللام والثاني ان يتحركن بالفتح او يسكن وقد جمعها الناظم في بيتين بقوله اذا اتين يعني الاحرف كانت اللام مشددة اومخففة وهو ظاهر اطلاق لفظه فالطاء نحو الطلاق والمطلقات ومطلع الفجر والظاء نحو ظلموا وبظلام ويظلمون والصاد نحو قوله تعالى وما صلوه وسيصلون فان انتقص شرط من ذلك رجعت الى اصلها من الترقيق

وَالْخُلْفُ فِي طَالَ وَفِي فَصَالَا * وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِنْ أَمَالَا
وَفِي الَّذِي يَسْكُنُ عِنْدَ الْوَقْفِ * فَغَلِّظَنْ وَاتْرُكْ سَبِيلَ الْخُلْفِ
وَفِي رُءُوسِ الْآيِ خُذْ بِالتَّرْقِيقِ * تَتْبَعْ وَتَتَّبِعْ سَبِيلَ التَّحْقِيقِ

(ش) ذكر في هذه الابيات اربعة مواضع من هذا الباب توفرت فيها الشروط ومع ذلك وقع فيها خلاف لموجب اوجبه وتتبين موضعا موضعا ان شاء الله تعالى قوله والخلف في طال وفي فصالا يعني فيما حال فيه بين اللام بين هذه الاحرف الف نحو ما مثل به وهذا هو الموضع الاول ومن ذلك ان يصّالحا افطال عليكم العهد وشبهه وليس ذكر طال وفصالا على وجه التخصيص والحصر وانما ذكرهما على

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وجه المثال اذ المعتبر فصل الالف ولا فرق بين الجميع في ذلك وقوله وفي ذوات الياء اي والخلف في ذوات الياء ان امالا هذا هو الموضع الثاني وذلك ان يقع بعد اللام الف ممالة وقد تقدمتها هذه الحروف ويشمل ذلك موضعين من المواضع الاربعة احدها ما ليس براس ءاية والثاني ما يقع راس ءاية على ما يتبين بعد ان شاء الله تعالى فاما الذي ليس براس ءاية فجملته ستة مواضع لا غير في البقرة مصلى في حال الوقف قاله الداني (س) وكذلك يصلى النار في حال الوقف ويصليها مذمومما ويصلى سعيرا الا يصلاها الا الاشقى الذي يصلى النار واما الذي هو راس ءاية فجملته ثلاثة مواضع لا غير في القيامة ولا صلى وفي سبح وذكر اسم ربه فصلى وفي العلق عبدا اذا صلى وقوله ان امالا يعني ان هذا الخلاف لا يعرض الا على القول بالامالة والمعنى هل تترك الامالة على القول بها فتفخم اللام اويمال الالف فيلزم ترقيق اللام ويعني انه لا يجمع بين تفخيم اللام والامالة فان ذلك لا يجوز اذ لا تجتمع الامالة مع التفخيم في حرف واحد (م) والالف في قوله ان امالا الف اطلاق والفعل للمفرد وهو ورش ثم قال وفي الذي يسكن عند الوقف اي والخلاف في اللام الساكنة عند الوقف عليه نحو ان يوصل وبطل وظل وجهه اي ما سكن في الوقف وهو مفخم في الوصل ثم قال فغلظن اي فغلظ الانواع الثلاثة المتقدمة على المشهور ثم اخرج منها رءوس الاي فاعلمك ان المختار في جميع ما تقدم التفخيم الا رءوس الاي فالمختار فيها الترقيق وهي ثلاثة الفاظ لا غير كما تقدم في القيامة وسبح والعلق (م) و (ع) والمراد بالترقيق هنا الامالة اليسيرة وقوله تتبع اي تتبع رءوس الاي بعضها بعضا لتاتي على نسق واحد في الامالة ليعمل اللسان عملا واحدا لان ما قبل اللام ممال (م) ورقق قالون جميع ذلك لان الحكم في ذلك منسوب لورش دون قالون وقد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تقدم هذا المعنى مستوفى

وفُخِّمَتْ في اللهِ واللَّهُمَّهْ * للكلِّ بعدَ فَتحةٍ أَوضَمَّهْ

اي فخمت اللام من اسم الله واللهم بلا خلاف وقد تقدم ذلك مستوفى

القَولُ في الوقوفِ بالإِشْمامِ * والرَّوْمِ والرسومِ في الإِمامِ

هذا البيت ترجمة لما ياتي والامام هنا هو مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه (م) ترجم على الوقف بالروم والاشمام ثم ذكر حكم الوقف فقال

قِفْ بالسُّكونِ فهْوأَصلُ الوقْفِ * دونَ إِشارةٍ لشكلِ الحرفِ

وإِنْ تَشأْ وَقَفْتَ لِلإمامِ * مُبَيِّنًا بالرَّومِ والإِشْمَامِ

(ش) ثم ذكر حكم الوقف بالسكون وقدمه لوجهين احدهما توطئة لما يتفرع عليه من وجوه الوقف والثاني لامالته في هذا الباب لانه اصل الوقف والروم والاشمام فرع عنه والوقف في كتاب الله تعالى على خمسة اوجه وقوف بالسكون ووقوف بالروم ووقوف بالاشمام ووقوف بالحذف ووقوف بالابدال فاما وقف السكون فمعلوم واما وقف الروم فهو نطق ببعض الحركة بصوت ضعيف على ما سياتي قال الفاسي بعد قول الشاطبي « وورومك اسماع المحرك واقفا * بصوت خفي كل دان تنولا * والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما * يسكن لا صوت هناك فيضحلا » قوله كل دان اي كل قريب منك تنولا اي تنوله منك واخذه عنك وهو مطاوع نولته كذا اي اعطيته اياه فتنوله اي اخذه ثم اخبر على الاشمام انه لا صوت معه فيضحلا يقال ضحل صوته اذا كانت فيه بحة ثم ذكر اجماع النحويين على هذا اي ان الروم غير الاشمام واحتجوا على ذلك بالاس سوى ابن كيسان ومن وافقه من

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكوفيين فانهم ترجموا عن الاشمام بالروم وعن الروم بالاشمام واحتجوا على ذلك بالاشتقاق فقالوا في المعروف من كلامهم انك اذا قلت رمت الشيء فمعناه انك رمته ولم تصل اليه واذا قلت اشممت الفضة والذهب فمعناه انك خاطتها بشيء منه قالوا فاذن معنى قولك رمت الحركة اي رمت النطق بها ولم تفعل ومعنى قولك اشممت الحرف الحركة اي انلته شيئا من النطق بها قال الفاسي وهذا الذي ذهبوا اليه صحيح من جهة الاشتقاق غير ان من تقدم ذكره من النحويين غير خارج عن الاشتقاق ايضا لان معنى قولك رمت الحركة تناولت اتمام الصوت بها ولم تفعل ومعنى قولك اشممت الحرف الحركة انلته شيئا من العلاج وهو تليينة العضو للنطق بها ولم تنطق فهو موافق للاشتقاق واما الوقف بالحذف فيكون في اربعة اشياء في التنوين في غير المنصوب وفي صلة هاء الضمير في النوعين في الياء والواو وفي الياء الزائدة وفي صلة ميم الجمع فاذا حذفت ذلك رجعت الى الحرف الذي قبل المحذوف فحذفت منه الحركة ووقفت عليه بالسكون فان كان الحرف الموقوف عليه ساكنا في الوصل وقفت عليه كذلك واما الابدال فانه يكون في موضعين احدهما المنصوب المنون نحو غفورا رحيما تبدل من التنوين الفا والثاني هاء التانيث اللاحقة للاسماء نحو جنة ورحمة وموعظة وشبه ذلك تبدل من التاء هاء فتقف عليها ساكنة فان كانت منونة حذفت التنوين ثم ابدلت وهذه هي اللغة الفصيحة ومنهم من يحذف التنوين ويقف عليها بالتاء كالوصل فهذه الوجوه كلها راجعة الى السكون لا الى الروم وقوله دون اشارة اي من غير ان تشير بالروم او بالاشمام لشكل الحرف لانه اذا وقف القارئ بالسكون لم يعلم السامع ما اصل الحرف الموقوف عليه اي من ضم او كسر على ما ياتي ثم قال وان تشا وقفت للامام اي لنافع مبينا لحركة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحروف في الوصل لان بيان ذلك انما يكون بالنطق به او ببعضه مثل الروم او بالاشارة اليه مثل الاشمام ثم اخذ يفسر ما يكون به البيان فقال بالروم والاشمام فالواو بمعنى او لانه لا يجتمع روم واشمام في حالة واحدة

فالرَّوْمُ إِضعافُك صوتَ الحركهْ * من غيرِ أَنْ يذهَبَ رأْساً صوتُكَهْ
يكونُ في المرفوعِ والمجرورِ * معاً وفي المضمومِ والمكسورِ
ولا يُرَى في النصْبِ للقُرَّاءِ * والفتحِ للخِفَّةِ والخَفاءِ

(ش) كلامه واضح وقد قدمنا الكلام على الروم والاشمام قال (س) قال الداني الروم اتم بيانا من الاشمام لان الروم نطق ببعض الحركة وليس في الاشمام الا الاشارة بالعضو وفائدة الروم والاشمام بيان ما للحروف من حركة قال (ع) وفائدة الروم والاشمام تبيين واعلام بحركة الحرف الموقوف عليه لانه اذا وقف القارئ بالسكون لم يعلم السامع ما اصل الحرف الموقوف عليه لاسيما في موضع الالتباس نحو وفوق كل ذي علمٍ عليمٌ وكذلك اني لما انزلت اليّ من خيرٍ فقيرٌ ومنهم من قال انما جيء بهما للفرق بين ما هو محرك في الاصل وبين ما هو ساكن ليس له حركة وهو وجه حسن ولم تات في الروم والاشمام عن نافع رواية وانما هو استحسان من الشيوخ قاله الداني وروي عن مكي انه قال بلغني في ذلك رواية عن نافع من طريق ورش ولكن لم ارها يعني لم اخذ بها وقوله راسا اي بالكلية وقوله يكون في المرفوع اي نحو غفور رحيم حكيم عليم وفي المجرور نحو من غفور رحيم وفي المضموم نحو من قبل ومن بعد وحيث وفي المكسور نحو هؤلاء وبالوالدين واحدى الحسنيين وعبر بالرفع والجر والنصب عن القاب الاعراب وبالضم والفتح والكسر عن القاب البناء والروم لا يكون الا في اخر الكلام ولا يكون الا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فيما يوقف عليه بالسكون الحي وهو الوقف على بعض الحركة بصوت خفي يذهب جله وجل الحركة حتى يقرب من الساكن لئلا يخرج عن لغة العرب لانهم لا يقفون على متحرك والوقف على الحركة كلها لحن والوقف بالسكون في الدرج ايضا لحن قال واعلم انه لا يجوز الروم في يومئذ وحينئذ لان اصل الذال السكون وقوله ولا يرى في النصب للقراء اي لا يجيزه القراء في النصب نحو رايت الناس انزل الكتاب اجعلتم سقاية وشبهه ولا في الفتح نحو كيف واين وايان وجعل وخرج وقوله للقراء اي لا يجيزه القراء وهو جمع قارئ والهمزة فيه اصلية (م) وفي ضمنه جواز ذلك عند غير القراء وهم النحويون وقد اختلفت النحاة في ذلك وقوله للخفة والخفاء (ج) اي لخفة الفتح والنصب وخفاء الروم

وصِفَةُ الْإِشْمامِ إطباقُ الشِّفاهْ * بعدَ السكونِ والضريرُ لا يراهْ

من غيرِ صوتٍ عندَه مَسْموعِ * يكونُ في المضمومِ والمرفوعِ

(ش) كلامه بين وهكذا نص عليه الداني ونحوه عبارة الحصري « يرى رومنا بالعين تسمع صوته * واشمامنا مثل الاشارة بالشفر » قال شارحه ابن مطروح والاشمام هو الاشارة بالعضو الذي هو الشفتان الى الحركة بعد سكون الحرف الموقوف عليه من غير صوت يسمع وانما هو يرى بالعين قوله واطباق الشفاه يعني ضم الشفتين وقوله يكون في المضموم والمرفوع (ع) مفهومه ان المكسور والمجرور لا يكون فيه وهذا صحيح

وقفْ بالْإِسْكانِ إلَّا مُعارِضْ * في هاء تانيثٍ وشكلٍ عارضْ

والْخُلفُ في هاء الضميرِ بعدَ ما * ضمَّةٍ او كسرةٍ أَوْ امَّيهما

(ش) لما تكلم على المواضع التي يصح فيها الروم والاشمام وفاقا وخلافا تكلم هنا على مواضع لا يصح فيها ذلك فذكر ثلاثة مواضع اثنان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متفق على منع الروم والاشمام فيهما والثالث مختلف فيه الاول هاء التانيث اللاحقة للاسماء نحو رحمة ونعمة وجنة والقيامة والطامة والصاخة ونحو ذلك وسواء كانت مضمومة او مخفوضة او مفتوحة قال المهدوي وانما امتنع الروم والاشمام فيها لان الحركة ليست للهاء وانما هي للتاء (س) اي فاشبهت العارضة قال الداني ولو وقفت بالتاء لجاز كغيرها وسميت هاء باعتبار الوقف وتاء باعتبار الوصل (ع) قوله في هاء تانيث ظاهره ان الهاء هي الاصل وكذلك يظهر من كلام الشاطبي لانه قال « وفي هاء تانيث وميم الجميع قل * وعارض شكل لم يكونا ليدخلا » وهو مذهب الكوفيين بخلاف البصريين القائلين بان التاء هي الاصل الثاني الحركة العارضة وهو المراد بالشكل العارض اي ليس له اصل في الحركة وانما الحركة فيها غير لازمة نحو وانذر الناس وبشر الذين ءامنوا لم يكن الذين كفروا ونحو ذلك مما عرض لالتقاء الساكنين او عرض لاجل النقل على مذهب ورش نحو من افكهم وقالت اوليهم قال الداني لان اصل هذه الحروف السكون وانما حركت لموجب في الوصل فاذا وقف عليها ذهب موجب التحريك فرجعت الى اصلها فلا معنى للاشارة لان فائدتها في الوقف معرفة حركة الحرف الموقوف عليه في الوصل ولا حركة اصلية له فيه وافاد بقوله وشكل عارض ان المراد بالحركة المتقدمة الحركة اللازمة قوله والخلف في هاء الضمير هذا هو الموضع الثالث المختلف فيه اي في هاء ضمير الواحد المذكر الغائب المتصلة بالاسم او بالفعل او بالحرف وقوله بعد ما ضمة اي بعد ضمة او كسرة وما زائدة نحو فامه ويعلمه ورسوله وشبه ذلك او بعد واو وياء وهو المراد بقوله او اميهما نحو جاعلوه وما قتلوه وفيه واليه (ج) والمشهور منع الروم والاشمام في هاء الضمير وعلى المنع اكثر القراء قيل ويؤخذ من كلام الناظم ان الحروف هي اصول

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحركات يعني الواو والياء قال الفاسي وهو مذهب اكثر النحويين وذهب بعضهم الى ان حروف المد واللين الثلاثة اعني الواو والياء والالف ماخوذ من الحركات الثلاث قلت وتبع الناظم ذلك الشاطبي حيث قال « واماهما واو وياء وبعضهم * يرى لهما في كل حال محللا » (ع) وما قاله الناظم هنا معارض ما تقدم له في باب المد حيث قال « ثم هما في الواو والياء متى * عن ضمة او كسرة نشاتا » اي فظاهره ان الضمة والكسرة اصل والجواب عنه انه تكلم فيما سلف على قول وهنا على قول فيكون جمع بين القولين قلت وقد المع بعض الشراح هنا بشيء من احكام الوقف وكونه ينقسم الى تام وحسن وكاف الى غير ذلك وهو ضروري فرايت ان افرد له بابا واذكر فيه المهم الذي لا يستغنى عنه اذ هذا محله واذا فرغت منه عدت الى بيان كلام المصنف ان شاء الله سبحانه * باب احكام الوقف واقسامه * قال ابن اجروم في شرحه لحرز الاماني اعلم ان العرب شرعت الوقف للاستراحة قال ابو محمد الحسين بن سعيد العماني اعلم ان القاريء في التلاوة كالمسافر الضارب في الارض وقد جاء في الحديث اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قيل وما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح فالخاتم للقرءان شبه برجل اراد سفرا حتى بلغ المنزل فحل به وكذلك المفتتح للقرءان شبه برجل اراد السفر فافتتحه بالسير قال (س) معرفة احكام هذا الباب ضرورية لانه ينبغي للتالي ان يتلو كتاب الله في الصلاة وغيرها على النحو الذي يفهم ولا يمكن ذلك الا بمعرفة المقاطع والفواصل التي يقف فيها ومعرفة كيفية ذلك الوقف واعلم ان وصل مواضع الوقف عند امتداد النفس جائز فليكن التالي كالضارب في الارض ومواضع الوقف بين يديه كالمنازل فالعارف لا يتعدى منزلا الا اذا ايقن انه يصل الى المنزل الذي بين يديه ونهاره قائم والجاهل بالمنازل يعرس حيث جنه الليل فقد يكون في موضع يلحقه فيه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ضرر وقد يكون فيه تلف ماله او نفسه فكذلك القاريء العارف بالمقاطع يقف حتى لا يلحقه لوم والجاهل يقف عند انتهاء نفسه وذلك من شيم الصبيان وان كان بعضهم ذهب اليه وليس مرضيا عند اهل التحقيق فان النفس قد ينتهي فيقف حيث يكره الوقف او يحرم وربما اقتضى كفرا عند القصد وسياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى (س) ثم هو عندهم على اقسام اربعة فمنه تام وكاف ومنه حسن ثم قبيح وقيل غير ذا وذا هو الصحيح (س) يعني ان اصحاب هذا الفن اختلفوا في عدد اقسام الوقف على اربعة اقوال احدها انه ثلاثة تام وكاف وقبيح وهو مذهب ابن الانباري ومن قال بقوله وقال اخرون انه قسمان تام وقبيح وذهب ابو حاتم في طائفة الى انه اربعة اقسام تام وكاف وحسن وقبيح قال الداني وهو اعدل الاقوال وبه اقول وقال العماني انها خمسة اقسام تام وحسن وكاف وصالح ومفهوم وزاد سادسا وسماه جائزا (س) « فذو التمام بتمام ما ورد * بلا تعلق بما قبل وقد * يبقى وقبل عاطف كاف يقع * وبين ما يبدل ثالث لمع » (ش) اي الوقف التام ويسمى مختارا وهو الوقف بعد تمام القصة بحيث لا يبْقى بين الكلامين تعلق لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى قال الداني واكثر ما يوجد في الفواصل ورءوس الاي كالوقف على قوله تعالى واولئك هم المفلحون ثم يبتدئ ان الذين كفروا وكقوله وانا اليه راجعون وشبه ذلك وكذلك كل قصة انقضت وتمت وقوله بلا تعلق بما قبل التعلق ما يكون من الارتباط بين الكلامين لفظا ومعنى او احدهما قال الداني وقد يكون الوقف تاما قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا تام لانه انقضى كلام بلقيس ورأْسُ الاية يفعلون قلت وهذا بناء على ان وكذلك يفعلون مستانف واما ان كان من قولها فالتمام يفعلون وقوله وقد يبقى يعني الوقف التام قد يبقى معه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تعلق ما قبله بما بعده من جهة المعني خاصة قال الداني فيكون في درجة الكافي كالوقف على قوله تعالى ولا لا بآئهم فالوقف تام ثم يبتدئ كبرت كلمة فالكلام قد تم لكن ذلك كله رد لما قالوه واستعظام لمقالتهم فهو متعلق من جهة المعنى وكذلك ما اشبهه (س) تنبيه وقد وردت احاديث في الحض على تعلم الوقف التام اسند الداني في كتاب الوقف له ان جبريل عليه السلام اتى النبيء صلى الله عليه وسلم فقال له اقرا القرءان على حرف فقال له ميكائيل استزده فقال اقرا على حرفين قال ميكائيل استزده حتى تبلغ سبعة احرف كل كاف شاف ما لم تختم بئاية رحمة ءاية عذاب اوبئاية عذاب ءاية رحمة وفي طريق اخر ما لم تختم ءاية رحمة بعذاب او ءاية عذاب بمغفرة (س) فنبه بهذا الحديث على الوقف القبيح وذلك ناشيء عن وصل ما حقه ان يفصل ويدل على ان ما سوى ذلك جائز وهو شاهد لمن يقول الوقف قسمان تام وقبيح قلت ولو قال هذا لقائل الوقف قسمان جائز وقبيح لكان هذا الحديث شاهدا له واما جعله التام قسما للقبيح فغير بين فتامله (س) وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملك كان معنا فقال اقرا القرءان فعدوا حتى بلغ سبعة احرف فقال ليس منها الا كاف شاف ما لم تختم ءاية رحمة بعذاب او تختم ءاية عذاب برحمة قال الداني فهذا تعليم التام من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وقبل عاطف كاف يقع (س) يعني ان الوقف الكافي قال الداني ويسمى مفهوما هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده غير ان الذي بعده له تعلق بما قبله من جهة المعنى خاصة واكثر ما يكون بين المعطوفات فالوقف في اثناء ءاية حرمت عليكم امهاتكم وءايات اذا الشمس كورت وءايات والنجم وكقوله في النور ولا على انفسكم الى ءاخرها وغير ذلك كاف وبالجملة فالجمل المعطوفة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بعضها على بض اذا اعتبرت كل جملة وجدت كلاما مستقلا مفيدا يصح الوقف عليه فالوقف عليه حسن ومن جهة عطف بعضها على بعض كان بينها تعلق فالوقف بين تلك الجمل كاف اي يكتفي به القاريء فلا يكلف الماضي الى ما هو حسن او تام رخصة ودليله من السنة ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا عليَّ فقلت ا اقرا عليك وعليك انزل فقال لي احب ان اسمعه من غيري فافتتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا قال فرايته وعيناه تذرفان فقال لي حسبك فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقف على شهيدا وليس بتام والتام حديثا اذ القصة عنده انقضت قال الداني فدل ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الكافي ووجوب استعماله تنبيه جعل العماني الصالح والمفهوم قسمين مستقلين وهما دون الكافي وجعل الحسن مقدما على الكافي قال فالوقف على قوله تعالى والمسكنة صالح وعلى من الله كاف والتام في اخر الاية وعلى عند ربهم مفهوم قال واما الجائز فهو على ما خرجته من قياس الصالحة والمفهومة ولم اجد لهم به نصا وهو دون هذه الاقسام في الرتبة قال وانما ذكرته ليتسع الامر على التالي لانه قد يضيق عليه النفس ولا يبلغ الوقف المنصوص عليه فيقف في موضع جائز فترتيب الاوقاف عنده تام ثم حسن ثم كاف ثم صالح ثم مفهوم ثم جائز قلت وانا اذكر عبارة العماني لما تكلم على الاوقاف وقال وهي على خمس درجات فاعلاها رتبة التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم قال وهذه الالقاب استعملها ابو حاتم في كتابه ثم زاد العماني سادسا وسماه جائزا ثم قال وهذه العبارات وان كانت كثيرة فهي على سبيل المقاربة فالحسن والكافي يتقاربان والتام فوقهما والحسن يقارب التام والصالح والمفهوم قريبان ابضا والجائز دونهما في الرتبة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

انتهى كلام العماني (س) قوله وبين ما يبدل ثالث لمع يعني بالثالث الحسن وبصيغة الصالح عبر عنه الداني في كتاب الوقف فال ويسمى صالحا وعبر عنه في ايجاز البيان بالصالح ثم قال ويسمى حسنا فالحسن والصالح عنده بمعنى واحد وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى كالوقف على الحمد لله ثم على رب العالمين ثم على الرحمان الرحيم فان الوقف في هذه المواضع حسن لفهم المراد ولاكن الابتداء بالمجرور قبيح وضابطه الوقف بين البدل والمبدل منه قوله في البيت المتقدم وبين ما يبدل ثالث لمع اي ظهر بين البدل والمبدل منه وانما جاز هذا الوقف لان القاريء لا يتمكن ان يقف في كل موضع على التام والكافي لان نفسه ينقطع قبل ذلك قال الداني وينبغي القطع على رءوس الاي لانها مقاطع واكثر ما يوجد التام فيها وقد استحب السلف القطع عليها وان تعلق بعضها ببعض ودليله ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من تقطيع قراءته قالت ام سلمة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا قطع قراءته ءاية ءاية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول الحمد لله رب العالمين فيقف ثم يقول الرحمان الرحيم ملك يوم الدين قال الداني وهذا الحديث اصل هذا الباب فالحسن عند الداني موخر عن الكافي والعماني جعل الحسن احد نوعي التام فالتام عنده على نوعين نوع لا يبقى فيه بين ما قبله وما بعده تعلق بوجه ونوع تام ايضا لاكنه بين الكلامين تعلق ما فهذا هو الحسن عنده * فصل * قال العماني رحمه الله تعالى والمستحب للقارئ ان يقف على التام فان لم يجد اليه سبيلا فالحسن فان لم يمكن فالكافي وكذلك الصالح والمفهوم وما دام يقدر على الوقف في المواضع المنصوص عليها لا يعدل عنها الى الجائز ولا يعدل عن الجائز الى المواضع التي يكره قطع النفس عندها قلت وقد تقدم ان وصل مواضع الوقف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عند امتداد النفس جائز قال العماني واذا اشار المقرئي الى القاريء بالوقف فانما هو تعليم له ان هذا الموضع يحسن قطع النفس عنده او يختار قطعه عنه وان كان نفسه طول ليس انه يجب عليه الوقف عنده لان الوقف قاعدة موضوعة لالتجاء القاريء اليها عند انقطاع النفس قال ولو كان في وسع احدنا وطاقته لن يتمكن من نفسه حتى يقرا القرءان من اوله الى ءاخره في نفس واحد لكان ذلك في الشريعة سائغا غير ان الطاقة تقصر عنه وتستحيل القدرة عليه في العادة في جبلية البشرية واذا لم يكن ذلك في الوسع ولم يدخل تحت الطاقة كان للقاريء ان يقطع القراءة على الانفاس اي على الوجوه المستحسنة المذكورة كما ان المسافر اذا عجز عن قطع مسافته في دفعة واحدة جعلها منازل يتخيرها * فصل * وها انا اذكر ان شاء الله تعالى جملة فوائد من ايجاز البيان للداني متممة لما تقدم وان كان وقع منا تكرار فهو مقصود لتثبيت الاحكام وتصحيحها ولترسخ معانيها في النفس قال ابو عمرو الداني رحمه الله تعالى * باب * ذكر معرفة المقاطع والمبادي ثم ذكر انواع الوقف من تام وكاف وحسن على نحو ما تقدم ثم قال فاما المقاطع التامة وهي التي يحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها لانقضاء الكلام عندها وانقطاعه وامتناع ما بعدها ان يكون متعلقا بها وذلك نحو قوله تعالى اولائك على هدى من ربهم واولائك هم المفلحون والابتداء بقوله ان الذين كفروا سواء عليهم وكذلك وهم لا ينصرون والابتداء بقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه وكذلك لا ينال عهدي الظالمين والابتداء بقوله واذ جعلنا البيت وكذلك كل قصة تنقضي وتتم ثم تبتدئ بغيرها في الفواصل وذلك كثير موجود وقد تكون المقاطع التامة اسياقا في منزلة الكافية لما يكون فيما بعدها من ذكر بعض اسبابها وذلك نحو قوله عز وجل وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا هذا وقف لانه قد انقضى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ذكر قولهم ثم استانف فقال ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم وذلك كله نفي لما قالوه فهو كالمتعلق به من جهة المعنى ونظائر ذلك كثيرة واما المقاطع الكافية فهي التي يحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها ايضا الان الذي بعدها متعلق بها وذلك نحو قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم والابتداء بما بعد ذلك في الاية كلها وذلك كله معطوف بعضه على بعض وكذلك الوقف على قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء والابتداء بقوله وانزل من السماء ماء كأن ذلك عطف على الذي جعل وكذلك كل كلام قائم بنفسه يفيد معنى يكتفى به وقد سمي هذا الضرب مفهوما ايضا واما المقاطع الصالحة فهي التي يحسن الوقف عليها ولا يحسن الابتداء بما بعدها وذلك نحو قوله الحمد لله الوقف على هذا حسن لان المراد معقول وليس بتام ولا كاف لان الابتداء بالمجرور قبيح وقد يسمى هذا الضرب ايضا حسنا ولا يتمكن للقاريء ان يقف على تام ولا كاف في كل وقت لان نفسه ينقطع دون ذلك قلت وقد تقدم ان ابا عمرو الداني جعل الوقف الكافي اعلى درجة من الحسن وقد تقدم ان العماني جعل الحسن اعلى درجة منه قال الداني واما المقاطع القبيحة فكقوله بسم وقوله ملك والابتداء بقوله الله ويوم الدين لانه اذا وقف على ذلك لم يدر الى اي شيء اضيف وهذا الضرب قد يسمى وقف الضرورة عند انقطاع النفس والقراء ينهون عنه ويكرهونه ويامرون القارئ ان يرجع الى ما قبله ولا يستحق للوقف عليه ان يسمى اثما لانه انما يحكي كلام الله عز وجل الذي قد احكمه والعلماء قد علموه فلا يتغير معناه بسوء وقف واقف ومن المقاطع القبيحة ما هو اشد قبحا مما تقدم وذلك نحو الوقوف على ما لا يجوز الابتداء بما بعده لاستحالة المعنى بالفصل بينه وبين الذي قبله نحو قوله تعالى لقد كفر الذين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قالوا ثم يبتدئي ان الله هو المسيح وكذلك لقد كفر الذين قالوا ثم يبتدئي ان الله ثالث ثلاثة ونحو قوله تعالى وقالت اليهود ثم يبتدئي يد الله مغلولة وقالت اليهود ثم يبتدئي عزير ابن الله وشبهه فمن انقطع نفسه عند قوله لقد كفر الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود وجب عليه ان يرجع الى ما قبله فان لم يرجع اثم والمعنى انه لا يقف على قوله قالوا فان الابتداء بما بعده لا يخفى ما فيه قلت وبالجملة فكل وقف اوهم فسادًا او خللا فانه يجتنب * فصل * قال الداني ولا يجوز وقف دون حرف استثناء في جميع القرءان لاتصاله بما قبله الا الاستثناء المنقطع الذي ليس من الكلام الاول ولا يتلعق بشيء منه فان الوقف دونه كاف بالغ عند جميع القراء وتام عند النحويين وذلك نحو قوله تعالى لدي المرسلون والابتداء بقوله الا من ظلم وكذلك فبشرهم بعذاب اليم والابتداء بقوله الا الذين ءامنوا وشبه ذلك حيث وقع * فصل * قال الداني واعلم انه مما ينبغي للقاريء ان يجتنب الوقف عليه اختيارا ان لا يفصل بين العامل وما عمل فيه كالفعل وما عمل فيه من فاعل ومفعول وحال وظرف ومصدر وشبهه ولا يفصل ايضا بين الشرط وجوابه ولا بين الامر وجوابه ولا بين المبتدا وخبره ولا بين الصلة والموصول ولا بين الصفة والموصوف ولا بين المضاف والمضاف اليه ولا بين البدل والمبدل منه ولا بين الاسم المنعوت ونعته ولا بين المعطوف وما عطف عليه وشبه ذلك مما يتعلق بعضه ببعض وقد فسرنا ذلك ومثلنا منه ما تدرك به حقيقة في كتب الوقف والابتداء وفي كتاب شرح قصيدة ابي مزاحم الخاقاني قال الداني ولا يقف على حقيقة هذا الفصل الا من له حظ وافر من الاعراب (س) واما الوقف المكروه الناشيء عن فصل ما حقه ان يوصل فكالوقف بين الشيئين الشديدين الالتصاق كالمضاف والمضاف اليه والجار والمجرور والمبتدا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والخبر والفعل ومتعلقاته من فاعل وغيره الا اذا حذف شيء من ذلك وكالشرط وجوابه وكالموصول وصلته والحال وصاحبها والتمييز والمميز والصفة والموصوف الا اذا حذف شيء من ذلك قال وبالجملة فالوقف بين العامل والمعمول في غير ما يذكر من مراعات الرسم مكروه ينبغي للطالب ان لا يتعمده فان وقع على شيء فليرجع لاصلاحه وان ترك فلا حرج والله تعالى اعلم قلت ووجه نفي الحرج انه امر اختلف فيه على ما اذكره * فصل * قال العماني والناس مختلفون في الوقف فمنهم من قال هو على الانفاس اذا انقطع النفس في التلاوة فعنده الوقف فكانهم جعلوا الوقف تابعا لمقطع الانفاس وجعلوها الاصل والوقف مبني عليها وقال اخرون الفواصل كلها مقاطع فكل راس اية هو وقف واحتجوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقطع قراءته اية اية وربما روي عن ابي عمرو وعامة الائمة ان الوقف على راس كل اية تام او كاف او حسن قال العماني واعدل الاقوال عندي ان الوقف قد يكون في اوساط الاي وقد يكون على اخرها والاغلب في رءوس الاي انها وقف وليس كل اخر اية وقفا فان المعاني معتبرة في سائرها ثم قال بعد كلام وفي القرءان كثير من رءوس الاي لا يحسن الوقف عندها واكثر ذلك في السور ذوات الاي القصار كسورة مريم وطه والشعراء والصافات ونحوها الا ترى ان قوله تعالى في سورة والصافات ألا انهم من افكهم ليقولون هو راس اية وراس عاشره ومع ذلك لا يجوز الوقف عليه لان الابتداء بما بعده يؤدي على قبح فاحش وكذلك قوله تعالى والطور هو راس اية عند اهل العراق والشام ولا يجوز الوقف عليه لانك تفصل بين القسم وجوابه وبين المعطوف والمعطوف عليه ومثله في الزخرف ابوابا وسررا عليها يتكئون هو راس اية وليس بوقف لان قوله وزخرفا منصوب بالعطف على ما قبله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولم تكثر المعطوفات هاهنا فيجوز لطول الكلام بها فان وقفت على قوله وزخرفاتم الكلام وحسن الوقف عليه ومن هذا في القرءان كثير ذكرت نبذا منه ليقاس عليه قال ابو حاتم اكثر اواخر الاي من اول القرءان الى ءاخره تام اوكاف او صالح او مفهوم الا الشيء بعد الشيء وهو الذي استثناه هو الذي ذكرته لك ولذلك قلت الكتب في الوقف فلم تكثر كثرتها في القراءات لانهم اقتصروا على الفواصل التي اعتقدوا فيها انها مقاطع فكل من ألف من المتقدمين كتابا على الوقف انما اورد فيه الوقوف التي في اواسط الاي ولم يتعرضوا لغيرها من الفواصل الا اليسير ارادوا ان يرخصوا للقارئ الوقف في اواسط الاي كما جاز له الوقف على اواخرها لان الاية ربما طالت فلم يبلغ النفس ءاخرها ولئلا يتوهم متوهم ان قطع الانفاس انما يكون عند اواخر الايات دون اوساطها فيضيق الامر به على القاريء انتهى كلام العماني رحمه الله تعالى * فصل * قال صاحب الكشاف وانما اختتم الكتاب بفصل مختصر في المواقف التي ذكرت مشكلاتها في خلل الكتاب عند ذكر التفسير والاعراب والذي ينبغي ان يستعمل الوقف عليه ما تم الكلام عنده وسلم من التفرقة بين العامل والمعمول كالفعل دون فاعله او مفعوله او مفعوليه اذا تعدى الى مفعولين او المبتدا دون خبره او الخبر دون المبتدا او المضاف دون المضاف اليه والمنعوت دون النعت او المؤكد دون التوكيد او البدل دون المبدل منه او المعطوف دون ما عطف عليه او القسم دون جوابه او الشرط دون الجزاء او النفي دون المنفي وجميع حروف المعاني التي تقع الفائدة فيما بعدها واسماء ان واخواتها وكان واخواتها وذو الحال دون حاله والتمييز دون المميز والمستثنى دون المستثنى منه المتصل ومن وما دون صلتهما والفعل دون مصدره وحروف الاستفهام دون المستفهم عنه والامر والنهي والعرض اذا كان بعد شيء من

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ذلك منصوبا على الجواب بالفاء وما قبل لام كي اذا تعلقت بشيء في التلاوة وان تعلقت بمحذوف جاز الابتداء بهما فهذه الاشياء وما اشبهها ينبغي ان يجتنب الوقف عليها وبعضها اقبح من بعض وهو ظاهر غير خفي انتهى وبالله التوفيق

* فصل في ذكر الوقف على بلى * قال الداني في بعض كتبه اعلم ان بلى تاتي لرد الجحد وجملة ما في القرءان منها اثنان وعشرون موضعا والوقف عليها كلها كاف اذ هو جواب لكلام منفي قبلها ما لم يتصل بها قسم فلا يوقف عليها دونه ولا تفصل منه وجملة ذلك اربعة احرف في الانعام قالوا بلى وربنا وفي سبا قل بلى وربي وفي الاحقاف قالوا بلى وربنا وفي التغابن قل بلى وربي لتبعثن فهذه المواضع الاربعة لا يوقف على بلى فيها دون ما بعدها وما سواها الوقف عليها جائز حسن وبالله التوفيق انتهى فهذا كلام الداني وفيه اجمال وقد نقله (س) كما نقلناه ثم قال وقال العماني في قوله تعالى في البقرة بلى من كسب سيئة وبلى من اسلم لم يجز احد منهم الوقف على بلى لان ما بعدها في صلة الجواب فلا يفصل بينه وبين بلى قال ومن اجازه في الايتين فقد اخطأ ومنع الوقف عليه في قالوا بلى ولكن وقال في قوله تعالى في النحل من سوء بلى الوقف على بلى والاختيار قبله ونقل عن ابن مقسم اختيار الوقف على بلى في قوله من يموت بلى وعدا عليه لاستلزامه كذب الكفار والرد عليهم وجعل الوقف على بلى في القيامة تاما ونحوه للداني قال (س) ونقل العماني ايضا عن ابي حاتم الوقف على بلى في التغابن ثم يبتدئ بواو القسم وقال في الاحقاف الاحسن الوقف على بلى (س) ويلزم ذلك في كل ما بعده واو القسم وقال في الذي قبله والاكثر الوقف قبل بلى وذكر وجهين في الانشقاق فتامل ذلك كله تقف على الصواب ان شاء الله تعالى انتهى قلت ينبغي لمن رزق فهما ونظر كتب التفسير وحصل شيئا من العربية واللغة ان يتامل محل هذه الوقوف وحيث وجد اختلافا في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شيء منها ترك المختلف فيه وتجاوز الى غيره مما يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده ودين الله يسر قال العماني في قوله تعالى قال بلى ولكن ليطمئن قلبي نقل ابو مهران عن بعضهم انه يقف على قوله قال بلى ويبتدئ ولكن ليطمئن قلبي قال العماني بلى في هذا الموضع لا يجوز ان يبتدا به ولا يوقف عليه اما الابتداء به فاني لا اجوزه لانك لو ابتدات به لكنت واقفا على قال الذي قبله وهو كلمة لا يوقف عليها بوجه لانك لو سكتّ على قال لأعريته عن الفائدة ولو وقفت هنا على بلى مبتدئا بلكن وذلك لا يجوز لانها كلمة استدراك يستدرك بها الاثبات بعد النفي او النفي بعد الاثبات فلا يجوز ان يفصل بينها وبين الكلام الذي قبلها لتعلقها به وذلك ان قوله بلى هو حكاية عن ابراهيم عليه السلام وقوله ولكن ليطمئن قلبي من تمام الحكاية التي جاءت بعد القول ولا يحسن ان يوقف على بعض الكلام المحكي دون بعض مع الاختيار ومساعدة الناس فاما مع الاضطرار فيرخص له اي فيرجع الى ما قبله على ما تقدم قلت وفيه بحث وقد قدمنا كلام الداني في الاستثناء المنقطع وان الوقف دونه كاف بالغ قال (س) وبلغني انه مختار الامام ابن عرفة ومقتضى كلام العماني المنع لانه منع الوقف قبل لكن والمنقطع مقدر بلاكن وقد اجاز الداني الوقف على قوله قال بلى ثم يبتدئ ولكن ليطمئن قلبي

* فصل * نعم حرف عدة وتصديق وتكرر في القرءان في اربعة مواضع في الاعراف قالوا نعم وهذا هو الذي يوقف عليه منها واما «لا» فاختلفوا في الوقف عليها في قوله تعالى فلا وربك فاجازه بعضهم قال العماني اجازه بعض اهل المعاني فيكون ردا لكلام تقدم ذكره كانه قال ليس الامر كما تزعمون قال وذهب اليه كثير من اهل العلم فلا اخطئ من وقف عليه قال وقال قوم لا توطية لنفي ما بعده وهو المحلوف عليه فلا يصح الوقف على لا لان ذلك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يفصلها عن متعلقها وكذلك اختلفوا في لا من قوله تعالى لاجرم في النحل قال الداني قال المصريون يوقف على لا وهى نافية وذهب الكوفيون وابو حاتم الى انه لايوقف عليها قال ابو حاتم لاجرم حرف واحد لايوقف على لا دون جرم ومعناها عند الفراء لابد ولامحالة * فصل في الكلام على كلا * قال الداني في ايجاز البيان من العلماء من اجاز الوقف على كلا في جميع القرءان وهو مذهب البصريين النحويين قال الاخفش كلا بمعنى الردع والزجر فهي على هذا رد للكلام المتقدم فالوقف عليها جائز كاف في جميع القرءان ومن العلماء من لم يجز الوقف عليها في جميع القرءان وهو مذهب قوم من الكوفيين قال احمد بن يحي ثعلب لا يوقف عليها في جميع القرءان لانها جواب والفائدة تقع فيما بعدها ومن العلماء من اجاز الوقف على بعضها لمعنى ولم يجز الوقف على بعضها لمعنى والى هذا ذهب الفراء وهو قول ابي حاتم وغيره قلت وهو اعدل الاقوال واحسنها ثم احصاها الداني قال فاما الفراء فقال كلا بمنزلة سوف وهي حرف ردع فالوقف عليها جائز قال ابو عمرو في ايجاز البيان اعلم ان كلا تكررت في كتاب الله في النصف الثاني في ثلاثة وثلاثين موضعا ولنقدم المواضع التي اجاز المقرءون الوقف عليها على معنى الردع وهي خمسة عشر موضعا فاول ذلك في مريم في موضعين عند الرحمان عهدا كلا ليكونوا لهم عزا كلا الوقف عليهما عندهم حسن لانها بمعنى لا اي ليس الامر كذلك فهما رد للكلام المتقدم قبلهما ويجوز الابتداء بهما على معنى حقا سنكتب وحقا سيكفرون وبمعنى الا ايضا اي بمعنى الا التنبيهية وفي قد افلح المومنون موضع فيما تركت كلا الوقف عليها حسن لانها بمعنى لا ويجوز الابتداء بها لانها على معنى حقا انها او بمعنى الا انها وفي الشعراء موضعان ان يقتلون قال كلا انا لمدركون قال كلا الوقف عليهما حسن لانهما بمعنى لا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويجوز الابتداء بهما مع قال المتصلة بهما على معنى حقا وبمعنى الا قلت قوله مع قال صوابه ولا يفصل بين قال وكلا قال العماني فاخاف ان يقتلوني وقف حسن قال ابو حاتم الوقف على كلا اراد انهم لا يقدرون على ذلك اي على قتلك ولم يختلفوا في ان الابتداء بكلا لا يجوز بحال هاهنا يؤيد انه لا يفصل بينهما وبين قال انتهى وفي سبا موضع به شركاء كلا الوقف عليها حسن لانها رد والابتداء بها ايضا جائز بمعنى حقا والا وفي المعارج موضعان ثم ينجيه كلا وان يدخل جنة نعيم كلا الوقف عليهما حسن لانهما بمعنى لا ويجوز الابتداء بها بمعنى حقا وبمعنى الا وفي المدثر اربعة مواضع ان ازيد كلا وان يوتى صحفا منشرة كلا الوقف على هذين فقط حسن لانها بمعنى لا والابتداء بهما جائز على معنى حقا وبمعنى الا وفي عبس موضع عنه تلهى كلا الوقف على هذه فقط جائز على معنى لاي ليس الامر هكذا والابتداء بها ايضا حسن على معنى حقا وعلى معنى الا اي الا انها تذكرة وفي المطففين اربعة يوقف على الاخير منها فقط اساطير الاولين كلا الوقف عليها حسن لانها بمعنى لا والابتداء بها ايضا حسن على معنى حقا والا وفي الفجر موضعان يوقف على الاخير منهما حباجما كلا الوقف عليها حسن لانها بمعنى لا والابتداء بها بمعنى حقا والا وفي الهمزة اخلده كلا الوقف عليها حسن لانها بمعنى لا اي لم يخلده ماله ويجوز الابتداء بها على معنى حقا والا فهذه المواضع التي يجوز الوقف عليها واما المواضع التي يمتنع الوقف عليها فثمانية عشر موضعا وانما يوقف قبلها ثم يبتدا بها على معنى الا التنبيهية الاول في المدثر موضعان ذكرى للبشر كلا والقمر لا يوقف على كلا لانها صلة لليمين ويبتدا بها على معنى الا والقمر يخافون الاخرة كلا لا يوقف ايضا على كلا لانها بمعنى حقا ويبتدا بها على معنى الا انه تذكرة في القيامة ثلاثة اين المفر كلا ان يفعل بها فاقرة كلا ثم ان علينا بيانه كلا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لا يوقف على كلا في هذه المواضع لانها بمعنى حقا ويبتدا بها بمعنى الاوفي عم يتساءلون موضعان فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون لا يوقف على كلا لانها بمعنى حقا ويبتدا بها بمعنى حقا والا وفي عبس ثم اذا شاء انشره كلا الوقف على كلا هنا عندهم قبيح لانها تكون ردا لما اخبر الله عز وجل به عن الانسان والابتداء بها حسن على معنى الاوحقا (س) وكذلك يقبح عليها الوقف ايضا في سورة الانفطار ما شاء ربك كلا وفي المطففين اربعة لا يوقف على الثلاثة الاولى لانها بمعنى حقا والابتداء بها حسن على معنى حقا والا والرابع يوقف عليه كما تقدم وفي العلق ثلاثة لا يوقف على كلا في الثلاثة لانها بمعنى حقا ويبتدا بها بمعنى الاوحقا وفي التكاثر ثلاثة حكمها كذلك لا يوقف عليها لانها بمعنى حقا ويبتدا بها بمعنى الاوحقا انتهى كلام الداني وهذا القدر عنده نقف ولنرجع الى شرح الدرر اللوامع مستعينا بالله سبحانه

فصلٌ وكن متَّبِعا متى تقِفْ * سَنَنَ ما أُثبِتَ رسماً او حُذِفْ
وما مِن الهآءات تاءً أُبدِلَا * وما من الموصولِ لفظاً فُصِلَا
واسْلُكْ سبيلَ ما رَواه الناس * منه وان ضَعَّفَه القياس

(ش) اي اتبع في وقفك متى تقف سنن مرسوم خط المصحف وقفت اختيارا او اضطرارا واثبت ما ثبت فيه واحذف ما حذف منه (س) المعتبر رسمه انما هو المصحف العثماني وقد كتب رضي الله عنه مصاحف ووجهها الى البلدان فما تراه من الاختلاف بين الايمة في الرسم انما هو لاختلاف تلك المصاحف اذ كل امام يكتب ما رأى او ما روى الكل على صواب لان الرسم من سنة الصحابة رضي الله عنهم والاقتداء بهم واجب فالاختلاف الذي بين اهل الرسم اختلاف رؤية او رواية لا اختلاف راي وقد اشار صاحب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مورد الظمئان الى هذا حيث قال « ووضع الناس عليه كتبا * كل يبين عنه كيف كُتِبا » اي متابعة رسم المصحف ثابت عن نافع من رواية اسحاق المسيبي قال الداني موجب استعمال مـا رواه اذ الضمير الى خـلاف ذلك بغير دليل من رواية لا يسمع اذ تركها باطـل قوله مـا اثبت رسما اي في رسم المصحف (ج) نحو ياتي الله بقوم انا ناتي الارض وما تغني الايات والنذر في يونس وبهادي العمي في النمل ويمحوا الله في الرعد وما اشبه ذلك فانـه يوقف عليه باليـاء او بالواو في نحو قوله تعالى يمحوا الله في الرعد او بالالف نحو وقالا الحمد لله وقـالوا الحمد لله وهذا هو وقف الاختيـار قـال (س) الوقف على مرسوم المصحف على وجهين وجه بجوز القدوم عليه وهو مـا يقع في الفواصل والمقاطع اي نحو مئاب وعقاب ووجه يجوز اختيـارا واضطرارا اي كما قال الشاطبي « وكوفيهم والمازني ونافع * عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا » وسياتي الكلام عليـه ان شاء الله تعالى فكل ما ثبت رسمه في المصحف من الف او ياء او واو او هاء سكت او تنوين فانـه يوقف عليه كذلك ما لم يؤد الى مخالفـة لسان العرب كما سياتي فيوقف على الرسولا والظنونا والسبيـلا في سورة الاحـزاب بالالف وكذلك يوقف على كاّين باثبـات النون لرسمـه في المصحف ولم يرسم نون التنوين الا فيه واصله منونا دخل عليه الكاف ومعناها كم وهي للتكثير ثم قال (س) « ثم اتبـاع الرسم ان ادّى الى * ما ليس في لغـة العرب اهملا » (س) يعني ان الوقف على مرسـوم الخط مشروط بـان لا يودي الى مخالفـة لغـة العرب فان ادى الى ذلك ترك فشركؤا شرعوا واخواتـه وهو كل همـزة متطرفـة رسمت واوا لا يوقف عليها بـالواو لان ذلك خلاف لغة العرب وانما يوقف عليها بهمزة ساكنة ويجوز فيها الروم والاشمام وكذلك مـا زيدت فيـه ياء خطا خاصة نحو من نبـاي المرسلين واخواتـه فالوقف على الهمزة ساكنـة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويجوز الروم قوله او حذف (ج) اي ما كان محذوفا في المصحف فانه يوقف عليه بغير ياء ولا واو اتباع خط المصحف واستغناء بالكسرة والضمة عن الواو والياء وايضا هو لغة العرب وجملة ذلك من الواوات المحذوفة اربعة في سبحان ويدع الانسان وفي شورى ويمح الله الباطل وفي القمر يدع الداع وفي العلق سندع الزبانية وجملة اليائات المحذوفات ثلاثة وسبعون وكل ذلك الياء فيه للاضافة الا قوله تعالى الكبير المتعال في الرعد فانها لام الفعل واول ذلك اربعة في البقرة واياي فارهبون واياي فاتقون ولا تكفرون واتقون يا اولي الالباب وموضعان في ءال عمران واطيعون وخافون وموضع في المائدة واخشون وموضع في الانعام وقد هدين وفي الاعراف ثم كيدون فلا تنظرون وفي هود ثم لا تنظرون ولا تخزون واربعة في يوسف فارسلون ولا تقربون حتى توتون ان تفندون وفي الرعد اربعة الكبير المتعال متاب عقاب مئاب وموضع في ابراهيم اشركتمون وثلاثة في الحجر فلا تفضحون ولا تخزون فبم تبشرون وثلاثة في النحل فاتقون تشاقوُّن فارهبون وموضع في الكهف ان ترن على مذهب من لم يزده وثلاثة في الانبياء فاعبدون فلا تستعجلون وانا ربكم فاعبدون وستة في قد افلح بما كذبون حرفان فاتقون يحضرون ارجعون ولا تكلمون وستة عشر في الشعراء يكذبون يقتلون سهدين فهو يهدين ويسقين ويشفين ثم يحيين ان قومي كذبون فاتقوا الله واطيعون في ثمانية مواضع منها وموضع في النمل تشهدون وموضع في القصص ان يقتلون وموضع في العنكبوت فاعبدون وموضع في يونس فاسمعون وموضع في والصافات سيهدين وموضعان في ص عذاب فحق عقاب وموضع في الزمر يا عباد فاتقون وموضعان في غافر عذاب يا قوم اتبعون اهدكم على مذهب من لم يزدها وفي الزخرف ثلاثة مواضع سهيدين واتبعون واطيعون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وموضع في والمرسلات فكيدون وموضع في قل يا ايها الكافرون ولي دين فهذا جميع ما حذفت الياء منه في المصحف في الحالتين في رءوس الاي ووسطها على مذهب نافع وزاد بعض القراء مواضع يليها الف الوصل مع لام التعريف محذوفة وهي ستة عشر اولها في النساء وسوف يوت الله المومنين وفي المائدة واخشون اليوم وواحد في يونس ننج المومنين وفي طه والنمل والقصص والنازعات بالواد وفي الحج لهاد الذين ءامنوا وفي الروم بهاد العمي وفي يس ان يردن الرحمان وفي الصافات صال الجحيم وفي الزمر يا عبادي الذين ءامنوا فبشر عباد الذين وفي ق يناد وفي القمر فما تغن النذر وفي الرحمان والتكوير الجوار قلت وهكذا رتبها واحصاها الفاسي وابن الانباري على ترتيب السور كما تقدم قال (س) و (ع) وغيرهما اما ما لم يقع في مواضع الوقف فان الوقف عليها على جهة الاختبار ولذلك قال الشاطبي « وكوفيهم والمازني ونافع * عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا » اي وقف الاختبار يعني اختبار كيف رسم الكلمة وان لم يكن موضع الوقف وانما يقال له وقف الاخبار في نحو يوت الله ويدع الانسان وشبهه فاذا وقف القاريء عليه لاجل اختبار رسم الكلمة رجع وابتدا بما قبله لانه ليس بوقف تام ولا حسن ولا كاف قال الفاسي ومعنى قوله في وقف الابتلاء اي الاختبار وذلك ان جميع ما ورد من ذلك الا اليسير ليس بمحل الوقف وانما يقف القاريء عليه عند انقطاع نفسه او عند سوأله ممتحنا عن كيفية وقفه عليه فقد جرت العادة بالسوأل عن ذلك وقوله وما من الهاءات تاء ابدلا يعني ما رسم من هاءات التانيث بالتاء نحو قرت عين وجنت نعيم وان رحمت الله وشبهه وهو معطوف على قوله ما اثبت رسما او حذف اي فحكمه كحكمه في اتباع الرسم في الوقف يقف بالتاء على حسب الرسم بتاء على الوصل (ع) ويظهر من قوله وما من الهاءات تاء ابدلا ان الاصل فيهن الهاء والتاء مبدلة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهـا وكذلك يظهر من كلام الشاطبي حيث قـال « اذا كتبت بالتـاء هـاء مؤنث * فبالهاء قف حقا رضى ومعولا » وهـذا مـذهب الكوفيين وقـال البصريون ان التاء هي الاصل وقد تقدم هذا عند قوله « وقف بالاسكان بلا معارض * في هاء تانيث وشكل عارض » قال الفاسي لمـا تكلم على البيت المتقدم امـرك ان تقف على مـا يرسم من هـاء التانيث بالهاء لمن اشار اليه بقوله حقا رضى وهو ابن كثير وابو عمرو والكسائي فتعين لمن سواهم الوقف بالتاء (ج) قوله تاء ابدلا اي ابدلت الهاء تاء في الوصل وعددها في الكتاب العزيز ثلاثـة واربعون موضعا نعمت احـد عشر موضعـا في البقرة واذكـروا نعمت الله عليكم وفي ءال عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء وفي المائدة اذكروا نعمت الله عليـكم اذ هم قوم واثنـان في ابراهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وان تعـدوا نعمت الله لا تحصوهـا وثلاثـة في النحـل وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وفي لقمان الم تر ان الفلـك تجري في البحر بنعمت الله وفي فاطر اذكروا نعمت الله عليكم وفي الطور فذكر فما انت بنعمت ربك واختلف في قوله ولولا نعمة ربي في والصافات ومنها رحمت سبعة في البقرة رحمت الله وفي الاعراف ان رحمت الله قريب وفي هود رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك عبده زكرياء وفي الروم انظر الى اثـر رحمت الله وحرفـان في الزخـرف اهم يقسمـون رحمت ربـك ورحمت ربك خير ممـا يجمعون واختلف في قوله فبما رحمـة من الله في ءال عمران ومنها سنت في خمسة مواضع في الانفال مضت سنت الاولين وثلاثـة في ءاخر فاطر وواحد في ءاخر غافر ومنها لعنت حرفان في ءال عمران فنجعل لعنت الله وفي النور والخامسة ان لعنت الله عليه ومنهـا معصيت حرفان في قد سمع ومنها امرات سبعة مواضع في ءال عمران امرات عمران وفي يوسف عليه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السلام حرفان امرات العزيز امرات العزيز وفي القصص امرات فرعون وفي التحريم امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون وهي كلها مضافة الى بعلها ومنها ستة مفردة كلمت ربك في الاعراف بقيت الله في هود قرت عين في القصص فطرت الله في الروم شجرت الزقوم في الدخان جنت نعيم في المزن ومنها يا ابت وابنت وهذه كلها يوقف عليها بالروم والاشمام حيث تكون مرفوعة او مكسورة وكذلك يوقف بالتاء على مرضات وذات وهيهات واولات ولات حين ويوقف على ايه المومنون في النور وايه الساحر في الزخرف وايه الثقلان في الرحمان على الهاء من غير الف وعلى ويكانه على الهاء من غير واو ويوقف على الظنونا والرسولا والسبيلا في الاحزاب بالالف قلت وكذا تعرض الفاسي لعدها قوله وما من الموصول لفظا فصلا (ع) معناه ان ما كان في اللفظ موصولا وهو في الخط منفصل قف عليه على حسب رسمه اي عليه مفصولا وكذلك الوقف على جميع ما نذكره من المنفصل يسميه القراء وقف الاختبار والامتحان وان كان فيها بعض المواضع ليس بمحل الوقف لاكن سُمع منهم لاجل اختبار القارئ كيف رسم الكلمة فاذا وقف عليه ابتدا بما قبله لانه ليس بوقف تام ولا حسن ولا كاف وانما هو لاجل الاختبار كما تقدم (س) وقد رسمت في المصحف العثماني مواضع مفصولة على الاصل فلنذكرها ليعلم ان المسكوت عنه وهو الاكثر موصول والفصل معناه لغة القطع ثم تعرض لذكر المفصول (ج) و (ع) سنذكرها ان شاء الله تعالى قال (ج) قوله وما من الموصول لفظا فصلا اي ما كان موصولا في اللفظ منفصلا في الخطّ * فصل في الوقف * كما كتب في الخط مقطوعا وان كتب موصولا فلا يتبع بل يتبع خط المصحف في الوقف والمنفصل منه ثمانية وخمسون ان لا عشرة مواضع موضعان في الاعراف ان لا اقول وان لا يقولوا وفي التوبة ان لا ملجأ وحرفان في هود ان لا اله الا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هو وان لا تعبدوا الا الله الثاني وفي الحج ان لا تشرك بي شيئا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان وان لا تعلوا على الله وفي الامتحان ان لا يشركن بالله شيئا وفي القلم ان لا يدخلنها (ع) فهذه عشرة من غير خلاف وموضع اختلف فيه في الانبياء ان لا اله الا انت (س) اختلف في قوله ان لا اله الا انت في الانبياء قال الداني كتبت في بعض المصاحف بالنون وفي بعضها بغير نون قال ابو داوود وانا استحبُّ كتبه بالنون (ج) وتركه اشهر ومنها احد عشر موضعا في البقرة في ما فعلن الثاني وفي العقود في ما ءاتاكم في وسطها وحرفان في الانعام قل لا اجد في ما اوحي وفي ما ءاتاكم في ءاخرها وفي الانبياء في ما اشتهت وفي النور في ما افضتم وفي الشعراء في ما هاهنا وفي الروم في ما رزقناكم وموضعان في الزمر في ما هم فيه وفي ما كانوا فيه وفي الواقعة وننشئكم في ما لا تعلمون (س) وذكر الداني الخلاف في جميعها وذكره ابو داوود في غير الذي في الانبياء والعمل جار على قطع الجميع (ج) وهو المشهور (س) زاد بعضهم في المقطوع في افتدت به في البقرة في ما ان مكناكم فيه في الاحقاف والعمل فيهما على الوصل (ج) والمشهور فيما افتدت به وصلها (س) ومنها إن بكسر الهمزة وتشديد النون في الانعام ان ما توعدون لئات فانه مقطوع واختلف في ان ما عند الله في النحل والمشهور وصله وان ما نرينك بتخفيف النون في الرعد فان لم يستجيبوا في القصص ومنها ان ما توعدون في الحج ولقمان وفي الانفال انما غنمتم على خلاف فيه (ع) و (ج) و (س) والوصل اشهر (س) واما قوله تعالى ولو انما في الارض فالمعروف فيه الاتصال وما ذكر فيه من القطع فغير ثابت عند الائمة ومنها فمال هؤلاء ومال هذا الكتاب مال هذا الرسول فمال الذين كفروا ومنها من ما ثلاثة في النساء فمن ما ملكت ايمانكم وفي الروم كذلك وفي المنافقين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من ما رزقناكم على خلاف فيه والمشهور القطع ومنها عن ما نهوا في الاعراف وفي النور عن ما يشاء وفي النجم عن من تولى ومنها ام من في اربعة مواضع ام من يكون في النساء ام من اسس في براءة ام من خلقنا في والصافات ام من ياتي ءامنا في فصلت ومنها ان لن حيث وقع الا في الكهف والقيامة فانهما بغير نون قلت وفيه يقول الراجز « الن بغير النون يا سلامه * في سورة الكهف مع القيامه » ومنها حيث مقطوعة في الموضعين في البقرة ومنها اين مقطوع حيث وقع الا اربعة مواضع فانها موصولة فاينما تولوا فثم وجه الله في البقرة وفي النساء اينما تكونوا يدرككم الموت وفي النحل اينما يوجهه لا يات بخير وفي الاحزاب اينما ثقفوا فهذه الاربعة موصولة واختلف في الذي في الشعراء اين ما كنتم تعبدون من دون الله والقطع اشهر ومنها كل ما (س) واتفقوا على قطعه في قوله تعالى من كل ما سالتموه في ابراهيم واختلفوا في كل ما ردوا في النساء وفي كلما دخلت امة في الاعراف وفي كلما جاء امة رسولها في قد افلح وفي كلما القي فيها فوج في الملك وما في هذه المواضع ظرفية والقطع فيها على الاصل والوصل فيها موافق للقياس اذ القياس وصل كل بما الظرفية نحو كلما قمتَ قمتُ (ع) و (ج) والمشهور في هذه الثلاثة الوصل ومنها يوم هم بارزون في غافر ويوم هم على النار يفتنون في والذاريات فصل في هذين الموضعين ووصل في غيرهما نحو يومهم الذي يوعدون وشبهه (س) و (ج) والفرق ان لفظ هم في هذين الموضعين ضمير رفع مبتدا وخبره ما بعده فالظرف مضاف الى الجملة * وهم * في غيرهما ضمير خفض فافترقا ومنها بيسما اذا كان قبل الباء فاء او لام فانها مقطوعة ان لم يتقدمها احد هذين الحرفين كانت موصولة والخلاف في قل بيسما يامركم به في البقرة ومنها لكي لا يعلم في النحل لكي لا يكون في الاحزاب الاول وكى لا يكون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

دولة في الحشر فهذه جملة المقطوع في كتاب الله عز وجل (ع) وهذا الوقف على جميع ما تقدم من المنفصل يسميه القراء وقف الاختبار اي يختبر القاري، كيف رسم الكلمة وقد تقدم هذا المعنى * تنبيه * قال (س) و (م) مقتضى ما تقدم ان الوقف على ايا ما تدعوا يكون على الياء بابدال تنوينه الفا لانه مفصول في الخط وليس كذلك بل الوقف على ما فانه المروي عن نافع واتباع الرواية مقدم فاعلمه فان الغلطَ فيه كثير (س) واعلم انه لا يعتد احد الوقف في غير المقاطع الا لقصد اختبار الكلمة كيف رسمت او لضرورة انقطاع النفس فيقف حينئذ بحسب الرسم واليه تعرض الشاطبي في قوله ﴿ وكوفيهم والمازني ونافع * عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا ﴾ قلت وانما ذكرناه ليرسخ في ذهن الطالب ويتمكن من فهمه وهذه عادتنا في ما نكرره

وَاسْلُكْ سبيلَ ما رواه الناسُ * منهُ وإنْ ضعَّفهُ القياسُ

الناس معناه القراء والسلف الصالح (م) و (ع) اي اسلك سبيل ما رواه الناس منه يعني من الهجاء يقول اسلك سبيل الرواية فيما رووا من اتباع المرسوم فاثبت في وقفك ما ثبت واحذف ما حذف واقطع ما قطع وصل ما وصل حسبما ثبت رسمه اي فلا تحدث فيه شيئا من عند نفسك وقوله منه اي من الرسم فالضمير عائد على الرسم وهو الهجاء وقوله وان ضعفه القياس وذلك مثل ما حذف اخره من الافعال التي اواخرها ياء او واو اصليتان نحو يوت الله ويدع الانسان لان الياء والواو في مثل هذين الموضعين لم يدخل عليهما جازم فيحذفهما فانت اذا وقفت بالياء او بالواو خالفت خط المصحف وان وقفت بالسكون بغير ياء او بغير واو خالفت الاصل فهذا وجه الضعف في القياس يعني من طريق العربية ولكن بالنظر الى ما رواه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الناس قوي وهم الصحابة رضي الله عنهم والقراء بعدهم رحمهم الله (م) و (ع) وفي قوله وان ضعفه القياس تنبيه على ان اللفظ الموقوف عليه لا يجوز فيه اتباع الرسم الا ان يكون من كلام العرب وسمع منهم غير انه على ضعف من طريق القياس والعربية ولكن يترجح الوقف عليه لموافقة خط المصحف فان ادى اتباع الرسم الى ما ليس في كلام العرب وغير مسموع منهم فلا يتبع الرسم نحو يدروُا والملوُا المكتوب بالواو ومن انبائي المرسلين المكتوب بالياء انما يوقف على الهمزة بالسكون لا على الحرف المرسوم في ذلك وقد تقدم هذا وبالله التوفيق

القولُ في اليآءاتِ للاضافهْ * فخُذْ وِفاقَهُ وخُذْ خِلافَهْ

(ش) ياء الاضافة هي الياء الزائدة الدالة على الواحد المتكلم ذكرا كان او انثى فيخرج بالزائدة الاصلية نحو يوتي الحكمة مما هي لام الكلمة ويخرج بالمتكلم ياء المؤنثة المخاطبة نحو ادخلي الصرح وتتصل هذه الياءات بالكلم الثلاث الاسم والفعل والحرف وللعرب فيها ثلاث لغات الفتح (م) وهو الاصل والسكون والكسر اما الفتح والسكون فقد جمعهما امرؤ القيس في بيت واحد فقال « ففاضت دموع العين مني صبابة * على النحر حتى بل دمعي محملي » ففتح دمعي واسكن محملي وقال زهير « بدا لي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابقا شيئا اذا كان جاءيا » ففتح لي واسكن اني واما اللغة الثالثة وهي التحريك بالكسرة (ع) وهي لغة مشهورة مسموعة من العرب سمع منهم يقولون يا صحابي وعضضته بعيني ومررت بغلامي قال شاعرهم « قال لهاهل لك راي في * قالت له ما انت بالمرضي » وعلى هذه اللغة قراءة حمزة وما انتم بمصرخيّ بالكسر قوله فخذ وفاقه اي ما اتفق ورش وقالون عليه وما اختلفا فيه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سَكَّنَ قالونُ مِنَ اليآءاتِ * تِسْعًا أَتَتْ في الخطِّ ثابتاتِ
ولْيؤْمنوا بي تؤْمنوا لي إخوتي * ولِيَ فيها مَن مَعِي في الضُّلَّةِ

(ش) قوله سكن قالون (ج) اي قرا هذه الايات بالسكون الميت وفي ضمنه ان ورشا لا يسكنها وهو صحيح (ع) فتبين ان نافعا اخذ باللغتين في ياءات الاضافة بالسكون وبالفتح على ما تقدم قوله في الخط اي المصحف ثابتات اي ليست كالزوائد لانها محذوفة من خط المصحف وسياتي ذكرها في بابها ان شاء الله تعالى قوله وليؤمنوا بي اي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون ومن بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ولي فيها مئارب اخرى وقيده بفيها احترازا من قوله تعالى ولي دين ونجني ومن معي من المومنين في الشعراء وقيده بمن احترازا من الاول وهو قوله تعالى ان معي ربي سيهدين فهذه خمس ءايات

ويآءَ اوزِعْني معًا وفي إلَى * ربِّي بفُصِّلتْ خلافٌ فُصِّلا

(ش) نصب ياء او زعني بالعطف على وليؤمنوا وقوله معا اي في النمل والاحقاف وقوله وفي الى ربي يريد قوله تعالى ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى وقيده بسورة فصلت احترازا من قوله تعالى ولئن رددت الى ربي في الكهف وقوله فصلا اي بين لان التفصيل هو البيان ومنه قوله تعالى نفصل الايات اي نبينها فذكر الناظم عن قالون الخلاف في هذه اللفظة ولم يرجح احد الوجهين على الاخر وظاهر قول الداني في التيسير الفتح اشهر

ويآءَ مَحْيايَ وورش اصطفَى * في هذهِ الفتْحَ والإسكانَ رَوَى

(ش) وياء معطوف على ما تقدم من الياءات المسكنة وهي تمام التسع ثم ذكر ان ورشا روى عن نافع في هذه الياء وحدها الاسكان مثل قالون وان الفتح فيها اختيار منه (م) و (ع) قال ابو عمرو الداني واوجه الروايتين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واوضحها هي رواية الاسكان وذكر ابو عمرو ان ابا يعقوب لم يرو عن ورش غير الاسكان وان الذين رووا عنه الفتح هم ابو الازهر عبدالصمد وداوود ابن ابي طيبة ويونس بن عبيد الاعلى بعد ان اخذ كل واحد منهم بالاسكان ثم امرهم بالفتح اختيارا منه واسند عن ابي الازهر انه قال امرني ورش ان انصبها مثل مثواي وزعم انه اقيس في النحو واسند الداني عن ابي يعقوب الازرق ان ورشا تعمق في النحو واحكامه واتخذ لنفسه مقرءاً يسمى مقرأ ورش فلما جئت اليه لاقرأ عليه قلت يا ابا سعيد اني احب ان تقرئني مقرأ نافع خالصا وتدعني مما استحسنته لنفسك وقلدته مقرأ نافع (س) وتاول مكي الفتح على انه روي عن مالك رواية لنافع بلغت ورشا فاخذ بها او انه رواية لغير نافع فاختارها ورش لقوتها وجوازها في اللغة فاختار ما بلغه عن ما رواه لا انه اختار من تلقاء نفسه شيئا لم يروه قال هذا تاويلنا عن ورش في اختياره فتح الياء قال وبالوجهين قرانا له قال ابو شامة وقد شنع بعض النحاة عن نافع تسكينه الياء في محياي وفتحها في مماتي فتال والموجه عكس هذا قال ابو شامة واظن انه فتحهما معا وهو احد الوجهين عن ورش عنه وهو الرواية الصحيحة ثم ذكر ان ابن مجاهد ذكر في كتاب الياءات عن احمد بن صالح عن ورش عن نافع انه فتح الياء من محياي ومماتي قال وفي رواية اخرى عن ورش كان نافع يقرا محياي بالاسكان ثم رجع الى فتحها فهذه الرواية تقتضي على جميع الروايات لما تضمنته من القول بالاسكان والرجوع عنه قال وقد ثبت فتحها من طريق اسماعيل بن جعفر وهو اجل رواة نافع قال (س) وانما اتيت بكلام هذا الشيخ يعني ابا شامة لانه في غاية الحسن (س) وقول الداني ان ورشا اختار الفتح من تلقاء نفسه وربما لم يبينه للقارئ لا يليق به لانه تدليس فصح ما قاله مكي وابو شامة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قلت وهذا هو الصواب ولا وجه لمن نفى ان يكون الفتح رواية لورش عن نافع ومن اثبت اولى ممن نفى ولا يلزم من عدم الوجود وتاويل مكي حسن جدا اما قوله ان الفتح رواية لنافع بلغت ورشا فاخذ بها فهو كذلك كما تقدم واما قوله اولا وأنه رواية لغير نافع فاختارها ورش لقوتها وجوازها في اللغة فاختار ما بلغه عن ما رواه لقوتها لا انه اخترعه من تلقاء نفسه فصحيح لان الجميع يفتحون الياء من محياي الا نافعا على ما تقدم من اختلاف النقل عنه واذا كان القراء متفقين على فتحها فاختيار ورش صواب قال الشاطبي ﴿ ومحياي جيء بالخلف والفتح خوّلا ﴾ قال الفاسي اخبر الناظم ان من اشار اليه بالجيم في جيء وهو ورش فتح الياء من محياي بخلاف عنه ثم اخبر ان من اشار اليه بالخاء في قوله خولا وهو الجميع الا نافعا فتحوا ياءه بلا خلاف فتعين الاسكان لقالون بلا خلاف (ج) ولا خلاف في اسكان الياءات في الوقف وانما كلامنا في الوصل (م) وقراءة نافع محياي بالسكون يعني في الوصل ضعيفة وان كانت اثرا ولذلك اختار ورش فيها الفتح قلت وضعفه بين لجمعه بين ساكنين في الوصل ولم يذكر الناظم من ياءات الاضافة الثابتة في المصحف غير هذه التسع لاختلاف ورش وقالون فيها وما بقي منها فلا خلاف بينهما فيه قال (ع) وغيره وعدد ياءات الاضافة على الجملة مائتان واثنتا عشرة ياء وهذه الياءات فيها خلاف بين القراء وهي قسمان متحرك وساكن اي سكونا ميتا فمنها مع تقدمها على الهمزة المفتوحة نحو اني اعلم واني اخاف وشبهه تسع وتسعون ياء ومنها مع الهمزة المكسورة نحو فانه مني الا من اغترف وربي الى صراط مستقيم وشبهه اثنتان وخمسون ومع الهمزة المضمومة نحو قوله اني اوف الكيل واني اعيذها بك وشبهه عشرة مواضع ومنها مع الف الوصل اللازمة للام المعرفة نحو قوله تعالى ربي الذي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يحيى ويميت وءاتاني الكتاب وعبادي الصالحون وشبهه اربعة عشر موضعا ومنها مع الف الوصل المفردة اعني من غير لام نحو قوله تعالى اني اصطفيتك واني اشدد وشبهه سبعة مواضع ومنها مع سائر المعجم سوى ما ذكرنا ثلاثون موضعا وهذه الياءات ان سكن ما قبلها فلا خلاف في فتحها والساكن منها على وجهين مدغم نحو يدي ولدي وعلي وشبهه وغير مدغم نحو هداي وبشراي ومثواي لان ما قبل الياء في ذلك الف ساكنة فامتنع الاسكان فيها لما يودي اليه من الجمع بين الساكنين الامحياي فان نافعا قرأها بالاسكان مع ان ما قبلها ساكن فهو ضعيف في القياس لانه اثر (ج) ولا خلاف في اسكان هذه الياءات في الوقف كما تقدم

القولُ في زوائدِ اليآتِ * على الذِي صَحَّ عنِ الرُّواتِ

(ش) ترجم في هذا البيت على حكم الياءات المتطرفة المحذوفة في الرسم الثابتة في اللفظ وجملتها تسعة واربعون موضعا منها ما اختص به ورش ومنها ما اختص به قالون ومنها ما اتفقا عليه على ما سياتي ان شاء الله تعالى

لنافعٍ زوائدٌ في الوصلِ * منهنَّ زائدٌ ولامُ فعلِ

(ش) (م) ذكر ان نافعا يزيد هذه الزوائد في الوصل اي يثبتها وفي ضمنه انه يحذفها في الوقف وهو كذلك الا ما سياتي في ءاتاني الله في سورة النمل وقد بين ذلك ءاخر الباب وذكر في هذا البيت انها على قسمين اصليةوزائدة وهو كما قال فالاصلية هي التي عبر عنها بلام الفعل نحو الداعي والمهتدي وشبهه والزائدة نحو اذا دعان اكرمن اهانن وشبهه لانها ياء اضافة وليست اصلية وقد تقدم رسمها انها الياء الزائدة الدالة على الواحد المتكلم ذكرا كان او انثى قال الشاطبي ﴿ وليست بلام الفعل ياء اضافة * وما هي من نفس الاصول فتشكلا ﴾ قال الفاسي ياء الاضافة هي ياء المتكلم قوله لنافع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

زوائد (ج) وسميت زائدة لانها زيدت في الوصل دون الوقف وهذا هو مذهب المؤلف لقوله في الوصل وقيل انها زائدة على خط المصحف وهو مذهب الشاطبي لقوله ﴿ ودونك ياءات تسمى زوائدا * لِأَنْ كُنَّ عن خط المصاحف معزلا ﴾ (ع) الياءات الزائدة على قسمين قسم تكون فيه لام الكلمة اصلية وقسم تكون فيه ياء اضافة زائدة وجملة ما وقع في القرءان لام الكلمة خمسة عشر وما بقي زوائد على لام الكلمة وهي اربعة وثلاثون وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى في كلام الناظم (م) فالزائدة على الاصول انما هي ياءات الاضافة نحو دعان ي ومن اتبعن ي وشبهه

اولهن ومن اتبعن ي * وقل ويات ي لالئن أخرتن ي
والمهتدي الاسرآء والكهف وأنْ * يهدين ي بها ونبغ ي يؤتين

(ش) اي والمتفق عليه لورش وقالون وذكر في هذين البيتين ثمانية مواضع في ءال عمران ومن اتبعن ي ولذلك قيده بقل احترازا من الذي في يوسف ومن اتبعني وسبحان الله ويوم يات ي في هود ولذلك قيده بلا احترازا من قوله يوم ياتي بعض ءايات ربك وفي الاسراء لئن اخرتن ي الى يوم القيامة وقيده بلئن احترازا من قوله لولا اخرتني الى اجل قريب وفيها المهتدِ وكذلك في الكهف كما قال والمهتدي الاسراء والكهف فاضاف المهتدي للسورتين احترازا من الذي في الاعراف وفي الكهف ان يهدين ي واليه اشار بقوله بها اي في الكهف احترازا من الذي في القصص يهدبني سواء السبيل وفي الكهف ايضا كنا نبغ ي ولذلك عطفه على ان يهدين ي وفيها ان يوتين ي خيرا من جنتك وعطفه من غير حرف عطف اختصارا ولم يزل الائمة يستعلمون ذلك في نظمهم ثم قال

تُعَلِّمْنَ تتَّبِعَنْ ءاتَينِ * في النملِ ذاتُ الفتحِ للإسكانِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأَتُمِدُّونَنِ والجَوارِ في * ثُمَّ إلى الدَّاعِ المُنادي أَضِفِ
وأَحرفٌ ثلاثةٌ في الفجرِ * أَكرَمَنِ ي أَهانَنِ ي ويَسْرِ

(ش) ذكر في هذه الابيات مما اتفقا عليه عشرة مواضع وقد تقدمت ثمانية فتلك ثمانية عشر وهي جملة ما اتفقا عليه في الكهف على ان تعلمن ي وفي طه الا تتبعن ي وفي النمل ءاتان ي الله وقيده بالسورة احترازا من قوله اتانى الكتاب في مريم وقوله ذات الفتح اي صاحبة الفتح وذلك انه لم يات من الزوائد ما هو متحرك بالفتح ولاغيره الا هذه فوصفها بالفتح لذلك وقوله للاسكان اي حركها بالفتح لالتقاء الساكنين وهما الياء واللام من اسم الله وتحذف في الوقف كغيرها وفي النمل ايضا اتمدونن ي وفي شورى الجواري ولذلك قيدها بي احترازا من غيره نحو الجوار المنشئات والجوار الكناس لان الياء في ذلك من المحذوفات في الوصل والوقف وفي القمر مهطعين الى الداع ي وهو الثاني منها ولذلك قيده بالى احترازا من الاول وهو يوم يدع الداع وفي ق المنادي وقوله اضف اي اضف هذا الى ما ذكرت لك من الياءات واضف فعل امر مبني على السكون ولكنه كسره للقافية وباقي الكلام بين وبيان الياءات الاصلية من غيرها التي هي للاضافة قد تقدم ايضاحها وضابطها فلا نطيل بذكرها وبالله التوفيق

وزادَ قالونُ له إنْ تَرَنِ ي * واتَّبِعونِ ي أَهدِكُمْ في المؤمنِ
وورشٌ الدَّاعِ معًا دعانِ * وتسألنِّ ما فخُذْ بيانِ ي
ثُمَّ دعاءِ ربَّنا وعيدِ * واثنين في قافٍ بلا مَزيدِ

(ش) ذكر في البيت الاول ان قالون تفرد بموضعين في الكهف ان ترن ي وفي غافر اتبعون ي ولذلك قال اهدكم فقيده احترازا من غيره وقوله له اي لنافع ثم ذكر ما تفرد به ورش دون قالون وهي تسعة وعشرون موضعا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في هذين البيتين ثمانية فقال وورش الداع ي اي ورش زاد الداع ي في موضعين في البقرة دعوة الداع ي وفي القمر يوم يدع الداع ي وفي البقرة ايضا اذا دعان ي وفي هود فلا تسئلن ي ما ليس لك به علم ولذلك قيده احترازا من الذي في الكهف وهو قوله فلا تسئلني عن شيء وفي ابراهيم ربنا وتقبل دعاء ي وقيده بربنا اراد ربنا اغفر لي احترازا من الذي في نوح وهو فلم يزدهم دعاء ي وفي ابراهيم ايضا وخاف وعيد ي واثنان في ق يعني من لفظ وعيد ي ايضا وهما فحق وعيد ي ويخاف وعيد ي في اخرها

وأَرْبعًا نكيري ثُمَّ البادِي * تُردين ِي والتَّلاق ِي والتنادِي
وأَنْ يُكَذِّبُون ِي قَالَ يُنقذُونْ * وترْجُمُون ِي بَعدَهُ فَاعْتَزِلُونْ

(ش) ذكر في هذين البيتين اثني عشر موضعا فقال ورابعا نكيري ففي الحج فكيف كان نكيري فكاين من قرية اهلكناها وفي سبا فكيف كان نكيري قل انما اعظكم وفي فاطر فكيف كان نكيري وفي الملك فكيف كان نكيري او لم يروا الى الطير وفي الحج ايضا والبادي وفي والصافات تردين ي وفي غافر التلاق ي والتنادي وفي القصص ان يكذبون ي وقيده بقال يريد قال سنشد عضدك باخيك احترازا من الذي في الشعراء وهو قوله ان يكذبون ويضيق صدري فانها من المحذوفات وصلا وفي يس ولا ينقذون ي وفي الدخان ان ترجمون ي وفيها ايضا بعد ترجمون ي اعتزلون ي ثم قال

ومعْ نذيرِي كالجوابِ نُذُرِي * في سِتَّةٍ قد أَشرَقَتْ في القمرِ
والوادِي في الفجرِ وفي التنادِي * معَ التَّلاقِ ِي خُلْفُ عيسى بَادِي

(ش) ذكر في هذين البيتين تسعة مواضع وبها يكمل عدد تسعة وعشرين موضعا قوله ومع نذيري في سورة الملك فستعلمون كيف نذيري وفي سبا وجفان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كالجواب ي ونذري في ستة مواضع قد اشرقت في القمر وهذه استعارة حسنة وفصاحة بليغة وفي الفجر جابوا الصخر بالوادي وقيده بالسورة احترازا من غيره نحو بالوادي الايمن وبالواد المقدس وشبهه ثم قال وفي التنادي مع التلاق ي خلف عيسى بادي اي ظاهر اخبر رحمه الله تعالى ان لقالون في هذين الموضعين وجهين في سورة غافر في قوله تعالى يوم التلاق ي يوم هم بارزون يوم التنادي يوم يولون مدبرين ولم يرجح احد الوجهين على الاخر وكذلك ذكر الداني الوجهين من غير ترجيح (ع) والذي يقتضيه النظر ان الزيادة ارجح من الحذف لموافقة ورش لها اي لانها ثابتة من روايتين وقال (ج) المشهور ترك الزيادة يعني المشهور عن قالون (س) والخلف عن قالون ايضا في قوله تعالى دعوة الداع ي وفي دعان ي في سورة البقرة والمشهور عنه فيهما الحذف ذكر عنه هذا الخلاف ابو شامة

فهذِه فإنْ وَصلتَ زِدتَّهَا * لفظًا ووقفًا لهُما حَذَفتَهَا
لكنَّه وقَفَ في ءَاتانِ * قالونُ بالْإثباتِ والْإسكانِ

(ش) اي فهذه جملتها فان وصلت قراءتك زدتها لفظا وتحذفها في الوقف لهما اي لورش وقالون وعبر عن اثباتها بالزيادة لانها باعتبار رسمها زائدة في اللفظ لا في الخط وما عداها من المحذوفات في الرسم تحذف في الحالتين اي في الوصل والوقف على حسب الرسم نحو فارهبون فاتقون ويوت الله وشبه ذلك ولم يذكر الناظم هذا النوع لظهور حكمه قوله لكنه وقف (ع) الضمير من قوله لكنه ضمير الامر والشان يعود على قالون الذي بعده لان الضمير في اصل قياس العربية لا يعود الا على ما تقدم له ذكر فيفسره ما قبله الا في اربعة مواضع فانه يفسره ما بعده احدها هذا وهو ضمير الامر والشان والثاني في باب نعم وبئس والثالث في باب رُبَّ والرابع في باب تنازع العمل فكانه يقول

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ان الامر والشـان قالون يقف على اتان ي الله بياء ساكنة (ع) فيظهر من هذا اللفظ ان لقالون وجهين في ءاتان ي الله الاثبات والحذف اما الحذف فيوخذ من اطلاقه الاول من قوله ووقفا لهما حذفتهـا فهو عام في جميع اليـاءات من ءاتان ي الله وغيره ويوخذ الوجه الثاني مما قاله هنا وهو قوله لكنه وقف في ءاتان ي البيت ويحتمل انـه قصد في هذا البيت الوجهين الاثبات والحذف قال (ع) ولو قال ﴿ وقـد روى قالـون في ءاتـان ي * الوقف بالاثبـات والاسكان ﴾ لكان نصا على الخلاف قلت وعبارة (س) هنا جيـدة قال اختلف عن قالون فى الوقف على ءاتان ي من قوله تعالى فما ءاتان ي الله خير في النمل على وجهين احدهما حـذف اليـا فيقف على النون ساكنـة والثـاني وهو الراجح اثبات الياء ساكنة وعلى هذا الوجـه اقتصر الداني انتهى وهـو حسن وبـه يفسر كلام المؤلف رحمنـا الله واياهم وختم لنـا ولهم بالسعـادة بمنـه اللهم اجعل ما كتبناه من هـذه الاحرف خالصـا لوجهك ومبلغـا الى جناتك يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين

القولُ في فَرشِ حروفٍ مُفرَدهْ * وفَّيتُ ما قدَّمْتُ فيه مِن عِدَهْ

(ش) رتب الناظم رحمه الله تعالى كتابـه ترتيبا حسنا اتى بهذا الباب بعـد اصول القراءة كما فعل غيره من المصنفين وهكذا فعـل الشاطبي لمـا فـرغ من الزوائد قال « فهذي اصول القوم خَالَ اطرادها * اجابت بعون الله فانتظمت حلا * واني لارجوه لنظم حروفهم * نفائس اعلاق تنفس عطلا * سأمضي على شرطي وبالله اكتفي * وما خاب ذو جـد اذا هو حسبـلا » ثم قال باب فرش الحروف قال الفاسي اراد بحروفهم ما ياتي ما ذكره من الفرش والعطل جمع عاطل يقال جيد عاطل اذا لم يكن فيه حلي والمعنى انـه اذا نظمها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فقراها من لم يكن متحليا بعلم ولا متزينا به صيرته ذا نفاسة لتحليه بعلمها وتزيينه بفوائدها والفرش مصدر فرش الشيء اذا بسطه ونشره كأن الحروف المشار اليها بسطت ونشرت حيث ذكرت حرفا بخلاف ما مضى من الاصول فان الاصل الواحد منها يشتمل على الجميع قال (س) رحمنا الله واياه جرت عادة المتكلمين فى هذا الفن ان يذكروا الاصول المطردة فى ابواب منفردة والمطرد معناه المستمر الجاري فى اشباه ذلك الشيء وكل باب من ابواب الاصول لا يخلو من حكم كلي يستمر في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم فاذا فرغوا من الاصول ذكروا بابا جامعا لمسائل متفرقة فسموه فرش الحروف لانبساطها فيه فاشبهت الفراش لانبساطها على الارض وسماه بعضهم باب الفروع على مقابلة الاصول فهو ككتاب الجامع عند الفقهاء لكنهم ذكروا في هذا الباب ما حقه ان يذكر في الاصول كتسكين هاء هو وهي وكسر باء البيوت والامر في ذلك قريب قوله وفيت ما قدمت فيه من عدة اشارة الى ما ذكره في صدر الكتاب وهو قوله ﴿ فجئت منه بالذي يطرد * ثم فرشت بعد ما ينفرد ﴾

قرأَ وهْوَ وهْيَ بالإِسكانِ * قالونُ حيثُ جآءَ في القرءانِ

ومثلُ ذاكَ فهْو فهْي لَهْو * ولَهْي ايضًا مثلُه ثُمَّ هْوَ

(ش) (م) ذكر ان قالون يسكن الهاء من وهو وهي اذا كان قبلها واو او ياء او لام نحو ما مثل به وكذلك ثم ولم يات ثم قبل الهاء الا في قوله تعالى في القصص ثم هو يوم القيامة من المحضرين وقرا ورش جميع ذلك على الاصل وهو ضم الهاء في المذكر وكسرها في المؤنث واجمعوا على التحريك اذا لم يكن قبلها احد الاحرف المذكورة قاله المهدوي قلت ومذهب الكسائي وابي عمرو كقالون بسكون الهاء في الاربعة واختص الكسائي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقالون بتسكين ثم هو يوم القايامة من المحضرين وباقيهم على الضم كورش

وفي بُيُوتٍ والبُيُوتِ البآءَ * قرأها بالكَسرِ حيثُ جآءَ

(ش) قوله وفي بيوت والبيوت اي سواء كان معرفا او منكرا قوله الباء قراها بالكسر اي قراها قالون بالكسر بشرط ان يكون جمعها بالواو واما اذا كان مفردا فلا خلاف بين ورش وقالون في تحريكه بالفتح نحو والبيت المعمور ولبيت العنكبوت وشبهه قوله الباء هو مفعول مقدم والضمير في قراها يعود على قالون وفي ضمنه ان ورشا يخالفه وهو كذلك وقراءة ورش في هذا اللفظ هو الاصل ولم يقرا بالضم الا ورش وحفص وابوعمرو بن العلا (س) وحجة قراءة قالون قصد التخفيف اى مع اتباع الرواية وقد قرئ في السبع الغيوب وبيوت وشيوخ بكسر اولها قال (ع) وكسر اوائل هذه الجموع من البيوت وبابه للاتباع اى لاتباع كسرة الباء كالغيوب والجيوب والشيوخ

واخْتَلَسَ العَيْنَ لَدَى نِعِمَّا * وفي النسآءِ لا تَعَدُّوا ثَمَّا

وها يَهَدِّي ثُمَّ خا يَخَصِّمونْ * إذْ أَصْلُ ما اخْتُلِسَ في الْكلِّ السُّكونْ

(ش) الاختلاس هو الاختلاط وهو النطق بحركة بسرعة وهو ضد الاشباع فاخبر ان قالون يختلس الحركة في اربعة الفاظ في قوله نعما في الموضعين في البقرة فنعما هي وفي النساء اي وفي النساء موضع ثان ان الله نعما يعظكم به وفيها ايضا ولا تعدوا في السبت وثم اشار الى سورة النساء والالف في ثما الف الصلة لاطلاق القافية قوله وها يهدي اي اختلس قالون حركة الهاء من قوله تعالى امن لا يهدي في يونس وكذلك خا يخصمون في يس قوله اذ اصل ما اختلس في الكل السكون (ج) اي الاصل في كل ما تقدم من قوله نعما الى قوله يخصمون وذلك ان نعما فيها اربع لغات نعم بفتح النون وكسر العين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(س) وهو الاصل ونعما بكسرهما ونعم بفتح النون وسكون العين ونعم بكسر النون وسكون العين قال المرادي قيل وهي الفصحاء لانها لغة القرءان (س) يعني اذا لم تقترن بها ما نحو نعم العبد قلت وكون السكون اصلا في العين من نعما انما ياتي على بعض اللغات كما تقدم وقد اشار الشارح الى هذا (س) ونسبة الحكم لقالون يقتضي ان ورشا يخالفه وهو كذلك ولا خلاف عنه في اشباع كسرة العين واما تعدوا فاصله تعدوا من الاعتداء وكذلك يخصمون فاصله يختصمون وكذلك يهدي فاصله يهتدي (ج) فهذه حروف قراها قالون بالاختلاس وقراها ورش بتخفيف الحركة (س) وفي الحقيقة كل واحد منهما قد اخذ بما روى فان القراءة رواية لا راي

وأَنَا إِلَّا مَدَّهُ بِخُلْفِ * وَكُلُّهُمْ يَمُدُّه في الوقفِ

(ش) وانا الا هو ضمير المتكلم ان لقيته كسرة يمده قالون بخلاف عنه وعدده في الكتاب العزيز ثلاثة مواضع في الاعراف وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يومنون وفي الشعراء ان انا الا نذير مبين قالوا لئن لم تنته يا نوح وفي الاحقاف وما انا الا نذير مبين قل ارايتم ان كان من عند الله (ع) وهذا الخلاف الذي ذكر في المد انما يرجع للاثبات في الالف وحذفه لانه من باب المد هل هو مشبع او متوسط وعبر بالمد عن الاثبات اي اثبات الالف كما تقدم في باب هاء الضمير وهذا الخلاف انما هو في حال الوصل يدل عليه قوله وكلهم يمده في الوقف وفيه اشعار بالمد الذي ذكر انما يريد به الاثبات اذ الاشباع في الوقف معدوم لعدم الهمزة على ما تقدم قلت ويعني بالوقف وقف الاختبار وبالمد المد الطبيعي وهو المعبر عنه بالاثبات وعبروا عن قصره بالحذف اي يحذف لفظا لا خطا قال الداني وقد اختلف علماؤنا في اثبات الالف وحذفها في حال الوصل في ان انا الا نذير في الاعراف والشعراء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والاحقاف (س) « وكلهم لنافع مدوا انا * لفتح همز او لضم كانا * ثم قال * خلف لقالون جرى * في انا الاقصره قد شهرا * وورشهم بالقصر ثم لتقف * في كل ذلك لهم بالالف » (س) لا يخلو من بعد انا من ان يكون همزة او غيرها فان كان غير همزة فالاتفاق بين ورش وقالون على اسقاط الالف وصلا واثباتها وقفا نحو وانا لكم ناصح امين وانا لكم نذير مبين وشبهه وان كان همزة مفتوحة نحو وانا اعلم او مضمومة نحو انا انبئكم فلا خلاف بينهما في اثباته وصلا ووقفا وان كانت الهمزة مكسورة وهي ان انا الا نذير مبين فاختلف عن قالون في اثبات الالف وحذفه قال ابو شامة وغيره المشهور عنه الحذف وهو المراد بقولنا قصره قد شهرا وعبرنا بالقصر على حذف الالف كما عبرنا على اثباته بالمد وذلك جائز في كلامهم ثم اخبر في قولهم وورشهم بالقصر ان ورشا يقصر ان انا الا نذير يعني بحذف الالف وصلا والاعتماد في مثل هذا على الرواية

وسكّنَ الرآءَ التي في التَّوبَهْ * في قولِه عزَّ وجلَّ قُرْبَهْ
ولِأَهَبْ هَمزَه واللَّائِي * معَ لِئَلَّا في مكانِ اليآءِ

(ش) اخبر ان قالون سكن الراء من قوله تعالى الا انها قربة لهم وقراها ورش بالضم وهو الاصل وهمز قالون لأهب واللائي ولئلا وفي ضمنه ان ورشا على خلافه وهو كذلك فان ورشا قرأ لاهب بالياء فعلى قراءة قالون فالهمزة للمتكلم وهو جبريل عليه السلام واضاف الهبة الى نفسه لانه ارسل بذلك والفاعل هو الله سبحانه واما قراءة ورش باليا فعلى الاخبار عن الله تعالى (ج) قوله واللائي اي همزه قالون وقرأه ورش باليا والتسهيل بين بين والمشهور عنه الياء اي خالصة واذا وقف وقف باليا في القراءتين واذا وقف قالون وقف بالهمزة ويمدها مشبعا والخلاف عن ورش في المد اي في الوصل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هل يراعي الاصل فيمده او يراعي التسهيل فلا يمد وذلك ان اصل اللائي اللاءي بالهمزة بعدها ياء ساكنة نحو اللاتي فالهمزة بمنزلة التاء وهي قراءة اكثر القراء فحذفت الياء استغناء بالكسرة ثم سهل ورش الهمزة لثقلها وعددها في القرءان اربعة مواضع في الاحزاب وما جعل ازواجكم اللاي تظاهرون منهن امهاتكم وفي قد سمع الا اللاي ولدنهم وحرفان في الطلاق واللاي يئسن واللاي لم يحضن والخلاف الذي اتى في لاهب لك في تلك الهمزة هو من طريق الحلواني (ع) روى قالون انه يقرا لاهبَ لك بالياء مثل ورش على الاختيار عن الله تعالى وهو الذي يظهر من قول الشاطبي حيث قال « وهمز اهب باليا جرى خلف بحره » فذكر فيه الخلاف عن قالون قلت قال الداني في التيسير قرا ورش وابو عمرو لاهب بالياء وكذلك روى الحلواني عن قالون والباقون بالهمزة (ع) واما اللائي على قراءة قالون الذي يهمزه فيمده مشبعا في الحالتين اي في الوصل والوقف لان فيه حرف مد ولين تاخر بعده الهمز لانه يقف عليه بالهمز واما على رواية ورش ففي الوصل يجوز مده ويجوز قصره واما في الوقف فيمده مشبعا واصل لئلا لان لا

ثُمَّ لِيَقْطَعْ ولِيقضُوا ساكنًا ✲ ولْيَتَمَتَّعُوا وَأَوْ ءَابَآؤُنَا

(ش) (م) ذكر في هذا البيت ان قالون يسكن اللام في هذه المواضع الثلاثة فالاولان في الحج والثالث في العنكبوت واللام في هذه المواضع لام الامر قال المهدوي والاصل في لام الامر الكسر اذا كانت في اول الكلمة ولم يكن قبلها حرف معنى فاذا كانت قبلها واو او فاء سكنت تخفيفا (ع) يعني انها بعده في وسط الكلمة فسكنها تخفيفا وقرا ورش بكسر اللام في جميع ذلك وحجته في ذلك انه اتى بها على الاصل قلت وهذا كله كما قيل تعليل الواقع اذ القراءة رواية لا راي قوله او ءاباؤنا يعني ان قالون يقرا باسكان الواو وباثبات الهمزة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهما في والصافات وفي الواقعة وقراهما ورش بفتح الواو وروي عن ورش انه يقراهما بالاسكان مثل قالون لكن الرواية الاولى اشهر نص عليه الداني في ايجاز البيان

واتَّفقَا بمدُعن الإمامِ * في سينِ سِيئَتْ سِيءَ بالإشمامِ
ونونِ تأْمَنَّا وبالإخفاءِ * أَخَذَه له أُولُوا الأَدَاءِ

(ش) (م) ذكر ان ورشا وقالون اتفقا عن الامام نافع على الاشمام في هذه المواضع الثلاثة وهي سيء وسيئت وتامنَّا فاما سيء وسيئت فالاصل فيهما سويئ على وزن فُعِلَ بضم السين وكسر الواو لانه فعل ماض لم يسم فاعله كما تقول ضُرب وقُتل فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى السين بعد ان حذفت حركتها فانقلبت الواوياء لانكسار ما قبلها فحقيقة الاشمام في ذلك ان تنحو بالكسرة نحو الضمة التي كانت على السين ثم تتبعها الياء الساكنة فتنحو بها نحو الواو ليتمكن النطق بذلك فتكون اذ ذاك حركة بين حركتين لا كسرة خالصة ولا ضم خالص قاله الداني فيكون على هذا يسمع ويرى واما تامنَّا فالاصل فيها تامننا بنونين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة فاستثقل الجمع بينهما في كلمة واحدة فادغمت الاولى في الثانية بعد حذف حركتها وعبارة (س) واما تامنَّا فاصله تامننا بنونين الاولى مضمومة بالضمة التي هي اعراب او علامة اعراب المضارع فاجتمع مثلان في كلمة فخففت بادغام الاولى في الثانية بعد ذهاب حركتها اذ لا يدغم متحرك قال الداني ثم اراد القراء ان يدلوا على الاصل فاشاروا الى حركة النون المدغمة دلالة على كون الفعل غير منصوب ولا مجزوم وفرقوا بين ما سكونه اصلي ولا اصل له في التحريك وبين ما سكونه لموجب واصله التحريك واختلفوا في كيفية الاشارة ثم ذكر الداني عن جماعة من القراء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والنحويين انه يشار بالشفتين الى ضمة النون من غير احداث شيء في جسم النون قال (ع) يعني من غير نطق ببعض الحركة قال الداني وذلك الاشمام بينه (س) قال الداني فهولاء يجعلون ذلك ادغاما صحيحا فالاشارة عندهم بعد الادغام قال ولا يجوز على مذهبهم ان يوتى بالاشارة بعد سكون النون المدغمة كما يوتى بها في الوقف بعد سكون الحرف الموقوف عليه فتحصل الاشارة قبل كمال الادغام (س) وهو قول مكي الاشمام في تامنّا يكون بعد الادغام وقبل استكمال التشديد فهو قبل النون الثانية المتحركة وبعد الساكنة فالاشارة الى حركتها المزالة قال الداني وفي اللفظ بذلك على هذين الوجهين صعوبة وتعذر لشدة دخول المدغم في المدغم فيه اذ هما كالحرف الواحد لا فرجة بينهما ونقل ابو شامة في تامنا ادغاما محضا من غير اشارة قال ولم يذكره الشاطبي قوله بالاخفاء اخذه له اولو الاداء * قال (س) ﴿ ونافع سيء وسيئت اشمما * اخفاؤه تامنا اولى فاعلما ﴾ قال (س) قوله اخفاؤه تامنا اولى اشارة الى ما قال الداني في التيسير وكلهم قرا ما لك لا تامنا بادغام النون الاولى في الثانية واشمامها الضم وحقيقة الاشمام في ذلك ان يشار بالحركة الى النون اي بالعضو اليها فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما صحيحا لان الحركة لا تسكن راسا بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك هذا قول عامة ائمتنا وهو الصواب لتاكيد دلالته وصحته في القياس قال الداني قال الاصبهاني وروايه ورش عن نافع تامنا بفتح الميم وكترك الهمز وشد النون من غير مبالغة واشمامها الضمة قال الداني فهذا يدل على ان ذلك اخفاء وقد اطالوا الكلام وبالجملة فالداني رجح الاخفاء ومكي وغيره رجحوا الادغام قال مكي ما علمت ان احدا من القراء المشهورين قرا بغير ادغام الا رواية شاذة يعني السبع وهي قراءة الاعمش وطلحة بن مصرف قال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ابو شامة ومال صاحب التيسير الى الاخفاء واكثرهم على نفيه قال وقال بعضهم اجمعوا على ادغام لاتامنا ونقل عن مجاهد انه قال كلهم قرءوا لاتامنا بفتح الميم وادغام النون الاولى في الثانية والاشارة الى اعراب النون المدغمة ونقل عن ابي الحسن الحوفي انه قال جمهور القراء على الاشمام لا الادغام فان النون من تامنا كانت مرفوعة قال وصفة ذلك ان تشير الى الضمة من غير صوت مع لفظك بالنون المدغمة قال وهو شيء يحتاج الى رياضة قال. (س) وانما رجحنا الاخفاء اعتمادا على راي الداني والظاهر عند الانصاف ما ذهب اليه غيره فان اجتماع النونين في كلمة يقتضي الادغام اما اخفاء نون تحت مثلها فغير مالوف والاظهار في النون الاولى لم يقرأ به احد من السبعة فتعين الادغام فيكون الاشمام على بابه انتهى كلام (س) وقد اشار الشاطبي الى الوجهين وصدر بالاخفاء فقال ﴿ وتامننا للكل يخفى مفضلا ﴾ ثم قال ✲ وادغم مع اشمامه البعض عنهم ﴾ البيت قال الفاسي والوجه في قراءة الاخفاء والاشمام في تامننا الحرص على بيان حركة الفعل وهي الضمة لانه مرفوع وبضعف الصوت بالحركة ويفصل بين النونين لان النون لا تسكن راسا فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما قال صاحب التيسير وهو قول عامة ائمتنا وحقيقة الوجه الثاني الادغام الصريح مع الاشمام للدلالة على حركة المدغم وهو راي جماعة من القراء واهل الاداء والاشمام فيه كالاشمام في الوقف وهو ضم الشفتين من غير احداث شيء في النون والضمير في له يعود على نافع

وأَرَأَيْتَ وهاأَنتُم سهَّلَا ✲ عنهُ وبعضُهم لورشٍ أَبْدَلَا

(ش) ضمير التثنية في سهلا يعود على ورش وقالون وفي عنه يعود على نافع والالف في ابدلا هو لاطلاق القافية ومعنى البيت ان ورشا وقالون اتفقا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

على تسهيل الهمزة في ارايت وكذلك ارايتم وارايتكم وشبهه حيث وقع بشرط تقدم همزة الاستفهام كما مثل به المصنف واما ان لم تتقدمها همزة الاستفهام فلا خلاف في تحقيقها نحو رايت الناس ورايت المنافقين وشبهه (ج) وانما سهل نافع الهمزة في ارايت لوجود همزتين في كلمة وحدة ولم يعد الراء حاجزا لقوة الهمزة وثقلها وكذلك سهل الهمزة من ها انتم والتسهيل هو بين بين اي بين الهمزة والالف الان قالون يدخل مدا في ها انتم قوله وبعضهم هم المصريون وهو المشهور عن ورش في الرواية لانه ابدل الهمزة الفا من جنس حركة ما قبلها

والهاءُ يَحْتَمِلُ كونُها فيهْ * من همزِ الِاستفهامِ أَو لِلتنبيهْ

وهْي له من همزِ الاستفهامِ * أَوْلَى وهاهُنا انْتَهَى كلامِي

(ش) والهاء من لفظ هاانتم يحتمل كونها فيه اي في لفظ ها انتم من همزة الاستفهام اي مبدلة من همز الاستفهام فيكون اصله انتم ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فصار أأنتم بهمزتين فابدلت الاولى هاء كما قالوا هرقت الماء اي ارقته وهيهات وايهات (ج) وهذا الاحتمال هو المشهور ويحتمل ان تكون الهاء للتنبيه الا انه ينبغي ان لا يكون فيه تسهيل ولا ادخال لان التسهيل لا يكون الا بين همزتين وكذلك الادخال والرواية جاءت بهما معا فترجح ان الهاء مبدلة من همزة الاستفهام لوجود الروايتين والى هذا الترجيح اشار الناظم بقوله وهي له من همز الاستفهام اولى اي كون الهاء مبدلة من همز الاستفهام اولى واحق واحسن والضمير في قوله له يعود على نافع وهو ورش وقالون والى هذا الترجيح اشار الشاطبي بقوله « وابداله من همزة زان جملا » يعني من التجمل والحسن وهذا مما اشار به الى الرمز والمعنى فالزاي لقنبل والجيم لورش (ج) والمد ها هنا مشبع لوجود الساكن بعد الالف في الادخال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والابدال ولامد في التسهيل بين بين وقالون اطول مدا من ورش في باب الادخال لانه يجتمع همزة محققة وادخال وهمزة مسهلة بعد الادخال وورش انما يحقق ويبدل وما كثر سببه اقوى مما قل سببه ثم قال رحمه الله تعالى وها هنا انتهى كلامي ثم قال

فالحمدُ للهِ على ما أنعَما * عَلَيَّ مِن إكْمالِه وألهَما
ثُمَّ صلاةُ اللهِ كلَّ حِينِ * على النبِيِّ المصطفى المكينِ

(ش) اعلم رحمك الله ان ذكر الله سبحانه وقاية وجنة يستتر بها من لهب النيران * والاكثار من الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم من افضل عبادة الانسان * ومن وقف على ما الفناه في ذلك يرجى له النشاط وقوة الايمان * وليس الخبر كالعيان * وقد جمعت في العلوم النافعة كتبا مباركة منها تفسيرنا المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرءان مع الغريب الملحق به والمراءي الملحقة به وكتابنا المسمى بروضة الانوار وكتابنا المسمى بالانوار في معجزات النبي المختار وكتابنا المسمى بالانوار المضيئة الجامع بين الشريعة والحقيقة وكتابنا المسمى برياض الصالحين وشرحنا لابن الحاجب الفرعي والجامع الكبير الملحق به وكتابنا المسمى بارشاد السالك والاربعين حديثا وكتابنا المسمى بالدر الفائق المشتمل على انواع الخيرات في الاذكار والدعوات وكتابنا المسمى بالعلوم الفاخرة في النظر في امور الاخرة والتعريف برورياتي وكتابنا هذا جعلها الله سبحانه خالصة لوجهه ومبلغة الى مرضاته والقصد من ذكرها ارشاد الى مطالعتها وصحة وجودها ونسبتها لمؤلفها لمن اراد رؤيتها وقال ايضا سمح الله له * وزاده رشدا وزكى فعله

أقولُ بعدَ الحمدُ للهِ علَى * ما مَنَّ مِنْ إنعامِه وأكْمَلا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثُم صلاةُ اللهِ تَتْرَا أَبَدَا * على النبيِّ العربيِّ أَحمَدَا
فالقَصْدُ من هذا النِّظَامِ الْمُحكَمِ * حَصْرُ مَخارِجِ حروفِ الْمُعْجَمِ

(ش) كلامه رحمه الله تعالى في غاية الوضوح والمحكم المتقن وتترا معناه تتابع والنظم هو ضد النثر والمخارج جمع مخرج وهو الموضع الذي ينشا منه الحرف وحروف المعجم تسعة وعشرون وهي حروف ا ب ت الى ءاخرها والاعجام النقط (س) اختلف في عددها فذهب سيبويه الى انها تسعة وعشرون وذهب المبرد الى انها ثمانية وعشرون فاسقط الهمزة ورده ابن عصفور وما ذهب اليه سيبويه هو المشهور (م) وانما سميت هذه الحروف حروف المعجم وليس الاعجام في جميعها لاحد امرين اما ان يكون من تسمية الكل باسم البعض وذلك مجاز مشهور وهذا الوجه احسن الامرين والثاني من الاعجام الذي هو البيان من اعجمت الكتاب اذا بينته وقيل سميت حروف المعجم باسم الاكثر لان الاكثر معجم وهو قريب من الاول

وهْي ثلاثٌ مع عَشْرٍ واثنَتَيْن * في الحلقِ ثُم الفَمِ ثُم الشَّفَتيْن

(ش) (ع) قوله ثلاث انثه وكان حقه ان يذكره فيقول ثلاثة مع عشرة واثنين لان الاشارة بقوله وهي ثلاث للمخارج وهو جمع مخرج والمخرج مذكر ولكنه انثه على معنى الجهة والناحية لان لكل مخرج جهة في الفم وذكر ان المخارج خمسة عشر وهي عند سيبويه ستة عشر فاسقط منها مخرجا واحدا وقد ذكره في الصفات بعد هذا وهو مخرج النون الساكنة وجعل للمخارج ثلاثة مواطن وهي الحلق واللسان والشفتان وكنى عن اللسان بالفم لان حروف اللسان هي حروف الفم وهو الموطن الاوسط الكائن في غور الفم وفي هذا النظم ضرب من البديع وهو اللف والنشر المرتب الاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث وهذا من فصيح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكلام لان مخارج الحلق ثلاثة ومخارج اللسان عشرة ومخارج الشفتين اثنان فمخارج الحلق الثلاثة هي اقصى الحلق ووسطه وادناه وذكر ان تلك المخارج الثلاثة سبعة احرف فقال

فالهمآءُ والهمزةُ ثُمّ الالفُ * من ءاخرِ الحلقِ جميعاً تُعرَفُ
والعينُ من وسَطِهِ والحآءُ * والغَيْنُ من ءاخرِهِ والخآءُ

(ش) قوله من ءاخر الحلق اي مما يلي الصدر وقوله من ءاخره والخاء اي من ءاخر الحلق بالنسبة الى ما يلي الفم (ع) و (م) وقد سمى الاهوازي كل واحد من طرف الحلق ءاخرا الا انه قيدهما بما يليهما لانه قال في ءاخر الحلق ازاء الصدر ثم قال بعد ذلك والغين والخاء ءاخر الحلق مما يلي الفم حاق ولذا قال شارحه لو قال والعين من اوله والخاء لكان اخاص كما فعل الشاطبي قال (ع) و (م) ولما رأى المؤلف هذا الاشكال رجع عنه الى رواية اخرى وهي والغين من ءاخره والخاء لانها اخاص وليس فيها اشكال (ع) ولكن هذه الروايه ليست بشهيرة عنه وهنا انتهت مخارج الحلق ثم شرع في الموطن الثاني في مخارج اللسان فقال

والقافُ من أَقصى اللِّسانِ والحَنَكْ * والكافُ من اسفلُ شَيْئاً تُدرَكْ
والجيمُ والياءُ كذا والشّينُ * منه ومِن وسطِهِ تكونُ
والضادُ من حافتِه وما يَلِي * ذَلكَ من أَضْراسِهِ من أَوَّلِ

(ش) تكلم في هذه الابيات في مخارج الموطن الثاني وهي اللسان وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا في اربعة مواضع منها اقصاه ووسطه وحافته وطرفه ففي الاقصى مخرجان القاف والكاف والحنك ما فوق اللسان والكاف منسفل عن مخرج القاف وفي الوسط مخرج واحد لثلاثة احرف وهي التي ذكر الجيم والياء والشين مخرجهن من وسط اللسان وما يليه من الحنك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والضمير في منه ومن وسطه يعود على اللسان وفي الحافة وهو جانب اللسان مخرج واحد للضاد قلت هكذا نص عليه بعض من تعرض لشرحه وهو الصواب وكذلك نص عليه ابن اجروم الفاسي في شرح حرز الاماني وهكذا اشار اليه (س) وهو الصواب وهو ظاهر كلام الناظم لا ما زعم بعضهم من تشريك اللام له في المخرج قال بعض شراحه قوله والضاد من حافته وما يلي البيت ذكر في هذا البيت المخرج الثالث من مخارج اللسان وهو من اول حافة اللسان اي من جانبه وذكر انه للضاد وحدها وهو الحافة اليمنى او اليسرى وقلّ من يخرجها من مخرجها وقل من يفرق بينها وبين الظاء ولا سيما اذا اجتمعتا معا في كلمة واحدة نحو قوله تعالى الذي انتقض ظهرك لان هذا الموضع يتعرض فيه الطلبة بعضهم على بعض فينبغي ان يتحفظ على مخرجه ويتاكد ذلك في حق الائمة للصلاة لان ابا محمد ابن ابي زيد قال في النوادر من لم يميز بين الضاد والظاء لا تجوز امامته (ع) و (س) وهذه المخارج كلها لا تدرك الا بالمشافهة والتامل عند النطق بالتلاوة فاذا اردت ان تعرف ذلك نطقت بالحرف الذي تريد ساكنا وتدخل عليه همزة الوصل مكسورة لتتوصل بها الى النطق لتعذر الابتداء بالساكن فاذا فعلت ذلك عرفت مخرج الحرف مبينا واضحا

واللامُ من طَرَفِه والرَّآءُ ✲ والنُّونُ هكذا حكَى القُرَّاءُ
والحقُّ أَنَّ اللامَ قدْ تَنَاهَى ✲ لهُ مِنَ الحافةِ مِنْ أَدناهَا
والرَّاءُ أَدْخَلُ إلى ظَهْرِ اللِّسَانْ ✲ مِن مخْرَجِ النُّونِ فَدُونَكَ البَيَانْ

(ش) قد تقدم ان مخارج اللسان العشرة في اربعة مواضع تقدم منها ثلاثة وهذا هو الموضع الرابع وهو طرف اللسان وفيه خمسة مخارج لاحد عشر حرفا فذكر ان اللام والراء والنون يخرجن من مخرج واحد وهو طرف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اللسان اي مما يلي الاسنان ثم قال هكذا حكى الفراء وبقول الفراء قال قطرب والجرمي وابن كيسان ولهذا قال الشاطبي « ومن طرف هنّ الثلاث لقطرب * ويحيى مع الجرمي معناه قولا » ويحيى هو الفراء وقولا معناه جعل قولا لهما ونسب اليهما فالمخارج عند الفراء ومن قال بقوله اربعة عشر مخرجا لكونهم جعلوا اللام والراء من مخرج النون ولما ذكر ان اللام والراء والنون يخرجن من مخرج واحد وهو طرف اللسان على قول الفراء اخذ يبين ان الاظهر والمشهور خلافه وان لكل حرف من هذه الثلاثة مخرجا فقال « والحق ان اللام قد تناهى * له » البيت فذكر ان الاظهر ان يكون مخرج اللام من ادنى الحافة الى متناهى طرف اللسان وهو المخرج الثاني من مخارج الحافة قوله من ادناها اى من اقربها والضمير عائد على الحافة ثم فرق ايضا بين مخرج الراء ومخرج النون فقال والراء ادخل الى ظهر اللسان من مخرج النون يعني انها انحرفت من مخرج النون الذي هو اقرب المخارج اليها اي الى اللام للتكرير الذي فيها واما النون فتخرج من طرف اللسان واصول الثنايا العليا ما بين مخرج اللام والراء

والطَّآءُ والتَّآءُ وحرفُ الدَّالِ * أَعْنِي بِهَا المُهْمَلَةَ الأَشْكالِ
من طَرَفِ اللِّسانِ مَعْ أُصولِ * عُلْيا الثَّنَايَا فُزْتَ بالوُصولِ
ومنه يَخْرُجُ ومن أَطْرافِهَا * ما امْتازَ بالإعْجامِ عن خِلافِهَا

(ش) (م) ذكر ان هذه الحروف الثلاثة وهي الطاء والتاء والدال يخرجن من طرف اللسان واصول الثنايا العليا وقوله المهملة الاشكال اي المهملة الصور يعني ان اشكال هذه الحروف الثلاثة وهي صورها مهملة من النقط والاشكال جمع شكل بالفتح كفرخ وافراخ واحترز بقوله المهملة من ثلاثة احرف وهي الظاء المشالة والثاء المثلثة والذال المعجمة لانها تخالفها في الاعجام وتخالفها في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المخرج واليها اشار بقوله ما امتاز بالاعجام عن خلافها اي ما تبين بالنقط عن غيره والذي تبين بالنقط ثلاثة احرف الظاء المشالة والثاء المثلثة والذال المعجمة ذكر انهن يخرجن من طرف اللسان ايضا لكنه ما بينه وبين اطراف الثنايا والضمير فى منه يعود على طرف اللسان ومن اطرافها يعود على الثنايا وقوله بالاعجام اي النقط والضمير في خلافها يعود على ما الدالة على الاحرف الممتازة بالاعجام او على المهملة المذكورة

والصادُ ثُم الزَّايُ ثُم السِّينُ * منه ومِن بَيْنِهِمَا تَبِينُ

(ش) (م) هذا هو المخرج الخامس من مخارج طرف اللسان وهو تمام الموطن الثاني ذكر ان الصاد والزاي والسين يخرجن من بين طرف اللسان والثنايا العليا وهذا كما قال المهدوي مخرجها من طرف اللسان الى فرجة بينه وبين اطراف الثنايا ونحوه للداني وقال سيبويه ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا يخرج الزاي والسين والصاد وبعضها يقرب من بعض انتهى لفظ (م) قلت ولفظ الداني في ايجاز البيان قال والصاد والسين والزاي من مخرج واحد وهو طرف اللسان واصول الثنايا السفلى وقال (ع) و(ج) قوله ومن بينهما تبين يعني من بين طرف اللسان والثنايا العليا والسفلى لان النطق بهذه الاحرف لايمكن الا بالسفلى والعليا وقال الفاسي في شرح حرز الاماني وجملة الامر أن الصاد والسين والزاي يخرجن من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وقال (س) ان الصاد والسين والزاي يخرجن من اول اللسان واطراف الثنايا مع فرجة بينهما وهي الفرق بينه وبين ما تقدم واطلق اكثرهم الثنايا في هذه الاحرف ولم يقيدلا بالعليا ولا بالسفلى وقيده الداني في ايجاز البيان وصاحب الجمل بالسفلى قال ابن عصفور لم يصف سيبويه الثنايا لا بالسفلى ولا بالعليا بل اطلق القول فقال ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا يخرج الزاي والسين والصاد قال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وحكى ابن خروف ان الاخفش قال كما قال ابو القاسم وان ابا بكر بن طاهر تبع الاخفش في كونها اقرب الى السفلى قال ابن خروف وليس كذلك بل هي الى العليا اقرب قال فاذا اختبرتها بالنطق وجدتها كذلك وهنا انتهت مخارج اللسان

والفآء من باطِنِ سُفْلَى الشَّفَتَيْنْ * وطَرَفِ العُلْيَا من الثَّنِيَّتَيْنْ
والميمُ من بَيْنِهِما والبآء * والواوُ لكنْ ما بِهما الْتِقآء

(ش) ولما فرغ من ذكر مخارج الموطن الثاني اخذ الان يتكلم في الموطن الثالث فذكر ان فيه مخرجين لاربعة احرف وهو الفاء والميم والباء والواو فالمخرج الاول للفاء والثاني للثلاثة الاحرف فالفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا كما ذكر والباء والميم من بين الشفتين وهو المراد بقوله من بينهما اي من بين الشفتين قوله والواو اي وكذلك الواو ومخرجها من بين الشفتين لكن الواو تخالف الباء والميم لان الباء والميم تنطبق عليهما الشفتان وتلتقيان وعلى الواو لا تنطبقان وهذا معنى قوله ما بها التقاء اي ليس بين الشفتين اجتماع بل بينهما انفراج

ثُم لِهَذِي الْأَحْرُفِ المذكورهْ * صِفاتُها المعلومَةُ المشهورهْ

(ش) لما فرغ من الكلام على مخارج الحروف اخذ يتكلم في صفة الحروف وهي ست عشرة صفة الهمس والجهر والرخاوة والشدة والاطباق والانفتاح والاستعلاء والانسفال والمد واللين والهوي والصفير والتفشي والاسطالة والتكرير والانحراف والغنة ذكر الناظم منها اربع عشرة واسقط اثنتين وهما الهوي والمد واللين فالهمس ضد الجهر والرخاوة هي اللين وسهولة اللسان ضد الشدة والانفتاح فرجة بين اللسان والحنك عند النطق بحروفه وضد الانطباق هو تلك الفرجة والاستعلاء هو علو اللسان بالحرف الى جهة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحنك والانسفال ضده وهو انخفاض اللسان والهوي منسوب الى الهواء وذلك ان الالف يخرج من هواء الفم ثم قال

فالهَمْسُ في عَشَرَةٍ منها أَتَى * هِجآء حَثَّ شَخْصَهُ فَسَكَتَا

(ش) قال الداني في ايجاز البيان الهمس اخفاء الصوت والمهموس حرف ضعيف لا يعتمد عليه في موضعه حتى جرى النفس معه وليس في كلام المصنف ما يحتاج الى ايضاح وقوله فسكتا ليس الالف منها وانما هو الف الصلة اشباعا للحركة وان شئت قلت سكت فحثه شخص (م) وبعض هذه اضعف من بعض فالصاد والحاء اقوى من غيرهما للاستعلاء الذي فيهما

وفي سِواهَا الجَهْرُ والشِّدَّةُ في * أَجِدتَّ قُطْبَكَ ثمانِ أَحْرُفِ

وما عَداها رِخْوَةٌ لَكِنَّا * يَقِلُّ في هِجَآء لم يَرْعَوْنَا

(ش) اعلم رحمك الله تعالى ان لحروف المعجم باعتبار الصفات اقساما فتنقسم الى همسية والى جهرية وبعضها رخوية وبعضها شديدة وبعضها بين الرخوة والشدة وقد يجتمع فى الحرف الواحد صفتان فيحتاج الطالب الى معرفة ذلك قوله وفي سواها الجهر اي وفي سوى الاحرف العشرة المهموسة المذكورة الجهر والاعلان والاظهار وهو الصوت القوي الشديد وهو ضد الهمس وهذه الحروف المجهورة وهي ما عدا حروف الهمس بعضها اجهر من بعض يعني اقوى على قدر ما فيها من الصفات وهي تسعة عشر حرفا وقد جمعها بعض الشراح في قوله « ظِلٌّ قَوِيٌّ رَبَضٌ إِذْ غَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ » ولا حاجة اليه اذ ما عدا المهموسة مجهورة قال الداني في ايجاز البيان فالمهموسة عشرة فذكر ما تقدم الا انه عبر عنها بقوله سكت شخصه حث قال والمجهورة هي ما عدا المهموسة وهي تسعة عشر حرفا والشديدة ثمانية احرف يجمعها قولك « اجدت قطبك » والرخوة ثلاثة عشر حرفا (ع) حروف الرخوة ثلاثة عشر وهي ما عدا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حروف الشدة المذكورة وما عدا هجاء قولك « لم يرعونا » قال الداني والمنطبقة اربعة احرف الصاد والضاد والطاء والظاء ومعنى الاطباق انك تطبق اللسان على الحنك وما عدا المنطبقة منفتحة وسميت منفتحة لانك لاتطبق بشيء منها لسانك على الحنك والمستعلية سبعة يجمعها قولك ﴿ قظ خص ضغط ﴾ سميت مستعلية لان اللسان يعلو بها الى جهة الحنك الا انها على ضربين منها ما يعلو به اللسان وينطبق وهي حروف الاطباق ومنها ما يعلو ولا ينطبق وهي ثلاثة القاف والغين والخاء وما عدا المستعلية منسفلة لا يعلو بها اللسان الى جهة الحنك (س) اي وهي اثنان وعشرون حرفا قال الداني والممدودة ثلاثة احرف الواو والياء والالف سميت ممدودة لان الصوت يمتد بها بعد اخراجها من مواضعها الا ان المد الذي في الالف اكثر من المد الذي في الواو والياء لان اتساع الصوت بمخرج الالف اشد من اتساعه بهما وحروف الصفير ثلاثة الصاد والسين والزاي سميت بذلك لانك تسمع فيها صوتا شبيها بالصفير عند اخراجها من مواضعها والمتفشي حرف واحد وهو الشين تفشت في الفم حتى اتصلت بمخرج الطاء والمستطيل حرف واحد وهو الضاد استطالت في الفم حتى اتصلت بمخرج اللام والمكرر حرف واحد وهو الراء وهو حرف شديد وينحرف الى اللام والمنحرف حرف واحد وهو اللام والهوي حرف واحد وهو الالف وهو حرف اتسع مخرجه لهواء الصوت اشد من اتساع غيره وحرفا الغنة النون والميم لان لهما غنة في الخيشوم الا ترى انك اذا امسكت انفك ثم نطقت بهما لم يخرج فيهما صوت الغنة وحروف القلقلة اذا وقفت عليها خرج معها من الفم صويت ونبا اللسان عن موضعه (م) ولا تكون القلقلة الا في الوقف وهي خمسة يجمعها قولك ﴿ جد تطق ﴾ القاف والجيم والطاء والدال والتاء لانك اذا وقفت

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عليها لم تستطع ان تقف دون الصوت ومنهم من جعل الباء عوضا عن التاء فيجمعها في ذلك قولك « قطب جد » كما قال الشاطبي « وفي قطب جد خمس قلقلة علا » والحروف الزوائد عشرة يجمعها قولك سالتمونيها وحروف البدل اثنا عشر حرفا تسقط من الزوائد السين وحدها وتزيد فيها الطاء والجيم والدال ويجمعها قولك « طال يوم انجدته » وحروف الاعتلال اربعة حروف اللين الثلاثة والهمزة وهنا انتهى كلام الداني ولما تكلم (س) على الاحرف العشرة الزوائد وجمعها في قوله سالتمونيها كما فعل الداني قال وانها سميت بحروف الزيادة لانه لا يوجد حرف زائد في اسم او فعل لغير تضعيف الا منها وانما قلنا لغير تضعيف لانه قد يزاد غيرها لتضعيف الكلمة اذا لم تكمل الاصول قال ابن مالك « وضاعف اللام اذا اصل بقي » البيت وليس المقصود انها لا تكون الا زائدة بل تكون اصولا وزوائدَ وهي في هذه التسمية كحروف المضارعة فانها قد تكون لغير المضارعة نعم لا يكون للمضارعة الا احدها ولا يكون حرف زائد عن اصول الكلمة الا احد هذه الحروف العشرة المذكورة وقد جمعت في تراكيب اخرى واحسنها قول ابن مالك « امان وتسهيل » واقبحها من جهة التفاؤل « اليوم تنساه » قال واحرف البدل اثنا عشر يجمعها قولك « طال يوم انجدته » وانما سميت بذلك لانها تبدل من غيرها ويبدل غيرها منها لموجب وعلى كونها اثني عشر اكثر اهل التصريف وجعلها ابن مالك في الفيته تسعة فقال « احرف الابدال هدات موطيا » وجعلها في التسهيل اثنين وعشرين حرفا وجمعها في قوله « لجدّ صرف شكس آمن طي ثوب عزته » قال في التسهيل والضروري في التصريف هجاء « طويت دائما » فجعلها ثمانية فاسقط الهاء وعدها بعضهم احد عشر وجمعها في قوله « اجد طويت منها » وعدها بعضهم اربعة عشر فزاد الصاد والزاي واللام وجمعها في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قوله « انصت يوم زل طه جد » وعدها بعضهم ثلاثة عشر وجمعها في قوله « استنجده يوم طال » ووهمه ابن الحاجب فقال اسقط هذا القائل الصاد والزاي وهما من حروف الابدال وزاد السين وليس منها قلت وفي توهيمه نظر قال ابن الخباز تتبعتها في كتبهم فلم تزد على خمسة عشر حرفا وجمعها في قوله « استنجده يوم صال زط » وقال المرادي لا طريق لحصرها الا الاستقراء وهذا كله في الابدال لغير الادغام واما الابدال له فجائز في حروف المعجم كلها انتهى كلام (س) ولنرجع الى كلام الناظم وقدمنا كلام الداني وكلام (س) توطية ليتضح به المعنى ويكون كالشرح لمقاصد الناظم رحمهم الله تعالى وعاملنا واياهم باحسانه ورحمته قوله « وما عداها رخوة لكنا * يقل في هجاء لم يرعونا » قد تقدم ان حروف الرخوة اي المحضة ثلاثة عشر حرفا وهي ما عدا حروف الشدة المذكورة وما عدا هجاء قولك « لم يرعونا » قال ابن اجروم في شرح حرز الاماني وعدد الرخوة المحضة ثلاثة عشر حرفا وهي الحاء والهاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والطاء والتاء والذال والفاء والتي بين الشدة والرخوة ثمانية احرف يجمعها قولك « لم يرعونا » وان شئت قلت « لم يروعنا » وان شئت قلت « نولي عمرا » قوله وما عداها رخوة قلت ظاهره وما عدا حروف الشدة فهي رخوة فيشمل الرخوة المحضة والثانية التي بين الشدة والرخوة ثم قال لكنا يقل اي الرخوة في هجاء لم يرعونا قليل قال (س) فالرخوة وصف ثابت لغير حروف الشدة الثمانية المجموعة في « اجدت قطبك » وهي بقية حروف المعجم وهي احد وعشرون حرفا بين الرخوة المحضة والثمانية التي بين الرخوة والشدة (م) و(ع) ومنهم من جمع التي بين الرخوة والشدة في هجاء « نولي عمر » فجعلها سبعة فاسقط منها الالف ومنهم من جعلها خمسة وجمعها في هجاء « لم يرع » والصحيح انها ثمانية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بثبوت الالف وبه قال سيبويه

والانْسِفالُ في سِوَى هِجآءْ * قِظْ خُصَّ ضَغْطٌ ذَاتِ الاسْتِعْلآءْ

وأَحْرُفُ الإِطباقِ مِن ذي الصَّادُ * والطآءُ ثم الظَّاءُ ثُم الضَّادُ

(ش) (م) الانسفال انخفاض اللسان والصوت الى قاع الفم وهو ضد الاستعلاء والاستعلاء علو الصوت الى الحنك عند النطق بالحرف وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها ما ذكره الناظم فاخبران الانسفال في سائر الحروف غير حروف الاستعلاء والاستعلاء في السبعة والانسفال في الباقي وهو اثنان وعشرون (ج) و(ع) ومعنى قظ من اليقظة وهو الانتباه ضد النوم وخص معناه خص العرب ونسجهم ومعنى ضغط الشدة والضيق وقال (س) قال ابو شامة في باب الراءات ومعنى قوله قظ خص ضغط اي قم في القيظ يعنى في الحر وفي خص ذي ضغط اي اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه واسلك سبيل السلف الصالح في ذلك وذكر عن ابي وائل انه كان له خص من قصب يكون فيه هو ودابته فاذا غزا نقضه واذا رجع بناه ثم قال واحرف الاطباق الى اخره فذكر ان من هذه الحروف السبعة اربعة تخص بالاطباق مع الاستعلاء وهي التي ذكر فالاشارة بقوله ذي الى حروف الاستعلاء السبعة وقد تقدم بيان معاني هذه الحروف مكررا فاغنى عن اعادته

وغيرُها مُنْفَتِحٌ ثُم الصَّفيرْ * في السِّينِ والصَّادِ وفي الزايِ الجَهيرْ

(ش) اي وغير حروف الاطباق المذكورة منفتح يعني ما بقي من الحروف حروف الاستعلاء وغيرها وهي خمسة وعشرون حرفا قوله ثم الصفير الى اخره هذا ايضا احدى الصفات من صفات الحروف التي تقدم ذكرها فاخبر ان الصفير في ثلاثة احرف وهي الصاد والزاي والسين وسميت بذلك لانك تسمع فيها صوتا شبيها بالصفير وقوله وفي الزاي الجهير (ع) وصفه بالجهر انما هو زيادة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في البيان اذ معلوم انه من حروف الجهر لقوله وفي سواها الجهر يعني سوى حروف الهمس على ما تقدم (ج) قوله وفي الزاي الجهير اي المجهورة لان الصاد والسين يتصفان بالهمس وخالفتهما الزاي بالجهر

والمُتَفَشِّي الشِّينُ والفآءُ وقِيلْ * يكونُ في الضَّادِ ويُدْعَى المستَطِيلْ

(ش) التفشي هو الانتشار (م) انتشار خروج الريح وانساطه ذكر انه يكون في الشين والفاء وهو كما قال لكنه في الشين اظهر وهي اخص بهذا الوصف من الفاء ولم يذكر الداني في بعض كتبه غيرها وقال انها تفشت في الفم حتى اتصلت بمخرج الطاء يعني انتشرت ثم قال وقيل يكون في الضاد يعني التفشي ويدعى ايّ ويسمى المستطيل قال المهدوي سميت الضاد بالمستطيل لانها استطالت حتى اتصلت بمخرج اللام

واللامُ مالَتْ نحوَ بعضِ الْأَحْرُفِ * فسُمِّيَتْ لِذاكَ بالمُنْحَرِفِ

(ش) (م) سميت اللام بالمنحرف لميلها لمخرج الضاد وقد تقدم انها من الحروف التي بين الرخوة والشدة فقوله مالت نحو بعض الاحرف يعني في المخرج والصفة جميعا فقد مالت لمخرج الضاد ولصفة حروف الشدة وهو ظاهر اطلاق لفظه حيث ذكر الميل مطلقا

والراءُ في النُّطْقِ بها تَكْرِيرُ * وَهْوَ اذا شدَّدْتَها كثيرُ

(ش) (م) معنى التكرير في الراء تضعيف يوجد في جسمها لان طرف اللسان يرتعد بها عند النطق فهي في تقدير حرفين ويقوى مع التشديد كما قال ولا يبلغ بها حد ينتهي الى القبح فيه قوله وهو الضمير عائد على التكرير (ج) اذا نطق بالراء تكرر مخرجها مرتين او ثلاثا ولا يزاد على ذلك لئلا يخرج الحرف عن حده (ع) وهذه الراء لها صفة تخصها وهي التكرير كما ذكر الناظم وتوصف ايضا بالانحراف مثل اللام ففيها على هذا صفتان ولم يذكر المؤلف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لها الا صفة واحدة وهي التكرار واما الشاطبي فقد ذكر الصفتين لها حيث قال « ومنحرف لام وراء وكررت * كما المستطيل الضاد ليس باغفلا » فشاركها في الانحراف وخصها بالتكرار قال ابن اجروم وصفت بالتكرار لانك اذا وقفت عليها تعثر اللسان

والغُنَّةُ الصَّوْتُ الَّذِي في الْمِيمِ * والنونِ يخرجُ من الخَيْشُومِ

(ش) كلامه واضح ذكر ان الغنة تكون في الميم والنون وقوله يخرج اي يخرج هذا الصوت من الخيشوم وهذا كما قال الهوزي رحمهُ الله تعالى « والنون فيه غنة والميم * صوتهما مقره الخيشوم » قال الداني والخيشوم هو الخرق المنجذب الى داخل الفم فالنون على هذا لها مخرجان فمخرج لها وهو طرف اللسان حسب ما تقدم ومخرج لغنتها وهو هذا قال (ج) الغنة الصوت الذي يوجد عند مخرج الميم والنون واذا اردت معرفة ذلك فضع يدك على انفك وتنطق بالميم والنون فيتبين لك ذلك

فهذهِ الصِّفاتُ باخْتِصارِ * تُفيدُ في الإِدْغامِ والإِظْهارِ

(ش) اي هذه الصفات التي ذكرت هي صفات الحروف وفائدتها تظهر في الادغام والاظهار لان بمعرفة صفات الحروف ومخارجها يعرف ما يحسن من الادغام وما يقبح بحسب قرب المخرج وبُعده (ج) قوله تفيد في الادغام والاظهار اي لان الاصل في الادغام ان لا يدغم الا الضعيف في القوي ليكتسب منه قوة ولا يدغم القوي في الضعيف ليكتسب منه ضعفا فان ادى الامر الى ذلك نحو بسطت وخلقكم واحطت ابقوا الصفة القوية وان اتفقا في الصفة جاز ذلك ايضا لان كل واحد منهما يساوي الاخر ومن لا يدري هذه الصفات لا يدري حقيقة الادغام والله سبحانه اعلم بالصواب * واليه المرجع والمآب *

يقول عبيد الله الحقير الفقير * المعترف بالعجز والتقصير * عبد الرحمن بن محمد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ابن مخلوف الثعالبي لطف الله به قد انتهى ما قصدته من ايضاح الدرر اللوامع * اسال الله ان يجعله لنا من العلم الخالص النافع * وقد تحريت فيه جهدي الصواب * ومن الله سبحانه ارتجي حسن المآب * ولم ءال في ذلك نصحا ولا ادخرت وسعا فمن عثر على خلل * او اطلع منه على زلل * مما طغى به القلم او جرى به اللسان * مما لم يعصم منه الانسان * فليلتمس لمؤلفه عذرا * ويصلح ما رءاه يعظم الله له اجرا * والله اسأل ان ينفعني واياكم به وكان الفراغ منه في اواسط ربيع الثاني من عام اثنين واربعين وثمانمائة اللهم اختم لنا بالسعادة برحمتك يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبئين وامام المرسلين وءاله وصحبه والحمد لله رب العالمين

قد تم بعون الله تعالى هذا الشرح النافع * المسمى بالمختار من الجوامع *
في محاذاة الدرر اللوامع * في اصل مقرإ الامام نافع * بالطبع
الجليل * والحرف الجميل * وضبط المتن ضبطا صحيحا
بقدر الامكان * وذلك بالمطبعة الثعالبيه *
بمدينة الجزائر المحميه * لصاحبيها احمد بن مراد
التركي واخيه * في اول شهر رجب
سنة ١٣٢٤ هجريه * على
صاحبها افضل الصلاة
وازكى التحيه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرست

المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع في مقرا الامام نافع

صحيفة

٣ المقدمة
٧ القول في التعوّذ المختار وحكمه في الجهر والاسرار
٨ القول في استعمال لفظ البسمله والسكت والمختار عند النقله
١١ القول في الخلاف في ميم الجميع مقرب المعنى مهذب بديع
١٣ القول في هاء ضمير الواحد والخلف في قصر ومد زائد
١٧ القول في الممدود والمقصور والمتوسط على المشهور
٢٦ القول في التحقيق والتسهيل للهمز والاسقاط والتبديل
٣٤ فصل واسقط من المفتوحتين اولاهما قالون في كلمتين
٤٢ فصل وابدل همز وصل اللام مدا بعيد همز الاستفهام
٤٦ فصل والاستفهام ان تكررا فصيّر الثاني منه خبرا
٤٧ القول في ابدال فاء الفعل والعين واللام صحيح النقل
٥٦ القول في احكام نقل الحركه وذكر من قال به وتركه
٦٤ القول في الاظهار والادغام وما يليهما من الاحكام
٦٨ فصل وما قرب منها ادغموا كقوله سبحانه اذ ظاموا
٧٢ ذكر ادغام النون والتنوين والقلب والاخفاء والتبيين
٧٥ القول في المفتوح والممال وشرح ما فيه من الاقوال
٨٨ فصل ولا يمنع وقف الراء إمالة الالف في الاسماء
٩١ القول في الترقيق للراءات محركات او مسكنات
٩٨ القول في التغليظ للامات اذا انفتحن بعد موجبات

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صحيفة

١٠٣ القول في الوقف بالاشمام والروم والمرسوم في الامام
١٢٢ فصل وكن متبعا متى تقف سنن ما اثبت رسما او حذف
١٣١ القول في الياءات للاضافه فخذ وفاقه وخذ خلافه
١٣٥ القول في زوائد الياءات على الذي صحّ عن الروات
١٤٠ القول في فرش حروف مفرده وفيت ما قدّمت فيه من عده
١٥١ حصر مخارج حروف المعجم
١٥٦ ذكر صفات الحروف

جدول الخطاء والصواب

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٦	١٥	وبستمع	ويستمع
٧	٨	وفالون	وقالون
٨	١٩	اينهما	بينهما
٨	٢٠	بكثر	اكثر
٩	٧	واذخلي	وادخلي
٩	٩	وتواصو	وتواصوا
١١	١	بالابة	بالاية
١٤	١٣	يحى	يحيي
١٧	٢٢	كحادوالدواب	يقرءان بالتخفيف
١٨	١٢	بحدث	يحدث
١٨	١٧	وقروءَ	وقروءٍ
١٩	٧	شاء	شاءَ
٢٠	٣	متَصِل	متَّصِل
٢٣	٢١	فروايتة	فروايته
٢٥	١٣	بتعرض	يتعرض
٢٥	١٦	قراة	قراءة
٢٨	٩	وبراءا	وبرءاؤْ
٣٠	١	ءالقي	اءلقي
٣٠	٣	مفقوحة	مفتوحة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٣٠	٧	ذكَّرتم	ذكِّرتم
٣١	١٣	قولون	قالون
٣١	١٥	القتح	الفتح
٣٣	٢	الزخرَف	الزخرُف
٣٤	٢٠	التنوز	التنور
٣٥	٦	فوعون	فرعون
٣٦	١٦	قد وسلف من	قد سلف ومن
٤٠	١٧	سبويه	سيبويه
٤٠	٢١	ما بشاء	ما يشاء
٤٤	٥	مقتوحا	مفتوحا
٤٤	٢١	بسم	يسم
٤٦	١٣	ثالثة	ثالثه
٤٦	١٩	ءاذا	ائذا
٤٦	٢٠	عضاما	عظاما
٥٠	١١	الساكنه	الساكنة
٥٠	١١	ببق	يبق
٥٠	٢٢	قلها	قبلها
٥٢	١٣	وتوزهم	وتؤزهم
٥٤	٣	نقول	تقول
٥٦	١٠	ومبين	ومبين
٥٧	١	اولامَ	اولاءِ
٥٨	١٤	الشآهير بابن جروم	الشهير بابن آجروم
٦٦	١١	ولقد نبانا	وقد نبانا
٦٧	١٣	وعتد	وعند
٦٨	٢٢	ولا يدغم	ولا يدغم
٧٠	١٥	ثوات	ثواب
٧٢	٥	بدغم	يدغم
٧٧	١١	الوقى والموجى بعلم	الونى والوجى يعلم
٧٧	١٥	عنه	منه
٧٨	٢١	بقع	يقع
٧٩	٩	بعنى	يعني
٧٩	١٩	للثانيت	للتانيث
٨٣	٦	النارعات	النازعات
٨٣	٨	وختار	واختار
٨٤	١	ابضا	ايضا
٨٤	٥	دحو	دحوا
٨٥	١٤	تُمَّ	ثُمَّ
٨٩	٢٠	بفتح	يفتح
٩١	٤	القصور	المقصور
٩١	٩	مصطفى	مصفى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ALBORDJ.BLOGSPOT.COM
www.quranonlinelibrary.com

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٩١	٩	شوى	مثوى
٩٢	٣	الترفيق	الترقيق
٩٢	٨	وساحِرُ	وساحِرٌ
٩٣	٢١	امرا	وامرا
٩٧	٦	ابي عمرو والداني	ابي عمرو والداني
٩٨	١٨	التلغيظ	التغليظ
١٠١	١٨	اوحبه	اوجبه
١٠٢	٧	الايصلاها	لايصلاها
١٠٣	١٨	فيضحلا	فيصحَلا
١٠٣	٢٠	فيضحلا	فيصحلا
١٠٣	٢٠	ضحل	صحل
١٠٨	٢٢	بكون	يكون
١١١	٢٢	ابضا	ايضا
١١١	٢٢	الرنبة	الرتبة
١١٣	٣	نفسه طول ليس	في نفسه طول نفس
١١٣	٢٠	الفواضل	الفواصل
١١٣	٢٠	اسياقا	احيانا
١١٤	١٨	بنهون	ينهون
١١٥	٩	يتلعق	تتعلق
١١٩	٣	بقف	يقف
١٢١	٢	يقتلوني	يقتلون
١٢٣	٩	يجوز	يجوز
١٢٤	١٦	سهدين	سيهدين
١٢٤	٢٢	سهيدين	سيهدين
١٢٥	٧	يا عبادي	يا عباد
١٢٨	١٣	في افتدت	في ما افتدت
١٣٤	٢	الوجود	الوجدان عدم الوجود
١٣٥	٣	واني اشدد	واخي اشدد
١٣٦	١٥	المهتد	المهتدي
١٣٦	٢٠	يستعلمون	يستعملون
١٣٩	٣	بالوادي	بالواد
١٣٩	٦	يولون	تولون
١٤٢	١٦	فوله	قوله
١٤٥	٥	تظاهرون	تظهرون
١٤٨	١٤	وبضعف	ويضعف
١٤٩	٤	وحدة	واحدة
١٤٩	٤	حاحزا	حاجزا
١٥٢	١٣	الروايه	الروايـة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ALBORDJ.BLOGSPOT.COM

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

The borrower must return this item on or before the last date stamped below. If another user places a recall for this item, the borrower will be notified of the need for an earlier return.

Non-receipt of overdue notices does ***not*** *exempt the borrower from overdue fines.*

Harvard College Widener Library
Cambridge, MA 02138 617-495-2413

WIDENER
FEB 01 0 2000
BOOK DUE
CANCELLED

Please handle with care.
Thank you for helping to preserve library collections at Harvard.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

HN BQDB F